• العدد ٥٦٢ ـ الثمن ٤٠ مليما •
• الخميس ١٣ أكتوبر ١٩٦٦ •

صباح الخير



ـ شايفه الحراره ياليلى

ديد ، تو جتى تحبنى .. وانا احبها
شادت على واعتدت عليها
حماسك ولكن نشوة رعناء سريعة كهذه ـ
ت اظافرك



ـ انما ازاى تبقى سيادتك فى المنصب الكبير ده وتستلف قلم .. ؟!!

• ناجى •



ـ والله يافيفى دى تبقى قلة أدب .. ان البنات تلبس فوق الركبه بخمستاشر سنتى !!



ـ أصل لازم أعمل كده فيه شبان يحبوا الشقراوات، وشبان يحبوا السمراوات .. !!



أسستها : فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
صلاح جاهين

المستشار الفنى للمؤسسة
حسن فـؤاد

مدير التحرير
لويس جريس

٨٦ ، شارع قصر العينى – التليفون – ٢٠٨٨٨
م ودول اتحاد البريد ... اتحاد البريد
بلاد العالم ٤ جنيهات
المؤسسة
سوريا ٦٠ ق ل



حكاية



فريد كامل

حبيبتي أنا انتصرت ..

ووحدى سأحتفى بانتصارى عليك وعلى نفسى وعودتى لحياتى البسيطة السابقة بلا اصابات آلا خدوش بأصابعى ..

سأستريح ..

انت لم تعرفى حقيقتى ياحبيبتى كل ماعرفتيه هو اننى رجل جمعتك به الظروف وأنشأت بينكما عبارات وفجوات كلامية ، ثم طالت السطور حتى التحم الحوار بلا ثقوب ..

لم تعرفينى . قلت لك من البدء ياحبيبتى اننى زوج واننى احب زوجتى وانها تحبنى ، تربطنا تلك العاطفة العريضة الواسعة تنسجها العلاقات الطويلة المليئة بأيام المعاصرة والمعاشرة والمشاركة فى واجبات الحياة وطقوس الحب ... يوما بعد يوم يزول الخداع ويذوب الحياء وتموت المواربة ويبقى ليربطنا ذلك الحب الذى انميناه كابنتا البكر فكبر وفرد ذراعيه يظللنا ..

قلت لك من البدء اننى اكبرك سنا .. الشيب فى راسى اعلان عن كهولتى وعن الهدنة التى قد توصلت اليها مع سنواتى فلا اعتدى عليها ولا تعتدى على . وانت من الجيل التالى لنا ـ الجيل النشط المغامر الذى يعرف كل شىء وانا من الجيل القديم الجاهل المستهلك قدمى لم تعتادا على الرقصات الحديثة ولسانى لم يعتد على الكلمات المترجمة .. عالمين متباينين غريبين ـ كعالمى آمون وشهرزاد ـ كان لقاؤهما بسيطا . عبارات استطالت والتحمت اطرافها ولم يعد بينها فجوات تردد او مراجعة او حياء ..

التقينا ياحبيبتى، ولم اكن اقصد شيئا ولم تكونى تقصدين شيئا وفى يوم ماجلسنا متجاورين ذراعك يهدهد ذراعى بملمسه الوردى الناعم الدافىء فى الظلام وعلى الشاشة امامنا بطل مختلق يصارع اخطارا لا وجود لها .. تهدد الخطر بطل القصة فبحثت اصابعك متشبثة بيدى فى الظلام ، تمسكت بها واستطالت لمستنا والتحمت يدانا بلا فجوات تردد او حياء . تسارعت انفاسك فى يدى والتقلت حرارة لهفتك الى .. يدى تلك القديمة ها هى تحيا من جديد ، توقظ حواسها نافضة عنها خمولها لتعيش

وحينما اشتد حماسك تقلصت اصابعك واخترقت اظافرك المدببة الطويلة ذلك الحائط الهش الذى صنعته حولى لوقايتى ولأروض الامواج المتدفقة فى نفسى وأجعلها أليفة طيعة .. وانهار الحزن ..

زوجتى تحبنى ياحبيبتى وانا احبها ولكننى افتقد فيها اللمسة المحظورة فى الظلام وافتقد التوتر وافتقد الزفرة المعذبة السعيدة وافتقد الحياة ..

زوجتى تحبنى .. وانا احبها اعتادت على واعتدت عليها ولكن نشوة دعناء سريعة كهذه ـ

كدت أنساها ـ تزلزلنى ـ تمزقنى تعيدنى لأيام فورتى وتهورى واندفاعى بلا حدود المسئولية .. ينحسر الشيب عن رأسى وتنزاح الستائر السود عن عواطفى وأتعلم الرعدة من جديد بينما يتعثر دمى مدبدبا فى عروقى

زمان .. زمان زمان كانت لمسة اليد هذه تدمينى فلا أنام ، كانت حبا كاملا ـ وما احلى زمان وما أقربه منى وأنت معى !

زمان .. زمان زمان كنت احلم بأن اهجر المدينة وزوجتى ـ يدى فى يد كيدك ـ أهجر المدينة والحياة اذهب الى الغابات والصحارى لاعيش كالأسود أرقص حول النيران آكل اللحوم النيئة وأشرب الخمور المعتقة القوية كالمعادن المصهورة يدى فى يد كيدك والشمس قدلوحتنى والحياة الصعبة قد كلستنى وادمت صدرى اسنان النمور والتماسيح واظافرك المدببة الطويلة تبحث بأسنانها عن طمانينتها فى الظلام تحت جلد يدى ..

يدى اصبع سادس بيدك ..

فى يوم آخر جلسنا فى مكان آخر فى ظلام آخر لانعرف لنا حدودا تحيط بنا القطط والحاسدون ليدى فى يدك وشبابك فى دمى .. حماسك يحرقنا ويشعل عيوننا وسعادتنا بلا حدود ولا مستقبل .

اشتهت افواهنا ان تقولها كلمة حب اشتهت آذاننا ان نسمعها ولكننا سكتنا وتشبثت يدى بيدك لكى لانفرق ..

لكنك من جيل لايسكت ..

القى كلماته قفازا فى وجهى وابتسم متحديا بنعومته وطراوته وامكانياته التى لم اعرفها بعد .. ابتسم ابتسامة الثقة .. وتمنيت ان استجيب ولكن ..

زوجتى ياحبيبتى قد كرست ادسم أيامها لى وحدى . ساندتنى حينما تعثرت وطببتنى حينما مرضت بكت معى حينما بكيت وبكت لى حينما سكت وصبرت معى وتحملتنى بارادتها هى فى سعادتها هى ... ومعى أيضا ـ بجوارى ـ شاب شعرها وفتر حماسها وتهادنت مع الايام ..

زوجتى احبتنى بالامس قبل ان تولدى وستحبنى غدا بعد ان تموتى وهى هى سلامتى وكرامتى وهدوئى وطمانينتى وحياتى المستقرة المستمرة المثمرة ..

لم يعد يجدى التحدى معى .. القفاز الذى القيته لم امد يدى تلك القديمة لاتناوله بها ...

وفى الضوء عدت لحياتى المعتادة من جديد ـ يدى فارغة كحياتى ـ صحرائى لا تنتهى .. عدت منتصرا فى معركتى بلا اصابات الا خدوش اصابعى .. فى غرفتى سادخل الآن لأنزع سلاحى .. واستريح ..

وحينما تسمع زوجتى طلقة مسدسى الاخيرة تثقب راسى ستعرف اننى قد انتصرت ..

« فريد كامل »



ـ طب وايه يعني ياأخى تقدر تشترى بلمونت يوم الجمعه من « هانو » !!

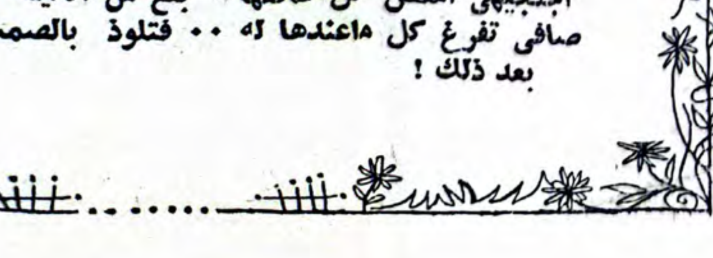
لا يتألم ، لا يبكى ، لا ينفعل . لايحس !!

« مثل ايطالى »



باصبع المنور

- فى مجلة الصحة النفسية التى تصدرها الجمعية المصرية للصحه النفسية ، قرأت « ان الضحك من غير سبب ليس فقط قلة أدب ولكنه مرض »
- المعلق الكروى الشهير محمد لطيف يثبت ان لسنا وحدنا فصيلة « الثرثارات » .
- سمعت غزلا موجها لصديقتى ، لا اخجل من نقله لكم .. قال لها : اذناكى جميلتان تجيذان الاصغاء للآخرين !
- صمته ، ليس صمت عاقل ، ولكنه صمت عاجز
- المحبوبه صافى ناز كاظم ، تاتى الينا فى صباح الخير ، فتملأ حجراتنا ضجة وضجيجا لذيذين . ومنذ ان لبست « صافى » فى اصبعها دبلة الخطوبة صارت تدخل حجراتنا فى هدوء .. لا نكاد نشعر بها . خطيبها الدكتور ... الجنجيهى امتص كل طاقتها . بلغ من انانيته ... صافى تفرغ كل ماعندها له .. فتلوذ بالصمت بعد ذلك !



متى يا منية النفس ؟!

سمعته يقول لها : لست ادرى لماذا تنطوين على نفسك عندما تغضبين منى . لماذا تتقوقعـين ؟ لماذا تعتنقين هـذه السلبية ؟!

لماذا لا تأتين الى .. وتصرخـين فى تعاتبينني ؟ انك حسـاسة ... حساسية زائدة .. حساسية قاتلة ، وانا اتصرف بطبيعتى البسيطة ، واحيانا اغضبك دون أن ادرى . ودون ان اقصد ماذا افعل ياحبيبتى .. هل اضع فى جيبى « بوصلة » تحدد اتجاهات مزاجك واعرف متى تكونين سـعيدة ، ومتى تغضبين ، ومتى تحزنيين ومتى تصبحين على وشك البكاء ؟! اننى احس بحيرة شديدة فى فهمك ، اننى أتساءل بينى وبين نفسى .. الم نكبر على اسـلوب الخصام والتقل والدلال ؟ الم تنضج ؟ هل تشـعرين بلـذة وانت بعيدة عنى تجترين آلامك ؟ لماذا لا تتصرفين بعقل راجح . واحساس صادق ونفسية صافية لماذا لانناقش معا ، اسـباب الغضـب والضيق ، لنذيبها ، ونعود متصافين ؟

لماذا تتركين فرصة لاتساع الهوه بيننا ؟ لماذا تساعدين بصمتك سلبيتك عـلى وجود « تراكمات » فى النفس . اننا متكافئان عقليا ونفسيا ، وهـذه قاعدة .. يستطيع أن نبدأ منها . ان الخلافات امر طبيعى بين كل اثنين .. ومسـالة صحية أيضا . معناها احتكاك شخصيتين كل منهمـا يريد بحب أن يقترب من الآخر ، لماذا تصرين عـلى أن ابدأ أنا بالخطوة دائما ، لماذا تصرين على سماع كلمة الاعتذار منى ؟ قد انحو هذا النحو مرة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة ومائة .. ولكنى ابدا لا اتصرف هكذا بعـد المائة ! سائود بكبريائى . سـانتظر خطوتك ! فاذا لم تتقدمين ، ابتعـدت انا ! اعترف لك ياحبيبتى انك تغامرين بعلاقتنا ، تغامرين بها باسم عنـدك .. باسم بقايا « حريمى » فى راسك بقايا لم تتخلصين منها بعد !

متى يامنية النفس ، تنسين قليلا انك امرأة .. وتتصرفين كانسانة ؟!

متى ؟!

كلمة واحدة ... !

حاولت الليلة ان اهـرب من يومى ولكن عبثا . فقد ظلت الكلمة تطن فى اذنى كانها اجراس كنيسة كئيبة تبكى فقيدا عزيزا !

ووجدت نفسى امام عاصفة اكبر من ان تحتملها اعصابى فان الامل الـذى شيدته بسنوات عمرى وسهاد ليلى قد سرقته منى كلمة !

ولسذاجتها التى كانت تهزنى وتاسرنى قالت :

ارجو ان تعذرنى فان لا أحبك !

وقد كنت احبها اضعاف حبى لوجودى . وجدت الكلمة فى جسـمى كالنيران تلسعنى وتحرقنى واحسست كانهـا القت بى فى بئر قـديمة مهجورة .. وضاعف احساسى هذا ان كلمتها قـد جاءت متأخرة عن موعدها مدة طويلة . اعرف ان جميع الذين احبوا وضحوا وتعذبوا قد خلدتهم الطبيعة عـلى مر الايام ، ولكنى احس ان حبى قد قذف بى الى عالم كئيب ذبلت شموعه ... وما اشقى الذين يحبون من لايحبونهم فانهم يتعذبون من حبهم اكثر من مرة !

« نبيل الانشاصى »

عمان ـ الاردن

ثلاث معادلات !

١ ـ سيدة مطلقة + وحدة + فراغ شديد = ضياع

٢ ـ حب ـ حنان = انيميا فى العاطفة .

٣ ـ ثقه معقوله بالذات + ثقه معقوله بالزوجه = رجل عاقل .



● أكره لحظات الوداع . ان دموعى تتجمد فى عينى حين تحين هذه اللحظة . وأفضل الفراق بلا وداع . مهما كلفنى من عذاب .

هل انا عاطفيه أم جبانه ؟!

● أعظم من عضـلات الرجل . اعظم من ذكائه ، ضعفه . حنانه !

● انا لا ادخن لانى لسـت رجلا . نعم ، هـذا سبب منطقى مقتنعه به . هكذا بكل بساطه !

● غضبت من كتاب لانه كشف لى عيوبى . فلم يهتم بغضبى وظل يسرد ويسرد حتى صفعته !




تحدى الكلام

× × خاتم الاسرار فى اللذات .. ينبع من داخل أنفسنا وليس من ذات الحقائق !

« شكسبير »

× × تحقيقنا لرغباتنا هو تجسيد لعظمة الاله !

« انسانة مؤمنة »

× × أسـوأ مافى عالمنا أننـا نتعامل بالكلمات وليس بالنيات .. فالكلمات تخدعنا عن حقيقة أنفسنا !

« مصطفى محمود »

× × يازوجتى العزيزة ، كم أتمنى أحيانا ، أن يموت لك ابن ، حتى يكسـو وجهك الناعس الجميل انفعال ما !

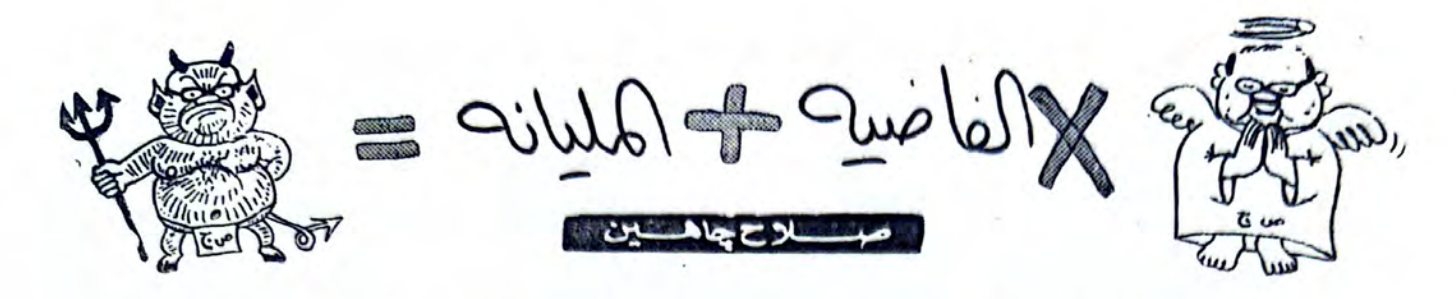
« جون اوسبورن »

× × كبرياؤنا الكاذبة .. هى أرخص أنواع الانتحار !

× تأملاية كاريكاتورية فى المسألة الخلووية ×



ـ اتفضل يا سيدى ٠٠ آدى « الخلو » !



× وزير التعليم العالى وأساتذة الجامعات ... ونحن ! ×
× معلهش ... معلهش والنبى يا فندى .. ! ×
× العبد لله وحالته فى طب الأمراض العقلية ! ×

● زعل منا اسـتاذنا ومعلمنا الدكتور عبد القادر القط ، وارسل الينا من يعنفنا ويبستفنا نحن التلاميذ المشاغبون ، فى مجلة صباح الخير التى يتغنى بحبها الطير . والسبب هو تلك الصور الكاريكاتيرية الظريفة التى ظهرت فى عددنا الماضى والتى ناغشت وداعبت اسيادنا وتاج راسنا ، أساتذة الجامعات .

ثم ظهرت الصحف صباح الاحد وفيها نداء من الدكتور عزت سلامة وزير التعليم العالى ، الينا معشر الصحفيين ، من كتاب ونكتيين ، يناشدنا فيه أن نتوخى الاعتدال فى نقدنا للجامعات واساتذتها ، وأن نتجنب اثارة الحساسيات ..

وبصفتى من تلاميذ الدكتور القط وايضا من أشد المعجبين بالدكتور عزت سلامة .. لم يهن على ان اترك الحكاية تمر دون كلمة تهدىء من خاطريهما ، ودون مناقشة تضع الاشياء فى وضعها الصحيح ..

طبعا انا اذا رسمت نكتة عن رجل تضربه حماته بالقبقاب ... فليس معنى ذلك ان كل الرجال مضاريب بقباقيب حمواتهم .. واذا قلت ان « ابو سريع عجلاتى » وان « ابو سريع كائن بشرى » فمن الخطا ان نستنتج بعد ذلك ان « كل البشر عجلاتية » وهكذا .. اذن فهذه الصور الكاريكاتيرية غير مقصود بها اساتذة الجامعات «كلهم» وانما « القليل النادر »

وقد استوقفنى تعبير «الحساسيات» المذكور اعلاه ، لاننى ولاول مرة فى حياتى وجدتنى امرض «بالحساسية» واكتشف ان امراضها منتشرة جدا هذه الايام ، كل شخص يقال عنه « الليرجيك » من جهة شىء معين : هذا من رائحة الزهور وذاك من غبار الطريق وثالث من الملابس النايلون . انا مثلا « الليرجيك » يعنى عندى حساسية ـ من اشارات المرور .. كلما رايت اشارة مرور تناهر .. ظهرت على جبهتى ثلاث دوائر ملتهبة تحت بعضها : واحدة حمراء وواحدة صفراء وواحدة خضراء .. ثم احس بميل شديد الى هرشها ، ولكنى استخدم قوة ارادتى لامنع نفسى من ذلك لاننى ان فعلت ، امتلاجسدى كله بهذه الدوائر الملتهبة وصارت وقعتى مايعلم بها الا ربنا وقد قال لى الاطباء انه ليس لهذه الحساسية التى عندى اى علاج ـ الا اذا الغيت اشارات المرور ، وطبعا لا استطيع ان اطالب بهذا . وحتى اذا طالبت فاننى اشك كثيرا فى أن احدا سيجيبنى الى مطلبى ـ بالرغم من اننى رئيس تحرير مجلة صباح الخير التى يتغنى بحبها الطير ..

لذلك فقد اهتممت جدا بدراسة موضوع « عدم اثارة الحساسيات عند القيام برسم الصور الكاريكاتورية وانتهيت من دراستى بأن الحل الوحيد لعدم اثارة هذه الحساسيات هو التوقف عن التنكيت على عبادالله من اى نوع ، او اى شكل ، لان الكاريكاتير لابدوان يثير «الحساسيات» عند أحد الناس فى أحد الامكنة . وخرجت من كل هذا .. بان وضع مثل هذه الفكرة موضع الاعتبار سوف يكون قيدا على أى رسام كاريكاتورى يريد أن يقوم بواجبه الفكاهى نحو وطنه .. وبانه : كما ان الغاء علامات المرور عشان خاطر عيونى شىء مستحيل ، فان الغاء الكاريكاتير عشان خاطر عيون غيرى شىء مستحيل أيضا .

ان فن الكاريكاتير فى حد ذاته ، فن يتناول الاشياء من وجهة نظر واحدة ، ولايستطيع بطبيعته ان يستخدم كلمة « ولكن » التى يستخدمها فن المقال ببراعة يحسد عليها ، فتراه يحيط بالموضوع من كافة الزوايا ويقول ما للشىء وما عليه فى دقة وتوازن تامين ..

وحيث أن هذا الذى اكتبه الآن مقال وليس صورة كاريكاتورية .. فاننى استطيع ان اقول فيه كل « الولاكنات » التى لم تظهر فى نكت العدد الماضى . أستطيع مثلا أن أقول على سبيل المثال لا على سبيل الحصر

ـ بعض الاساتذة يستغلون الطلبة ببيع المحاضرات على هيئة ملازم .. ولكن .. الكثير منهم لا يفعل ذلك

واستطيع ان اقول أيضا :

ـ الاساتذة الذين يفعلون ذلك

ـ بالك انت عمارة « بلمونت » دى .. يوم الجمعه بتختفى !!

←

مخطئون .. ولكن .. هم معذورون نسبيا لان مرتباتهم صغيرة ولاتتلائم مع مكانتهم العلمية ، ومظهرهم فى المجتمع .. وهكذا ..

وعلى اية حال فمجلة صباح الخير التى يتغنى بحبها الطير ، تحمل لاساتذة الجامعات اعمق التقدير ، ولاتنسى انهم كانوا اول من ايد الثورة فى مهدها سنة ١٩٥٢ .. وانهم دائما محل فخرنا وكبريائنا فى المجالات الدولية ، وانهم صانعوا الاجيال الجديدة المثقفة المتخصصة الكفؤة .. وان « من علمنى حرفا صرت له عبدا » ..

كذلك فاننا نتابع بكل اهتمام وامل ، الجهود المخلصة التى يبذلها الاساتذة متعاونين مع وزير التعليم العالى ، لرفع مستوى الجامعات .. ووضع الحلول العملية للمشاكل التى تعوقها .. نتابع كل هذا ونتمنى لهم جميعا النجاح والتوفيق .. ولعزت سلامة نقول مشجعين :

ـ شد حيلك وربنا معاك ..

أما لاستاذنا الدكتور القط .. الذى وجدنا نعمل دوشة فى الفصل فالتفت الينا غاضبا ملوحا بالمؤشر .. فاننا نقول :

ـ معلهش والنبى يا افندى !

اخوكم العبد الفقير شخصيته يسمونها فى علم النفس ، او بصراحة فى طب الامراض العقلية : « مانياكدبرسيف » وهى كلمة مركبة تقابلها فى اللغة العربية كلمة نحتها بنفس هى « مرحنقباضية » وواضح انها مكونة من شقين : المرح والانقباض ..

فالشخصية المرحنقباضية اتجدها فى بعض الاحيان شديدة المرح والابتهاج تكاد تطير من الارض طيرانا وفى احيان اخرى تجدها شديدة الانقباض كانها مضروبة ستين الف صرمة قديمة ، مع مرارة حقيقية فى الحلق ، وثقل فى الاطراف ، تسير مطاطئة الراس ، تجر نفسها جرا ، والحالتان تحدثان لها عادة بدون اى سبب ..

وبما اننا فتحنا سيرة الكاريكاتير فلا مانع من ان ازيد حضراتكم علما فاقول لكم ان معظم رسامى الكاريكاتير فى العالم شخصياتهم من هذا النوع : مرحنقباضية .. ولقد كنت احرص فى كل بلد ازوره من بلدان العالم ، ان امر بدور الصحف هناك واحاول ان تعرف على اهل « كارى » وسواء كنت فى ايطاليا اوالمانيا اوفرنسا اوانجلترا او امريكا فاننى كنت اقابل نفس الشخصية حتى لاكاد احسب اننى لم اخرج من القاهرة وانى مازلت اقابل بهجت وحجازى وايهاب وناجى والليثى وزهدى وصاروخان وعبد السميع ورخا وجورج ومصطفى حسين وطوغان .. نفس الطباع ، نفس الغلب والتعاسة ، والضحكات المفاجئة التى تلوح لحظة كالشمس بين غيوم السويد ..

والسبب بحسب اجتهادى ، فى تفسير هذه الظاهرة ، التى تجعل المرحنقباضية هى مرض المهنة بيننا كما ان السل هو مرض المهنة عند العمال فى بعض الصناعات .. ان الانسان متوازن بطبيعته يحمل من قدرة الانفعال المرح بقدر ما يحمل من قدرة الانفعال الغاضب .. فاذا تعمد ان يبالغ فى المرح وفى خلق جوه لتاليف نكتة او رسم كاريكاتير لابد وانه ينقلب الى الطرف الاخر بنفس درجة البعد عن نقطة الوسط ثم يظل هكذا يتارجح مثل البندول

وكثيرا ماكان البعض يسالوننى كيف تستطيع ان تكون رساما كاريكاتوريا وبكل هذا التهريج . وفى نفس الوقت شاعرا ، وبكل هذا الحزن .. ولم يخطر فى بالى ابدا ان اخبرهم باسم حالتى فى طب الامراض العقلية : المرحنقباضية ..

وليس معنى هذا ان المرحنقباضية تصيب رسامى الكاريكاتير فقط ، وانما هى ايضا تصيب غيرهم من الافراد والجماعات ، بل والشعوب ايضا .. خذ مثلا الشعوب التى تعتقد فى قرارة نفسها انها كلما ضحكت كثيرا ، بكت كثيرا ، ولذلك تجدها اذا ضحكت تقول : ربنا يجعله خير ..

اخوكم العبد الفقير فى مرحلة الانقباض الآن .. انتظر يوما ان تزول وتحل محلها الاخرى فلم تفعل انتظر يوما آخر فلم تفعل . انتظر اسبوعا . اسبوعين . ثلاثة فلم تفعل

لماذا ؟

لانه يبحث عن شقة !

« ص . ج »

بخصوص بطاقة التموين



ـ محمد .. وعلى .. وخديجة .. ومحسن وفوزى وسعيد وفوزيه وفؤاد ومجدى وسناء المكتوب أساميهم فى بطاقة التموين يتفضلوا ياكلوا !!



ـ امال احنا مكتوبين فى بطاقة تموين مين ؟؟!

تعليمات

١ ـ بطاقة التموين شخصية ولا يجوز التنازل عنها !





بدون تعليق



ـ معاك بطاقة شخصيه ؟
ـ ٠٠ لا ٠٠ تموينيه !



ـ دى فرصـــتنا ٠٠٠ البقـال اللى يرضى يشكك لنـا سـجاير ، تكتب اســمه فى البطاقه ونصرف منه التمـــوين ٠٠ !!



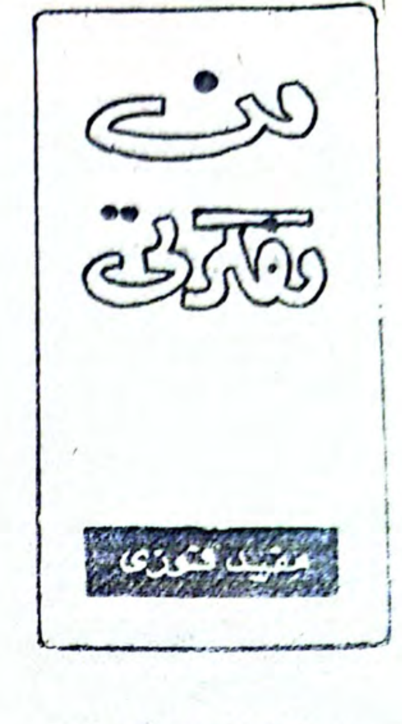
٢ ـ محظـور الجمع بين أكثر من بطاقة تموينية !



٣ ـ تقدم الى ادارة السجل المدنى لاثبات اى تغيير يطرأ على عدد افراد اسرتك ٠٠



٤ ـ اذا توفى صـاحب البطاقة التموينية فعلى من يصبح من افرادها ربا لهـا أن يتقـدم الى ادارة التموين لخصم مقررات المتوفى ٠٠ !



قضية بن بركة في باريس



• حادث الاسبوع •

صاحب العمارة يريد بلكونة الساكن بالقوة !

العمارة رقم ١١ شارع أبو الفدا بالزمالك ، كانت مسرحا لأغرب حادث ، هذا الاسبوع ! رفع صاحب العمارة قضية ضد رجل الاعمال حسن الجندى ساكن الشقة العليا فى عمارته.. يطالبـــه فيها بالتخلى عن « الروف » الملحق بالشقة • قائلا ان الروف منفصـــل تماما عن الشقة ، وهو يريد أن يبنى فيه شقة لنفسه !

وحدد لنظر القضية أكثر من موعد ، حتى يصل رد خبير المحكمة الذى كلف بالمعاينة • ونفذ صبر المالك صاحب العمارة (على محمد على) من تجار قطع الغيار ببولاق فلم يستطع انتظار حكم القضاء او تقرير خبير المحكمة.. واستاجر عشرين عاملا .. وأمرهم بمهاجمة الشـــقة وتحطيم أثاث الروف والاستيلاء عليه بالقوة • بل الاطرف من هذا أنه أمرهم باحتلال الروف واقامة أسلاك شائكة تمنع دخول الساكن اليه!

تمت عمليات « الغزو » أثناء غياب الاستاذ حســن الجندى • فلما عاد فوجىء بهذا المشهد الغريب ، فابلغ شرطـة الجزيرة والنيـــابة • وقبضت الشرطة على العمـال ، واوقفت عملية الهـدم والتخريب • وقدرت الخســـائر بحوالى ١٥٠٠ جنيه • ثمن مبانى الروف • واخـذت النيابة فى التحقيق ..

الروف ـ منطقة الحرب ـ ليس سوى بلكونة عادية فى الشـــقة ، حولها الســـاكن الى مكان جميل ، فاشتهاه صاحب العمارة !!

مباحث للانشاء والتشييد

شعراوى جمعة وزير الداخلية وافق على انشــاء ادارة مباحث جديدة أطلق عليها اسم مباحث التشييد والبناء ..

ومهمة الادارة الجديدة الاشراف عـلى نقل المواد البنائية الى مؤسسات القطاع العام والتأكد من وصـــولها للجهـــات التى صرفت لها ..

للادارة فرعان :

احدهما فى الوجه القبلى ..

والثانى فى الوجه البحرى •

ويقوم الوزير الآن باختيار الضباط الذين سيقومون بالعمل فى الادارة الجديدة ..



• مزاجك .. •

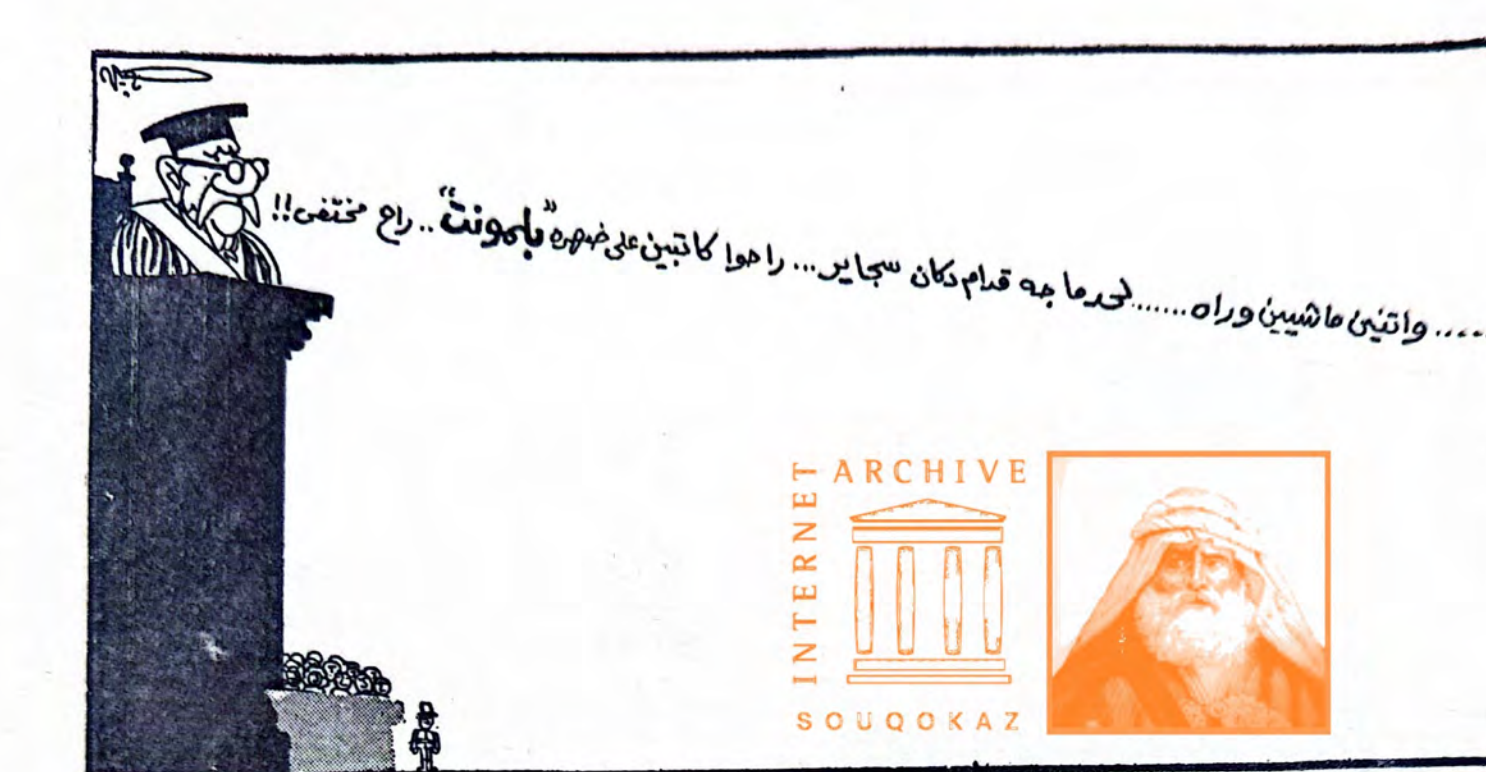
حضـــــرتك بتدخـــن بـــلمونت ؟

ربما لا تعلم أن مزاجك يســـاهم بـ ٨٪ فى الدخل القومى لبلدك • وربما لا تعـلم أيضا ان احدى شركاتنا الكبيرة اقترضت مليون جنيه من الشركة الشرقية للدخان والسجاير • معنى هذا ان شركة السجاير تربح ...

نعم • لقـــد كان راسمالها قبل التاميم ٣ر٥ مليون جنيه • سنة ١٩٥٦ ، واليوم يصل مجمـــوع البيع الشهرى فى انحـــاء الجمهورية ٣ر٥ مليون جنيه • فالشركة الشرقية تنتج فى اليوم حسب آخر احصـــاء ٣٢ مليون سيجارة بلمونت • يصـــدر منها للخارج ١١ مليون سيجارة • وتنتج ٨ مليون سيجارة كليوباترة، يصدر منها ٣ مليون للخارج • وتنتج مليون سيجارة بورسعيد وأصناف أخرى يصدر منها ٤٠ الف سيجارة للخارج • ونحن نصدر لكل دول الكتلة الشرقيـــة فى اتفاقيات المبادلة فى السلع • وأكثر بلد عربى تصدر له سجائرنا هى الكويت • التى تحارب انتشار السجاير الامريكانى هناك !

معلومات ، التقطتها من اجتماع هام ، عقــده الاتحاد الاشتراكى فى الشركة الشرقية للدخان والسجاير (ايسترن كومبانى سابقا)

التقطتها لتعرف أخبار مزاجك .. و .. لانى كنت وقتها « خرمان » !



صباح الخميس

الاسكندرية

- العمال يشكون فى مستشفى كرموز العمالى من معاملة مدير المستشفى لهم أثناء العلاج .. طرد فى الاسبوع الماضى ثلاثة من العمال ، من مكتبه لانهم تقدموا له بشكوى من سوء المعاملة .. مدير المستشفى هو **الدكتور ادهم النقيب** ، الزوج السابق لناريمان !
- ٩٠ الف موظف يستفيدون من نظام التامين الصحى بالاسكندرية الذى سيطبق عليهم فى الاسبوع القادم .. أعدت الملفات والبطاقات الخاصة بنظام يتلافى اخطاء تطبيق المشروع فى السنتين الماضيتين .. **الدكتور محمد نصار** رئيس مجلس ادارة هيئة التامين الصحى ينتقل الى الاسكندرية ليقيم هناك شهرين حتى يستقر النظام .. قد يطبق نظام التامين الصحى فى القاهرة عام ١٩٦٨ ..

القاهرة ..

- فى اول نوفمبر القادم ، تقدم **ماما اخلاص** برنامجا علميا مبسطا للاطفال ومكون من أفلام وتجارب معملية بسيطة صباح كل يوم جمعة ، فى متحف العلوم .. بالبستان .
- **الدكتور عزيز يسين** وزير الاسكان والمرافق والسياحة ، تلقى خطابا من أستاذ جامعى فى أمريكا ، يشرح له باسهاب مشاكله ومتاعبه فى القاهرة أثناء زيارته كسائح .. اهتم الدكتور عزيز بالخطاب وحوله لشركة الفنادق .. وكتب رئيس مجلس ادارة الشركة المذكورة :

لاتخاذ اللازم !!

تأشيرات والسلام !

- تكونت فرقة مسرحية فى مصلحة الارصاد الجوية من موظفيها وموظفاتها . وتقدم أولى مسرحياتها الشهر القادم .. المتنبئون الجويون والراصدات اشتركوا فى الفرقة .. نخشى ان تكون البروفات فى مواعيد قراءة نشرات الجو فتحدث لخبطة جوية .. تؤدى الى كوارث !!

آمال فهمى ومحمد علوان مازالا زوجين

غير صحيح أن آمال فهمى طلقت .. المسألة ببساطة خلافات عادية جدا تحدث بين أى زوجين ولم يتعد الامر اكثر من ذلك ..

سافرت آمال وعلوان معا الى الاسكندرية قضيا ثلاثة ايام وعادا بعدها فى منتهى الصفاء .. قال علوان اننا آمال وأنا فى فترة الحصاد بعد رحلة طويلة من النجاح الامل والدموع ولن يتخلى احدنا عن الآخر ..

مخلص جدا ..

« أكتب اليك والساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ولم أتمتع بالنوم ، فقد هاجمنى الناموس وأقلق مضجعى وفر النوم من عينى والسبب أننى أسكن فى شارع مدرسة البوليس بجوار قطعة أرض فضاء أصبحت مستودعا للقاذورات وفضلات القمامة ولم يفكر أحد فى وضع صندوق تجمع فيه هذه الفضلات ناهيك عن الروائح والمباول والقرف . وقد لجأنا للجهات المختصة فلم يستجب لنا أحد يا سيدى ، أرجوك أن تساعدنا فى وصول صوتنا للمسئولين عن النظافة .. اعمل معروف يا اخى ، والله يوفقكم .. عبد العزيز اسماعيل عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى العربى » .

والرد عليه

رغم رقة خطابك ، ورغم لهجتك المؤدبة فى اللجوء الى لمساعدتك فاننى شعرت بغيظ ، عندما قرأت توقيعك : عضو الاتحاد الاشتراكى العربى . اننى أتوقع منك ايجابية اكثر من ذلك . اتوقع ان تتفق انت وسكان الحى على وضع صندوق للقمامة . او على اقل تقدير تأجير عمال على حسابكم لتنظيف المنطقة . ولكن السكوت وانتظار الحكومة والجهات المسئولة ، فهذا اسلوب غير لائق من رجل مثلك يفخر بالانتماء للاتحاد الاشتراكى .. ان الاتحاد الاشتراكى ليس مؤهلا يوضع فى كارت .. انه جهاز سياسى ينتظر منا شيئا ـ يبدوانك تجهله ـ اسمه الجهود الذاتية !!

فى

منتهى التناقض .. طائرة تصطدم بجمل .. منتهى الخوف .. الطائرة تحمل ٤٣ راكبا .. منتهى البشاعة .. أن تحترق الطائرة .. وتتناثر أشلاء الركاب .. وتتناثر القصص والحكايات عن الركاب واللحظات الاخيرة والذكريات الغريبة على صفحات الجرائد .

منتهى المسئولية .. أن يتحمل قائد الطيارة .. الشاب ذو الستة وعشرين ربيعا .. الممتلىء حماسا والمتفجر حيوية .. يتحمل مهمة انقاذ كل هذا العدد من الركاب ويمنع كارثة على وشك الوقوع .

أن تنتصر الطائرة على الجمل .. فهذا هو المهم ..

وقد أراد الله هذا .. فتحققت المعجزة ..

رءوف توفيق

سيداتى .. آنساتى .. سادتى .. قائد الطائرة « انتينوف ٢٤ » الكابتن **يسرى حامد حنفى** ، ومعه طاقم الطائرة .. يرحب بكم .. ويتمنى لكم وقتا طيبا وأنتم تقرأون قصتهم .

فقد كان من الممكن ألا يكون واحد منهم على قيد الحياة الآن ..

صحيح أنهم لو كانوا قد ماتوا .. لكنتم قرأتم الكثير عنهم .. ولكن ليس على لسانهم .. بل على ألسنة الآخرين ومن خلال الأوراق التى قد يتركونها .. ومن خلال التخيلات والمؤثرات العاطفية التى يبتكرها بعض الصحفيين .. أما الآن .. وهم مازالوا على قيد الحياة ، ولم تواتهم الفرصة ليحكوا لكم كل الحكاية بتفاصيلها .. فانهم يسعدهم أن يلتقوا بكم

●

سيداتى .. آنساتى .. سادتى .. يسرنا أن نلتقى أيضا باحد طيارينا الأكفاء الذى قضى ١٢ ألف ساعة طائرا فى الجو على أنواع عديدة من الطائرات .. حلق بها فوق سماء افريقيا وآسيا وأوربا .. وقدم للمكتبة العربية ثلاثة كتب عن فن الطيران .

معنا .. **الكابتن سيد المغربى** .. سنجعله يتدخل فى الموضوع بين الحين والآخر .. ليعلق على بعض المعلومات عن الطيران .. ونكرر لكم تمنياتنا بوقت طيب ..

●

الطائرة « موضوعنا » تدور محركاتها فى مطار الأقصر فى أحد أيام الاسبوع الماضى فى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا .. تحمل ٣٧ راكبا كلهم من بلاد أجنبية .. ماعدا اثنان من المصريين بالاضافة الى طاقم الطائرة المكون من ٦ أشخاص ..

تجرى الطائرة على الممر .. استعدادا للطيران فى طريقها الى القاهرة .. فجأة يبرز فى نهاية الممر جمل يقوده أعرابى .. ياللمفاجأة السخيفة .. ما الذى يأتى بالجمل الى هنا .. الاعرابى

يسمع صوت الطائرة فيجرى .. ولكن الجمل لا يجرى ..

قائد الطائرة « يسرى حنفى » يحكى ..

« لم يكن أمامى أى فرصة .. حاولت أن أفاديه .. جذبت الطائرة لترتفع عن الارض .. بعد أن تركت الارض بثوان أحسست بخبطة ناحية اليمين .. اهتزت الطائرة قليلا .. وعملت لحظتها على حفظ التوازن .. وبعد الصعود .. بارفع العجل .. كل عجلة لها لمبة تضىء أمامى .. كل اللمبات أضاءت ماعدا واحدة .. اللمبة اليمين .. معنى هذا أن العجلة اليمنى غير صالحة للصعود أو الهبوط .. هنا أحسست أن شيئا ما قد حدث » ..

●

أغلب ركاب الطائرة من العجائز .. ولكنهم عموما لم يلحظوا شيئا .. كل شىء كان عاديا .. الى أن أرسلت ـ قائد الطائرة يحكى ـ أحد زملائى فى غرفة القيادة الطيار المساعد ثان اسلام كامل .. لينظر من نافذة الطائرة التى تطل على العجلة اليمنى .. ثم فعل مثله مضيف الطائرة حسن سويلم (حسن كان مضيفا فى طائرة وقعت لها حادثة من قبل .. ولكن أعصابه بدت ثابتة) ..

بعد ذلك تركت عجلة القيادة .. وقمت من مكانى لارقب المشهد من نافذة الطائرة وسط الركاب .

هنا شعر الركاب . انه قد حدث شىء ..

●

هناك شىء خطير قد حدث لقد اتضح أن عجلة الطائرة اصطدمت بظهر الجمل .. مات الجمل .. وانكسرت العجلة ، وعدم صلاحية هذه العجلة .. معناه أن الطائرة لابد أن تهبط هبوطا اضطراريا .. اما أن تهبط على جانبها

الشمال .. أو تهبط على بطنها .. وفى كلا الحالتين . هناك احتمالان فى منتهى الخطورة .. اما أن يحدث حريق فى الطائرة ... أو ان يحدث انفجار ..

رائحة كارثة على وشك ان تهب .. على الجميع ان يسدوا أنوفهم ويركزوا تفكيرهم .. كيف نمنع الكارثة ..

●

قائد الطائرة .. يتصل بمطار الاقصر « كنت أريد ان اعود للاقصر .. كلمتهم لاعرف استعداداتهم لهبوطنا الاضطرارى وماهى استعداداتهم .. قالوا لى .. ان عندهم الآن عربتان مطافىء .. وعربة اسعاف .. حسبت العملية بالنسبة لعدد الركاب الذين معى ... عربة اسعاف واحدة لن تكفى . و . و قلت لنفسى مطار القاهرة طبعا عنده امكانيات واستعداد اكثر واسرع .. فطلبت من مطار الاقصر ان يتصل بمطار القاهرة ويبلغهم حالة الطائرة

ـ كانت لحظات عصيبة .. أليس كذلك ؟

قائد الطائرة يبتسم .. وتتفجر الحيوية فى كلماته .. فتتدفق قوية .. وسريعة ..

« طردت كل الافكار عن الموت من رأسى .. لم أفكر فيه اطلاقا .. بل تذكرت كل الحكايات الضاحكة .. وكل النكت التى سمعتها فى حياتى .. والقيتها على زملائى فى طاقم الطائرة وطلبت منهم ان يحكوا لى كل منهم أظرف نكتة .. كنت أريد أن أخلق جوا بعيدا عن التفكير فى الكارثة .. حتى ينقلوا هذا الاحساس الى الركاب .. لا .. لم أمثل ولم أفتعل هذه المواقف الضاحكة .. بل كنت فعلا محتاجا اليها .. حتى نطمئن .. ويصفى تفكيرنا بعد ذلك لمعالجة المشكلة » ..

الطمأنينة عدوى تنتقل الى الناس ... كما ينتقل الضحك .. هذه حقيقة .. ولكن .. الاحساس بالخطر .. هل يلقى ظله الكثيف على كل محاولات بث الطمأنينة ..

●

الطيار « سيد المغربى » بخبرته الطويلة .. يعلق على معنى الخطر .. فى نظر الطيار





لحظات المــوت







« أهم ميزة فى قائد الطائرة انه يكون متيقظا لكل حركة سريع الملاحظة سريع التصرف .. غير خامل .. »

والخطر .. ليس له مفهوم محدد .. الخطر موجود فى اى مكان .. حتى فى جلستنا هنا فى هذه الحجرة .. من الجائز أن تحدث مفاجاة اخطر مما كنت موجود فى الطائرة . والاحصاءات العالمية اثبتت بالارقام ان أقل ضحايا الحوادث فى العالم .. هم ضحايا الطيران .. بعكس حوادث السيارات .. لنسال أنفسنا ونسال الاحصائيات .. كم شخص يموت فى حوادث السيارات فى ليلة راس السنة مثلا فى أوربا وأمريكا ..

« ولكن حوادث الطيران تركز عليها الصحافة أكثر.. واذا تكلمنا عن صحافتنا ..فانا أعتب عليها عتابا مرا .. من ناحية طريقة نشر أو تحليل الحادث وتعمد بعض الصحفيين المبالغةفى تصوير ونشر الصور والوثائق الخاصة بالضحايا .. فهذا عمل غير انسانى .. فقد تكون هذه الوثائق من اشد الخصوصيات بالنسبة للراكب الذى مات .. ومجرد نشرها أو التنوية عنها قد يسبب كوارث أخرى بالنسبة لعـائلته ولآخرين .. ولذلك فمـن أهم ماتفعله لجان التحقيق عند بداية عملها فى اى حادثة طائرة .. انها تتعمد فى حرق كل المتعلقات الخاصة بالركاب .. والمفروض عموما .. عندما تحدث أى حادثة طائرة .. فعلى الصحفى أن يتصل باحد الطيارين الخبراء ويساله عن تفاصـيل مايكتبه .. فاحيانا يكتب مايثير السخرية .. وغالبا مايفهم الطيار البعيد عن الحادث التفاصيل الفنية التى حدثت للطائرة المنكوبة » ..

●

لنبتعد عن سيرة الكوارث ونعود الى طائرتنا فى مازقها الغريب ..

قائد الطائرة فى غرفته يداعب أفراد الطاقم .. بعضهم يبدو عليـه القلق .. يقول له « خايف من ايه .. الحمد لله كلنا مش متزوجين .. ولا ورانا أطفال . اهالينا حايزعلوا علينا وبعدين .. حيقبضوا التامين .. ويمكن ينسونا

يضحكون كلهم .. يخرج « هانىء المنياوى » وهو طيار تحت التدريب . ليدور على ركاب الطائرة .. ويبتسم فى وجوههم .. ويحـكى معهم بعض الحكايات

المضيفة عائشة البربرى .. تبتسم للركاب

تمثيلية رائعة .. لاثارة الطمانينة ..

قائد الطائرة .. يطلب مطار القاهرة ... ويطلب بالذات كابتن عبد الحليم القاضى كبير الطيارين فى شركة مصر للطيران .. « طلبته كى يساعدنى .. فهو يستطيع أن يحسب المازق الذى فى طائرتى اكثر .. وعنده من البيانات الكثـيرة التى يمكنها أن تفيدنى فى تقديرى للموقف .. وطلبت استعدادات كاملة فى مطار القاهرة للهبوط الاضطرارى » ..

على ظهر الطائرة .. مصور محترف يلتقط الصور الكثيرة بنهم شديد .. فرصة !!

وبين الركاب .. طيار أمريكى كان يبـدو أحيـانا أنه يسخر من قدرة قائد الطائرة فى انقاذ الموقف .. أصـبح لا يهمه مواجهـة الموت .. بقدر مايهمه تسديد نظرات السخرية الى طاقم الطائرة ..

باقى من الزمن عشر دقائق .. ثم عـلى الطائرة أن تهبط على الارض .. تهبط أو أى شىء آخر .. !!

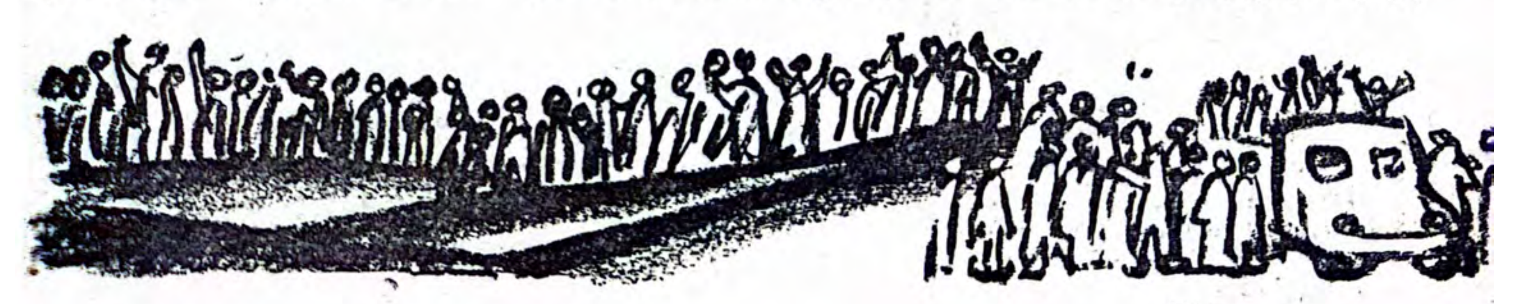
دقائق عصيبة .. قائد الطائرة يقول فى حزم شديد لمساعديه فى غرفة القيادة « انتهى وقت الهزار .. وعلينا أن ندخل فى الجد .. مين بقى اللى يحب يقعد جنبى ويكون مستعد للموت .. يعنى يموت بمزاجه » ؟!

رحبـوا بالموت .. وأصروا أن يواجهـوه بالتقاليد المعروفة فى القيادة .. أن يجلس بجوار قائد الطائرة .. الطيار مساعد أول .. وخلفه الطيار المساعد الثانى ..

وجلس « توفيق أبو السعود » بجوار « يسرى حنفى » قائد الطائرة

●

يسرى حنفى .. عليـك أن تواجه الامر بمزيد من الدقة والحرص .. فاليوم .. اليوم



الذات .. تكون قد قضيت شهرين تماما تعسانه طائره .. وعليك أن تنتصر على ... ..

●

أوامر قائد الطائرة تصدر بسرعة الى المضيفين ... على الركاب بربط أنفسهم .. وربط ... حالات الهبوط الاضطرارى .. أن يخلع الركاب كل الاشياء الحادة التى يرتدونها .. .. دبوس كرافته .. وأن يجلسوا بحيث أن يكون صدر كل منهم عند ركبتيه ويضع بطانية وراء ظهره ..

كل الاحتياطات فى الطائرة .. نفذت بسرعة ... سريعة .. ولكن كل شىء يتم فى هدوء .. وعليه ابتسامة .. المضيفان يقولان للركاب أن كل شىء سيسير على مايرام ..

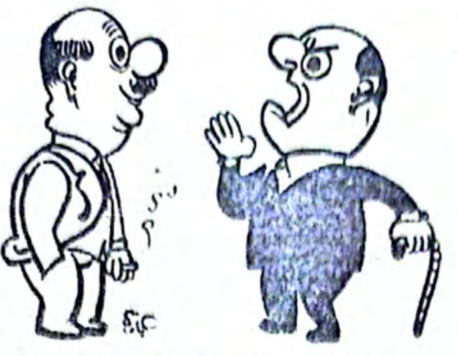
بعد ذلك يعود المضيفان الى أماكنهما فى نهاية الطائرة وكل منهما يجلس على مقعده .. المضيف ... زميلته المضيفة .. ثم يربط نفسه .

●

قائد الطائرة يقترب من برج المطار .. حتى يستطيع كبير الطيارين أن يرقب من خلال نظارته المكبرة حالة العجلة اليمنى للطائرة ..

الأوامر تصدر الى قائد الطائرة أن يهبط على بطن الطائرة .. على شريط من الرمال وسط ممر ... .. الرمال مهمة جدا حتى لاتتكسر الطائرة وهى تهبط وتنفجر ..

احتمال الانفجار أو الحريق .. قائم وبشكل ... ومزعج ..



– بقى نقول لهم عايزين نسافر بره نتعالج .. يقوموا يجيبوا لنا الدكاتره بتوع بره هنا .. طيب والله العظيم ما انا عيان بعد كده !!

الركاب ينظرون من خلال نوافذ الطائره .. فيجدون ساحة المطار مزدحمة بعربات اطفاء الحريق .. وعربات الاسعاف وجمهور كبير فى شبه حلقة ..

●

قائد الطائرة يتأمل لوحة الاجهزة امامه .. وينظر الى الطيار المساعد بجواره .. يجده فى منتهى حالات الجد .. فيفكر كيف يهدء من روعه .. فيطلب منه سيجارة «وهو لا يدخن»

.. الطيار المساعد لا يرد عليه .. وانما يذكر له رقم الارتفاع وسرعة الطائرة .. قائد الطائرة يضحك «ياأخى حتموت ومستخسر سيجارة من علبتك» ..

مداعبة فى الطريق .. وسط الجو المتازم.

الطيار المساعد خلف القائد يبحث عن شىء يضعه أمام وجهه حتى اذا صطدم به كرسى القائد فلا يتهشم وجهه .. ولكنه لا يجد أى بطانية اضافية .. فيسحب السجادة الموجودة بين المقاعد .. ويلف بها رأسه .. ويتساقط منها التراب على عينيه .. فيتحسر على نفسه أن يذوق التراب قبل الاوان .. فيلقى بالسجادة على الارض ..

●

عليه أن يهبط الآن بالطائرة ..

لمست بطن الطائرة الأرض .. وزحفت الطائره ثلاثين مترا .. وكان صوت المروحه وهو يضرب الرمال يثير ضجيجا عاليا .. و .. وقفت الطائرة .

لم يحدث انفجار .. أو حريق ..

أسرع احد الركاب بالنزول من شباك النافذة كان خائفا جدا !!

باقى الركاب هادئون .. ينظرون الى بعضهم فى عدم تصديق .. ثم يتنبهون أنهم على الارض فيصفقون لقائد الطائرة .. والراكب المصور الذى التقط عشرات الصور يقول انه سيستفيد كثيرا من هذه الصور .. الطيار الامريكى الراكب الذى كان ساخرا وغير مصدق لأى محاولة انقاذ .. الغى سخريته .. وأصبح يصفق .

الناس فى المطار تصفق .. صالة الركاب ممتلئة بالجمهور .. يصفقون لقائد الطائرة .

قائد الطائرة « يسرى حنفى » يقول لى الآن .. « ناس ماأعرفهمش .. بتصفق بحماس .. انكسفت جدا ..

وتعليقات من الطيارين والركاب .. « هذه معجزة » .. « أحسن هبوط اضطرارى حدث منذ سنوات » .. « أين السينما لتسجل هذا الموقف » !!

قلت لقائد الطائرة « يسرى حنفى » الذى قاد طائرته وتخطى بها حاجز الموت ..

– بصراحة .. ألم تفكر اطلاقا فى الموت

قال بسرعة وبحيويته المتدفقة ..

– لقد عاصرت فى مدة خدمتى بالطيران (حتى الآن ٥ سنوات) .. عاصرت خمس حوادث طيران .. كان بينهم أعز أصدقائى .. كان أول شخص أعرفه مات فى حادثة طيران هو أستاذى فى معهد الطيران .. أصبح الموت لا يهمنى .. ولا يعنى شيئا .

كل خوفى .. هو احساسى أننى أحمل أمانة .. ولابد أن أعود بها سليمة .. أمانة ارواح البشر الموجودين فى الطائرة .. وأمانة الطائرة نفسها وثمنها الغالى ..

قلت له : ماهى المكافأة التى حصلت عليها بعد هذه البطولة ؟ ..

قال بتواضع شديد وباعتزاز ..

– المكافأة الوحيدة .. انى طرت بعدها على طول .. ركبت فى نفس اليوم طيارة الى الاقصر . وفى اليوم التالى كنت باقود الطائرة كالمعتاد .. وغدا سأسافر .. دى أحسن حاجة

« رءوف توفيق »



- بيقولوا ‥ ان اللى ح يعطل مصالح الجمهور ح يودوه السجن ‥ يبيتهوه وياكلوه ويشربوه ست اشهر !
- بس ؟؟؟؟ !!
- رضا ... احنا ح ننهب ؟؟؟!!



بتوع الأهلى .. ياسلام لو يخلصوا الدورى على كده .. علشان نبقى بطل الدورى ..



ـ ياللا ياعيال .. علشـــان حنلاعب الاتحاد السكندرى الجمعـه الجايه !!



الخيبة سألونى!

مبروك على الاهلى فقد اصبح بطل الدورى العام والحق أنه يستحق هذا الشرف واكثر ، فهـو دائم التدريب ، دائم التعسكير ، محظوظ ولافلاح حافى ومتعافى من قرية بهطيط • ومبروك على جمهور الاهلى الكبير هذا النصر العظيم ، فقـد اصبح الاهلى بطل الدورى العام فى أسـبوعه الثانى ، وياحبذا لو صدر قرار من اتحاد الكورة بان تكون مدة الدورى اسبوعين فقط لاغير .. وعندئذ يصبح من حق الاهلى استلام درع الدورى كما يصبح من حق كل لعيب فى الاهلى لقب البطل .. ويصبح طلبة صقر سعيدا سعادة حاكم انجليزى على جزائر الموريشان •

ولكن الخيبة الثقيلة ان الدورى العام مدته ٢٢ اسبوعا وهو ظلم شديد للاهلى وهضم لحقه ومحاولة من جانب الاتحاد لوضع العراقيل ضده !

وحتى يصدر قرار من الاتحـــاد بقصر مدة الدورى على أسبوعين فقط ، انتهز هذه الفرصة المباركة واشد على يد الاهلى • أما الزمالك الحزين فقد هبرت منه الترسانة نقطة تسوى مداين • وهى نقطة تغيظ لأنها انخطفت فى اللحظة الاخيرة .. وكان بودى ان ينغلب بتوع الترسانة لأنهم لعبوا أوحش ، وبدا شـكلهم فى الملعب مثيرا لأعصاب أهدأ الناس وحتى لأبردهم • والشاذلى هداف مصر تحول الى هتاف وقنع بالوقوف عند مرمى الزمالك يشاهد الشبكة والثلاث خشبات وكأنها اختراع لم ير له مثيلا من قبل .. أما أشبال الزمالك فيستحقون التهانى ، خصوصا طه بصرى الذى أتنبأ له بمستقبل باهر اذا لم يركبه الغرور خصوصا وأنه يلعب أحسن ألف مرة من الأاضيش الذين يلعبون فى خط هجوم الزمالك • أما الاخ عيد عبـد الملاك فهو نسخة

راجل كروى

طبق الاصل من حلمى سليمان المنصورة ، وسمير زاهر دمياط ، مجرد حركاتى ، ويبدو أن اختياره لم يتم على أساس كروى ، ولكن على أساس سينمائى لأنه يصلح لعيب فى الافلام ، أما عمنا المكسور عبده نصحى فانصـــحه بأن يمكث فى القصر العينى فترة أطول حتى يسترد أنفاسه ، وأن يكثر من شرب الراوند والصودا ، فقـــد راح يتحرك فى الملعب كأنه واكل اكلة فسيخ لم تهضم بعد !

أما خيبة الحوايب وفضيحة الفضايح فهـــو ماحدث فى الاسكندرية ، اتحاد اســـكندرية الشجيع أكله الطيران الغلبان أكلا لم يتوقعه أحد حتى ولابتوع الطيران ، تصـــوروا مدحت فقوسة ومدحت خيارة ومدحت عجـــورة ياكلون لفؤاد مرسى وشحتة وأحمد يعقوب وجابر الخواجا ليتحقق قوله تعالى : وسبع بقرات عجاف يأكلن سبع بقرات سمان !

أما الخيبة القوية والوكسة المستخبية فهى بطل الدورى الذى دعم صفوفه بالطبـــاخ والقزاز والسفرجى والنجار • ثم دهسته السكة الحديد ومرت من عليه وتركته غير مأسوف عليه من أحد .. وأنا رجل مؤمن بالعلم وأنكر الخرافات ، ولكن أنا أتشاءم من الطباخ ومن منظر فانلته المدلدلة وكأنه كورونا كابتن فريق البرتغال • ثم سؤال للرجل الكبير الفريق سليمان عزت ، لماذا غيرتم تشكيل الاولمبى الذى فاز بالدورى ، ولماذا هذا التشكيل الجديد ؟ ولماذا الاصرار على خطف الطباخ من القناة ؟ خصوصا وأنه كان فى القناة فلم تكسب دورى وظلت طول عمرها فى الذيل ! ثم رجاء الى الرجل الكبير سليمان عزت أن يعود الاوليمبى الى تشكيله القديم .. فان هذا الاوليمبى الذى يلعب ليس أوليمبيا ولايحزنون .. هذا منتخب دمنهور والمنصورة والقناة • وكلها تلعب الآن فى دورى الظلام •

وصدقونى أنا أتمنى للاولمبى أن يحتفظ ببطولته واتمنى له أن يكسب على الدوام • ولكن بالشكل ده ؟! فاعتقد أن أمنياتى لن تتحقق ولو بعـــد ألف عام ! وحرام أن يخيب الاوليمبى هذه الخيبة .. فهو أول نادى فى الاقاليم يضرب الاهلى على عينه ويضرب الزمالك على أم رأسه ويخطف بطولة الدورى من النوادى التى انخلق الدورى من



اجلها ووضعت قوانين الكورة لتكون فى خدمتها على الدوام ·

ولكن كل هذا ليس الا على هامش الخيبة ، أما الخيبة التى بالويبة فهى حكاية لمعى ومشكلة لمعى التى أصبحت مانشتات فى صحف القاهرة خلال أسبوع كامل بالتمام والكمال · ولقد كان فى العالم مشكلة فيتنام ومشكلة الامم المتحدة ثم انضمت اليهما مشكلة لمعي فغطت على كل المشكلات · ولمعى ولد لعيب فى المنصورة غلبان وصدمان وعدمان وحاله حال ، ولكنه فجأة أصبح نجما من نجوم مصر الكبار ، ومن أجله اجتمع على زيور وحسن حلمى ومحافظ المنصورة الهمام وفى مشكلته كتب الاستاذ الكبير ابراهيم نوار رئيس تحرير الجمهورية فاشاد وأفاض وحلل الموقف تحليلارائعا وسلط عليه الاضواء · والحق انه جهد مشكور من الاستاذ ابراهيم نوار ودراسة شاملة كاملة للموقف ، وعمل كبير يذكر للاستاذ نوار فيشكر عليه · خصوصاوأن مراسلى الصحف الاجانب ووكالات الانباءالكبرى كانت فى حيص بيص بشأن مشكلة لمعى قبلأن يكتب عنها الاستاذ ابراهيم نوار · وياحبذا لو تكرم الاستاذ نوار وتفضل فكتب فى مشكلة عيد ومشكلة برعى ومشكلة حمدى فراج ، وهى مشكلات لاتقل أهمية عن مشكلة لمعى اذا لم تكن قبلها من حيث الاهمية والخطورة واهتمام الرأى العام العالمى فى كل مكان !

خيبة كبرى كما قلت لكم ، ولكن أكبر منها وأعظم هى خيبتنا نحن حضرات المتفرجين والمتفرجات ضحايا هذا العك الذى يطلقون عليه اسم الدورى العام ، ومع ذلك ستجد من بيننا مئات وألوف يدفعون الالوف ويجلسون تحت الشمس المحرقة فى المدرجات ويهتفون من الامعاء ومن الاعماق بص شوف طه بيعمل ايه ؟ بيعمل ايه بذمتكم ! روحوا الهى تنهرشوا فى أمخاخكم ياحضرات !

عودة هذه السيدة



ستعود فى الخريف ، لا ستعود فى الربيع ، أبدا ، ستعود مع بداية الشتاء ، كذب ، ستعود فى منتصف الصيف ، وهكذا اصبحت فاتن حمامة كالنداهة ، الصحف كلها مشغولة بعودتها ، وهل هى فى الصيف أم فى الشتاء ·· أم ياهل ترى ستحل علينا مع حلول شهر رمضان الفضيل ··

ونسيت الصحف ان تذكر لنا ايضا هل ستعود فاتن فى الليل ام فى الفجر ام فى عزالظهر ؟ وهل ستكون عودتها بمركب عبر البحر ام بطائرة تشق أجواز الفضاء ؟

ايه الحكاية فهمونا ؟ هل تحولت فاتن حمامة الى محمل ننتظر عودته بكل هذا الشوق وهذا الحنين ! لماذا لانعامل فاتن حمامة كما نعامل بقية خلق الله ، اذا عادت فاهلا وسهلا ، واذا لم تعد ففى ستين ألف سلامة ثم ان فاتن حمامة هى التى تحتاج الينا ولسنا نحن الذين نحتاج اليها فهى فى اوروبا مجرد واحدة ست فوق الثلاثين ، ومتزوجة وام لطفل واسمها مدام حمامة ··

ولكنها فى مصر فاتن حمامة على سن ورمح ، وأعظم وامجد ممثلة ظهرت على الشاشة ، بالرغم من ان لى انا شخصيا راى فى تمثيلها وفى دورها الوحيد الذى تكرر ظهوره على الشاشة عشرين عاما بالتمام والكمال !

ارجو من حضرات السادة المهتمين بعودة فاتن حمامة ان يتذكروا ان فاتن حمامة خرجت من مصر منذ أكثر من عام ، وانها اشتركت فى فيلم لبنانى مغربى إسبانى مشترك وأنها تتنقل بين باريس ومدريد ولندن وتلفق عن بذخ وتتكلم عن مصر من طرطوفة انفها من اين لها كل هذا ياسادة يا كرام ؟ من عمر الشريف ؟ كذب ، وحكاية الالف جنيه استرلينى كل شهر التى خصصها عمر الشريف للست فاتن مجرد نكتة ، لان عمر الشريف يؤمن بالمثل الصعيدى اللى يفنجر يفنجر من جيبه !

ليس هذا هو المهم ، المهم ان تنسى الصحف الست فاتن حمامة فان عادت اهلا وسهلا ، وان غارت فاهلين وسهلين !

« محمود السعدنى »



- والنبى الدكتور بيتعب قوى ‥ تصورى كل شهر يقبض ٣مرات ، مرةمن الجامعة ومرةمن المستشفى ومرةمن العيادةبتاعته

اخيرا تحولت المستشفى الى مريض ‥ يرقد على سرير حوله الاطباء يحاولون العثور على موطن الداء ‥ تمهيدا لتشخيص المرض وتحديد العلاج .

المستشفى ذلك المرض المزمن الذى يئسنا من علاجه موضوع هذه الايام وقد وضع تحت الفحص أمام كونسلتو من كبار الاطباء بيدهم المشرط ‥ وزجاجة الدواء ‥ وربما « الحجاب » اذا لزم الأمر . !

وزير الصحة يجمع وكلاء الوزارة ومديرى المستشفيات وكبار المسئولين فى مؤتمر لتطوير المستشفيات ‥

الرقابة الادارية ترتدى البالطو الابيض - لأول مرة - وتحاول أن تتكلم بلسان طابور المرضى الطويل الواقف امام العيادة الخارجية والذى يرقد على أسرة الاقسام الداخلية

وفى بحث من مائة وتسعين صفحة تحاول الرقابة الادارية أن تجيب على السؤال :

لماذا فشلنا فى ادارة القصر العينى ‥ بينما نجحنا فى ادارة قناة السويس ؟

• الفترينة الخارجية .•

يقول محضر اجتماع مدير جامعة عين شمس باساتذة كلية الطب لبحث وضع المستشفيات ووضع الحلول لها :.

« للاسف العيادة الخارجية لا يمكن ان تعمل شيئا للمرضى بوضعها الحالى ‥ فقد ارتفع عدد المترددين عليها الى اربعمائة الف مواطن ‥ والاعتماد الذى خصص للصرف عليهم حوالى عشرة آلاف جنيه اى ان المريض يتكلف ثمانية عشر مليما مقابل ثلاثين مليما ايراد ثمن زجاجة الدواء الفارغة ‥ والامكانيات لا يمكن تصورها للصرف على المريض بهذا المبلغ خصوصا وانه يلزمه عمل تحاليل ، واشعة ، وفحص !

سبب آخر كثرة المترددين من المرضى بصورة



ـ قادر على كل شيء .. المرض اشكال والوان .. والعلاج واحد !!.

نجاح عمر

تجعل الكشف عليهم بدقة شيئا مستحيلا .. مثلا ..

اذا وقفنا قليلا أمام عدد المترددين على العيادة الخارجية لمستشفيات جامعة عين شمس مثلا عام ١٩٦٤ نجده قد وصل الى ١٧٩ر٥٣٠ مواطنا ولو فرضنا أن الاطباء قاموا بواجبهم كما يجب أثناء الكشف .. لو فرضنا هذا فاننا نستطيع ان نؤكد أنه لا يمكن توفير الدواء لكل هذا العدد .. وهكذا يصبح الكشف الطبى .. بلا دواء .. أى بلا فائدة .

وهذا الفرض ـ قيام الطبيب بواجبه ـ يتجاهل شكوى الطبيب نفسه .. وانصرافه الى عيادته ومرضاه الخصوصيين .. ويقول تقرير الرقابة الادارية :

ان أحد أسباب المشكلة ـ عدم اهتمام الاطباء بعملهم فى المستشفيات وهذا يرجع الى عدم تفرغهم والتصريح لهم بفتح عيادات .. وتظهر هذه المشكلة بوضوح بالنسبة لكبار اعضاء هيئة التدريس.. اذ أنه نتيجة لذيوع أسمائهم يزداد الاقبال على عياداتهم الخاصة .. وكل هذا له تأثير مباشر على مستوى العلاج والتعليم بالمستشفيات الجامعية ..

والنتيجة ..

انفراد الاطباء حديثى التخرج بالكشف على المرضى .. بالاضافة الى أن الكشف نفسه يتم بصورة سريعة دون بذل العناية الكافية ..

فاذا انتقلنا الى الاسباب الاخرى نجد أنه من اختصاصات العيادة الخارجية تحضير الحالات التى



— ان كنتى شاطره تعالى قولى لى ليه نجحنا فى ادارة قناة السويس وفشلنا فى ادارة القصر العينى ؟!



— من أسبوع يادكتور وهى عيانه .. جبت لها رغيف فينو وبقرشين جبنه رومى .. وبرضه حالتها ماأتحسنتش !! ..

تحتاج الى الدخول للاقسام الداخليــة وهذا يقتضى انشــاء معامل كاملة للفحص المعملى واستخدام الاشــعة . وقد بدات مستشفيات جامعة عين شمس فى تجهيز معمل خاص بالعيادة الخارجية الا أنه لم يستكمل بعد ولم يمارس نشاطه بالصورة الكاملة . أما بالنسبة للاشعة بالعيادة الخارجية فقد تبين أن قسم الاشعة بها خصص للعيادة الخارجية ٣٤٠ طلب اشعة كل شهر فى حين بلغ مجموع طلبات الاشعة للاقسام الداخلية ٤٢٣٣ حالة فى شهر فبراير سنة ١٩٦٥

بالنظرة السريعة الى هــذه الارقام نجد أن نصيب العيادة الخارجية ضئيل مما يترتب عليه دخول حالات للاقسام الداخلية بلا مبرر وشغل أسرة لمرضى لا يستحقونها .. فى الوقت الذى توجد فيه أزمة أسرة ..

ويقول الدكتور زكى ســويدان ان الابحاث تمنع تكتل المرضى على القسم الداخلى ويمــكن تحويل ٪ المرضى اليها . ذلك لان هنــاك اسرافا ، فالمريض يصرف عليه ماكل وملبس وخــدمة بالقسم الداخلى حتى تصــل نتيجة التحليلات والاشعة . وقد يمكث المريض دون علاج مدة تصل الى العشرين يوما » ..

• اســتقبال •

ويخرج تقرير الرقابة الادارية من العيـادة الخارجية ليدخل حجرة الاستقبال .. ومن اسم الحجرة نعرف نوع الخــدمة التى تؤديها حجرة الاستقبال للجمهور .. فهى مفتوحة ليلا ونهارا دون انقطاع لاســتقبال المرضى الذين تتطلب حالتهم الاسعاف السريع .. وهى أيضا ذات باب مفتــوح على القسم الداخلى للحالات التى تحتاج ذلك .. فاذا أخذنا حجرة اسـتقبال مســتشفى الدمرداش كنموذج .. نجـد أنها تستقبل حوادث الجزء الشمالى من القاهرة .. ويصل عدد الحالات التى استقبلتها فى عام الى

١٥٣٫٧٩١ حالة .. ورغم هــذا فهى ضيقة ولا يوجـد بها حمامات حتى يمــكن للمرضى المقبولين بالاقسام الداخلية استبدال ملابسهم بملابس المستشفى . هذا بالاضـافة الى عدم وجود طبيب مخصص بصفة دائمة مسئول عن القسـم . ولــكن يتناوب العمل فيها النواب وأطبـاء الامتياز مما يؤدى الى عــدم وجــود مستوى ثابت من الخدمة .. هذا بالرغم من انه فى ميزانية المستشفى وظيفة أطباء استقبال لم تشغل .. ويكمل الصورة عــدم وجود عدد كاف من التمورجية فهم فى الفترة الصباحية لايزيد عن أربعة تمرجية وحكيمــة .. والنين فقط وحكيمة فى المساء ..

بعد هــذا الاستقبال السيىء .. وقبل أن نتجول بين المشــاكل الفنية .. نلقى نظرة سريعة داخل « المطبخ » والاطباق فى مستشفياتنا الجامعية ..

فكمية الغذاء غير كافيــة .. وقد اتجهت المستشفيات للتعامل مع الجمعيــة التعاونيــة الاستهلاكية .. وهى تشترط ألا يترتب عليها أى التزام فى حالة عــدم توفر اللحوم ومن ناحيــة أخرى فكثيرا ماتعجز المستشفيات عن الحصول على الكميات التى تقصر الجمعيــة فى توريدها ..

ونســتطيع أن نتخيل جودة الاصــناف اذا عرفنا أنه لا توجد لجان دائمة للفحص والاستلام واللجان المخصصة غير متفرغة ، بل وكثــيرا ماتكون لديها اعمال أخرى ، مثلا ..

● مشرف الاغذية هو الذى يرأس لجنة استلام الاغذية بمستشفيات عين شمس ، ويحضر أحد الاطباء عملية استلام مخصصات الاطباء وحدهم دون باقى المرضى وبقية العاملين فى المستشفى ..

● فى مستشفى المنيل الجامعى تقوم لجنة تسلم الاغذية بعملها بطريقة أقرب الى الصورية .. فقد كشفت حوادث تسمم الاطباء .. أن بعض أعضاء اللجنة لا يحضرون تسلم كل الاصناف وأن بعضهم يجهل نظام العمل بها ..

فى القصر العينى لا يوجد مخازن صالحة للتخزين مما يؤدى الى تلف الاغذية .. وقد حدث حادث تسمم ثبت أن سبب تكاثر الجراثيم عدم وجود مكان مناسب لحفظ اللحوم ..

● مخازن مستشفيات جامعة القاهرة ضيقة وسيئة التهوية ولا توجد بها مراوح كما أن حجر الثلاجات غير كافية .. وقد تبين فى تقرير اللجنة المشكلة لبحث حالات التسمم الذى حدث منذ عام بالقصر العينى ..

انه توجد غرفتان للتبريد بالمستشفى معطلتان منذ سنوات ولم يقم أحد باصلاحها .

ويبدو أن مستشفياتنا تؤمن بالمثل الشائع بأن « باب النجار مخلع » فمن الغريب جدا أن تكون مطابخ مستشفياتنا غير مطابقة للشروط الصحية التى قد يؤدى عدم توافرها الى تلوث الاغذية ..

ففى تقرير مراقبة الاغذية بمحافظة القاهرة عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٤ « ان الاوعية التى يتناول فيها المرضى غذاءهم مستهلكة تماما وغير صحية » ..

وحتى بعد ان شكلت لجنة من الاطباء لتقديم تقرير عن الحالة الصحية بمطابخ بيوت الاطباء بمستشفى المنيل الجامعى وبيت الحكيمات والممرضات كتبت نفس الملاحظات ..

المطابخ لا تصلح .. الغذاء صديق شخصى للقذارة .. القيء والاسهال هما الطريق الطبيعى للاطباء ..

والاكثر غرابة من كل هذا ان كل هذه المستشفيات بما فيها من أطباء .. وأجهزة .. وامكانيات و .. و .. لم تقم بفحص المشتغلين بالتغذية بحسب مايقتضيه قرار وزارة الصحة الخاص بذلك ..

ماذا بقى من الجسد المريض ..

ماذا بقى فى المستشفى لم يفحص بعد ..

العيون تتجه الى الست الحكيمة .. ملاك الرحمة الذى يسميه الجميع فهمه ..

ان نظرتنا الى الممرضة وحكمنا عليها باشياء كثيرة شائعة انما جاءت نتيجة لظروف كثيرة .. وعوامل أكثر .. فعندما تجلس فى السينما وتشاهد الممرضة فى الافلام تلك الفتاة العابثة مما يشكل صورتها فى أذهان الكثيرين بهذه الصورة .. هذه الفتاة ماهى حقيقتها .. وماهى المشكلة بالنسبة لها داخل مستشفياتنا ..

بلا تفاصيل نستطيع أن نقول :

هناك عجز كبير فى هيئات التمريض بالمستشفيات الجامعية مما يؤدى الى عدم توفر الرعاية الطبية الكافية بالنسبة للمرضى ..

بالارقام نجد ان عدد مساعدات الممرضات فى مستشفيات جامعة القاهرة .. الموجود حاليا لا يزيد عن ٣٥٨ بينما العدد المطلوب ٨٥٨ اى ان العجز يصل الى خمسمائة مساعدة ممرضة ، وقد تم حساب العجز على اساس النسبة التى يمكنها أن تؤدى خدمة مناسبة كما حددها المسئولون هى :

مساعدة ممرضة لكل عشرة أسرة فى نوبة الصباح .. وواحدة لكل عشرين سرير لفترة الليل وبعد الظهر ..

ووصل عدد الممرضات الموجودات حاليا فى نفس المستشفيات ٣١٠ ممرضة بينما العدد المطلوب ٤٢٩ أى ان العجز ١١٩ ممرضة ..

وبالرغم من هذا العجز نجد ان مجموعة من هذه الارقام تقوم بأعمال خارج نطاق التمريض .. وقيامهم بأعمال ادارية مثلا ..

فى مستشفى جامعة القاهرة يوجد ثلاث وثلاثون ممرضة .. واثنتان وثلاثون مساعدة ممرضة لا يقمن بالتمريض .. حيث يقمن بالعمل بالمطابخ .. ومدرسة التمريض ومسكن الممرضات

أما فى جامعة عين شمس فقد تبين أن ٥٠٪ من هيئة التمريض يعملن بوظائف غير تمريضية مما زاد المشكلة تعقيدا ..

وبلا تفاصيل أيضا نجد أن الصورة الكاملة للازمة ترسمها هذه الارقام ..

خريجات المعهد العالى للتمريض اثنتان وتسعون فقط .. عدد الممرضات والمولدات ثلاثة آلاف وخمسمائة .. وقياسا على عدد الاسرة الموجودة داخل المستشفيات نجد أن لدينا ممرضة لكل مائة سرير ومساعدة ممرضة لكل عشرة أسرة ..

والطريف أن نفس الارقام ترسم صورة أكثر غرابة .. فلدينا ربع ممرضة لكل طبيب ، بينما فى البلاد الاخرى أربع ممرضات لكل طبيب ..

من الطبيعى اذن أن يكون نتيجة هذا العجز هو ارهاق هذا العدد الضئيل بالعمل .. ارهاق يصل أحيانا الى أن يلجأ البعض منهن الى الاجازات المرضية لمجرد الراحة فى بيت الممرضات ..

ومن الطبيعى أن لا تؤدى الممرضة عملها بالدقة المطلوبة ومن الطبيعى أيضا أن نجد الاهمال .. وعدم الدقة الذى يصل أحيانا الى تغير نظام العلاج ..

ويرجع أسباب العجز الى ظروف كثيرة أهمها عدم اقبال الفتيات على الالتحاق بمدارس التمريض مما ادى الى انخفاض مستوى التمريض فى المستشفيات عموما ، واحجام العائلات عن ارسال بناتهم نتيجة للفكرة السائدة عن هذه الفئة مما ساعد أيضا على وجود الكثيرات بدون زواج ..

وقد ساعد على ذلك القصور فى أنظمة التربية والتعليم بمدارس التمريض مما ساعد على انخفاض مستوى التمريض .. ونضيف الى هذا أن مدارس التمريض نفسها ليس لها كيان ادارى واضح فهى تتبع كلية الطب وترتبط فى معظم أعمالها بالمستشفيات .. ولا يوجد بها موظفون او مدرسون .. أو مدرسات مختصات للعمل بها .. كما أن مدارس التمريض بوزارة الصحة ليس لها كيان واضح بل هى تابعة للمستشفيات ولا يوجد أى رابط ترتبط به فى وزارة الصحة ..

◆ الطبيب ◆

والطبيب أيضا مشكلة تطرق اليها البحث.. فالطبيب فى المستشفيات الجامعية غير متفرغ .. وهو خارجها تاجر يبحث عن الربح فى أى مكان .. فى تحليل .. أو صورة أشعة .. بالوقائع والاسماء استطاعت الرقابة الادارية أن تسجل جرائم رشوة .. وعلاج عمال فى شركات بدون تصريح ومخالفات صريحة لقانون التفرغ بالنسبة للاطباء ..

حتى المستشفيات المؤممة .. مازالت الاجور مرتفعة فى بعضها .. حتى بعد التأميم فقد ثبت بالدليل أن متوسط مايحصل عليه رئيس معمل مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بناء على النسبة المقررة ٢٥٠ جنيها بالاضافة الى تقاضيه مكافأة شهرية ٢٥ جنيها نظير قيامه بأعمال تحاليل القسم الخيرى هذا بخلاف معمله الخاص ..

● بمستشفى آخر أطباء موظفون كمساعدين اخصائيين بمرتب ثابت وفى نفس الوقت يعالجون مرضاهم الخصوصيين فى نفس المستشفى بل وفى أوقات العمل الرسمية مما أتاح لكل طبيب منهم أن يحصل على مايزيد عن مائة جنيه شهريا بخلاف المرتب الثابت ..

فى مستشفى هليوبوليس .. طبيب يتقاضى مرتبا ثابتا قدره ثلاثون جنيها علاوة على ٥٠٪ من ايراد التخدير الذى تحصله المستشفى بالاضافة الى حصوله على أتعاب الحالات الخاصة التى يقوم بها الاطباء الزائرون على أن تحصل المستشفى على ١٠٪ من الاتعاب فى هذه الحالات.

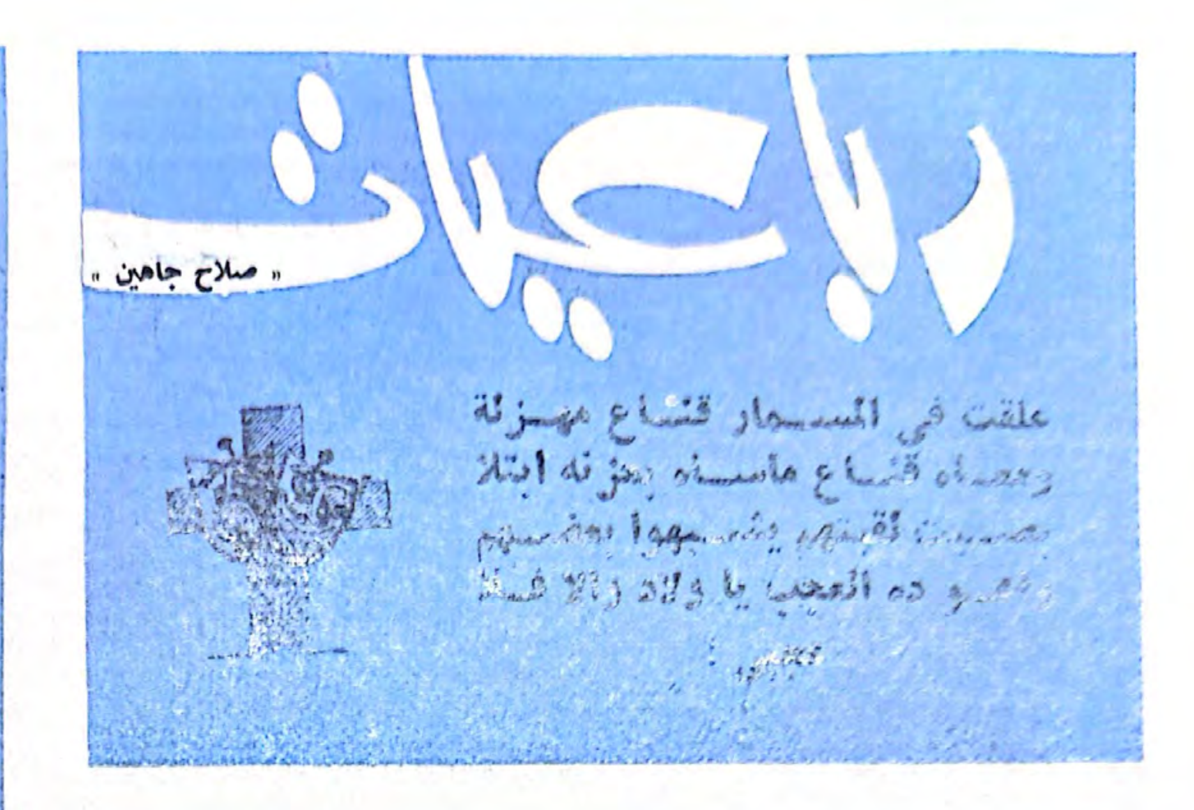
النماذج كثيرة .. سجلتها الرقابة الادارية بالاسماء .. وارقام القضايا ولكن رغم كل هذا .. فهناك حقيقة ثابتة .. تؤكد أن تراكم هذه الأخطاء ليست الا رواسب قديمة شكلتها الظروف السابقة والنظرة الى مهنة الطب كطريق للربح .. ولكن يبقى شىء يدعو للتفاؤل أن كل هذه الاشياء موضوعة تحت البحث أمام نظر المسئولين .. وهناك محاولات جادة لخلق الطبيب صاحب الرسالة ..

شىء آخر يدعو للتفاؤل .. ان هناك أسماء مخلصة سجلها التقرير أيضا .. فى جولته بين مستشفيات الاقاليم والوحدات الريفية ..

« نجاح عمر »



— .. والفراخ المسلوقه اللى مكتوبة فى الروشته اجيبها منين ؟؟ ! ..



يابنت يااللى فى المدارس

اسمحوا لى يابنات المدارس أن أحدثكن وبصراحة عن حاجة حساسة قوى ..
مانيناش حد يزعل ويبوز !
واللا ماتزعلوا !!

أصل الحكاية بقت بايخة قوى وعايزه واد جدع مثل يشد ودانكم الرقيقة . بعد خلع الحلقان الواسعة علشان تخلوا بالكم شوية ..

ايه بقى اللى هو بايخ وحساس وتستاهلوا عليه شد الودان ..

الحكاية وما فيها ان بعض بنات المدارس اليومين دول ، بيعملوا فى نفسهم عمايل تسوى الهوايل بصراحة بيشوهوا الصورة الحلوة التى تقدمها أعمارهن التى هى فى عمر الورود .. بيحاولوا يكبروا نفسهم يعنى البنت سنها اتناشر أو بالكتير تلاتاشر سنة وتروح مسرحه شعرها تسريحة غريبة وعجيبة .. أو تلبس باروكة نايلون أو تلبس كعب عالى ، أو جوب ضيق ، أو فستان محزق .. وكل ده علشان ايه والله العظيم مش عارف ! ..



— ولاحظ كمان ان المراة ماخدتش كل حقوقها لسنه ! ..

الضفيرة يابنات مالها ، وبنات المدارس يلبسوا محزق ليه ، وقصير علشان ايه ، عايزين تبانوا سن تمنتاشر أو عشرين ، ياأختى استنى شوية ، على مهلك ، رايحة توصلى للتمنتاشر والعشرين والاربعين والستين كمان . وساعتها تبقى فى عرض شوية من نضارة بنت المدارس ، وشعر بنت المدارس وحياء بنت التلاتاشر . ولكن من أين ، ولا حتى البواريك تنفع !

والواحد يقول لنفسه يمكن البنات تهفوا فى عقلهم ، طيب الاب والام فين ، الابلة والناظرة فين . لغاية امتى نسيب البنات كده من غير مانلفت نظرهم الى أن هناك ذوق فى اللبس ، وأن هناك لبس يناسب كل عمر ..

ويابنت المدارس العزيزة أنا واد مودرن قوى ، ولست رجعيا ولا أنظر اليكن بعيون جدتى ، ولكن لا أحب الحاجه اللى تمتدى على الذوق وتزيد عن حدها . ابقى بصى يابنت التى وهيا شوية فى المراية قبل ماتنزلوا الشارع ، وساعتها راح تعرفوا ان معايا حق وميعادنا الخميس الجاى ..

« واد »

مرحبا ..

جينما بدا معاركه الفكرية منذ اكثر من عشرين عاما لم يكن الناس يتصورون أن هذا الشاب ذا الشعر الشايب يستطيع ان يجمع بين حبه العميق للبحث العلمى وبين تصديه المباشر للعمل السياسى باعتباره الواجب الطبيعى لكل مثقف يعيش فى البلاد المحتلة او النامية ..

وعلى طول السنوات الماضية كان محمود العالم رمزا مشرفا للمثقف العربى الملتزم الذى يؤمن بانه جزء من تراث تاريخى عريق .. وانه جندى متواضع فى شعب طموح استطاع فى سنوات قليلة أن ينكا جراحه ويتغلب على اعدائه ويمضى قائدا على الطريق ..

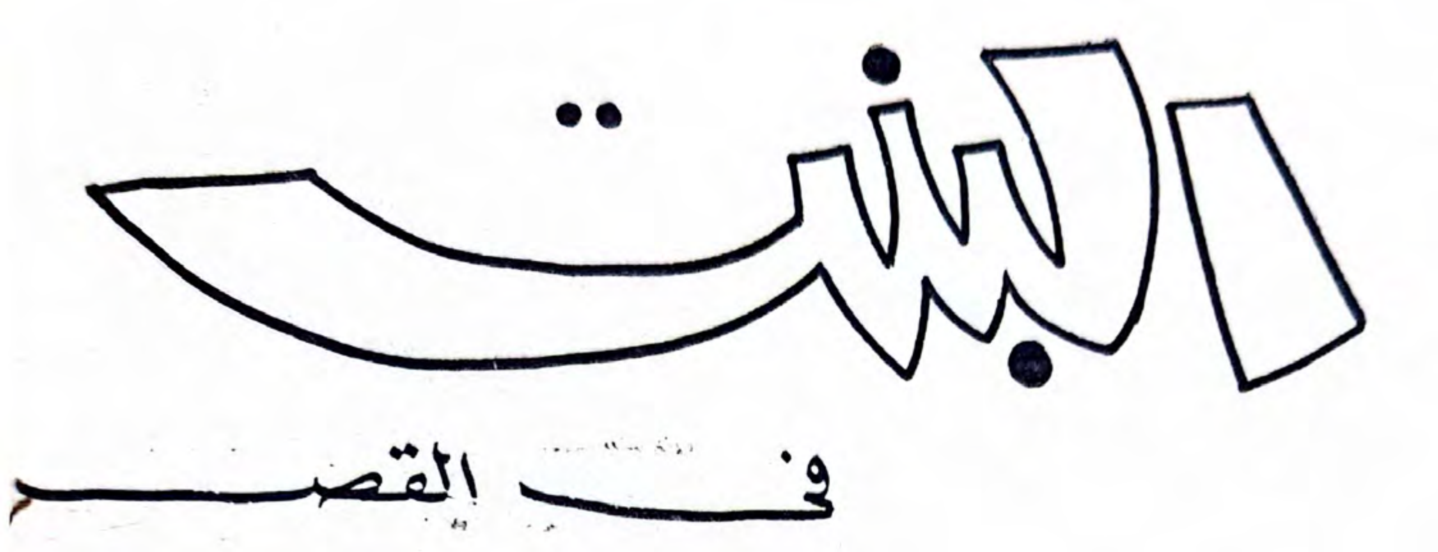
واليوم ينتقل محمود امين العالم الى مركز حساس من مراكز العمل فى بلادنا ... ويتحول نشاطه من مرحلة التخطيط والتقييم والنقد الى مرحلة الفعل والانجاز . ويصبح احد العاملين فى بناء سد ثقافى جديد يواجه طوفان الثقافة الاستعمارية من جانب ويستصلح ملايين العقول والارواح من جانب آخر ..

وبعد . فقد لايعلم الكثيرون ان محمود العالم المفكر الجاد الحكيم يخفى فى اعماقه فنانا رقيقا له ديوان من الشعر .. ومسرحية كوميدية كبيرة ... وابنته رسامة موهوبة ..

ومدرسة نقدية كبيرة لها تلاميذ ومريدون فى جميع انحاء العالم العربى ..

« صباح الخير »





حين رأيتها من بعيد ظننتها فراشة تحمل الأمل والاطمئنان والسـلام ، وعندما اقتربت منها وجدتهـا تنـوء بالأعباء والحرمان والألم ·

والممرضة المصرية ليست فاتحـة ميـدان جـديد كأختها « فلورنس ناتينجال » الانجليزية التى سبقتهـا بقرن تقريبا ·

ولم تذكر الأجيال المتعاقبة ، ولم يدون تاريخ التمريض عن «ناتينجال» مصرية كعنوان يحفل بالمعانى النادرة فهى ـ فى نظرنا ـ مجـرد عاملة ، ولـكنها عاملة تمضى أكثر من اثنتى عشرة ساعة بين المرضى ، لتعطى العلاج وأكثر منه (الحنان) ، وتحصل على أجر قد لايزيد عن ستة جنيهات··

وحينما تخرج من باب المستشفى لتبحث عن نفسها ·

تنظر اليها العيون المرتابة وتكاد تنطق عشرات الألسن :

ـ أنت ممرضـة ·· اذن مطلوب اثبات براءتك ·



كنت أريد أن أعرفها من الداخل كيف تفكر ·· وتعمل ·· وتمضى فراغها وماهى مشاكلها · وعندما لجأت لكل منهن على حدة كان الحديث ·· كل الحديث متحفظا محايدا يكاد يوحى منذ الوهلة الاولى بعدم الصدق أو باختفاء المعنى فى أى شيء ·

ولكن فى المجموعة ·· ومع زميلاتها يتحول الحذر الى انطلاق وتظهر الممرضة « بسماتهـا الحقيقية » ··

وقد يكون هذا هو عكس المتصور ·· ولكن الممرضة التى تجمعهـا وزميلتها العـديد من الاهتمامات وتمضى معها كل الوقت أو معظمه تشعر بالقوة من وجودها ككتلة وتكتسب قدرة جديدة على فهم نفسها والتعبير عنها ·

« مشاكلنا ، هو احنا عندنا غير مشاكل ، المعاملة السيئة ، والاضطهـاد ولا الاجر اللى مابيكفيش حاجة » ·

« مش مهم عندنا غير المعاملة » ·

مرة أغمى على زميلتنا ٦ ساعات مفيش حكيمة سألت عنها ··

◆ ما رايكن فى العمل الذى تقمن به ؟

ـ العمل بتاعنا انسانى جدا ·· وعشان كده بنحبه ·

وقد سمعت هذه العبارة فى بداية كل حديث معهن عن العمل ولكنها كانت مقدمة للكلام عن كثير من المتاعب ·

◆ كم عدد الساعات التى تشتغلونها ؟

أجابتنى احداهن :

ـ أكثر من ١٢ ساعة رغم أن الميثاق ماقالش كده ··

ـ احنا معرضين للعدوى ومع كده مفيش بدل ··

ـ بابخت بتوع وزارة الصحة بياخدوا ١٧ جنيها لكن احنا ماعندناش بدل ·

وسألتهن : وماهى الصفات التى يجب أن تتوفر فى الممرضة وهل هى متوفرة فيكن ؟

ـ الممرضه لازم تكون هادئة ··

ـ وكمان ماتبقاش قاسية مع المريض ··

ـ ده احنا غلابة اذا كنا بنتنرفز يبقى من غلبنا ··

◆ حياتها الشخصية ◆

حياتها الشخصية دائما مثار تعليق ونقد ·· ومن السهل ملاحظة ذلك فى الطريق ·· وفى معاملة التمرجى لها أو عامل التليفون ونظراته الجريئة ·· وهى تفهم ذلك وتعلق عليه ويؤرقها ولكنه يدفعها الى طريق « يؤكده لها المجتمع » كما قال لى أحد الاطباء ··

والتعميم الذى يطلق به المجتمع أحكامه دون قبول لاستثناء ·· والجمود الذى تتسم به هذه الاحكام لاتدع لها مجالا للرجوع ··

قالت لى بعض الممرضات ـ بالقصر العينى ـ فى مزيج من الاسى والتحدى :

ـ مشكلتنا ان ماحدش بيتجوزنا غير القرايب

◆ ولماذا القرايب بالذات ؟

ـ لأنهم عارفينا ·· ومتأكدين أن أخلاقنـا كويسة ··

وسألتهن : هل تؤمن بالحب أو الاختلاط ؟ فنظرت كل منهن الى زميلتها ثم انطلقن :

العـــيني

ـ أيوه بنحب ·· هو احنا مش بشر ··

وضحكت ممرضة منهن وقالت بطريقة جهورية :

ـ مطلوب تقديمنا لبيوت العرسان ·· وبكره تتحل كل المشاكل ·

سالتها وسط ضحكاتهن :

◆ ومن هو فتى أحلامك ؟

فاجابتنى بضحكة ماكرة :

ـ عارفاك بتفكرى فى ايه ·· بالنسبة للدكاترة : لأ ·· شفنا اللى قبلنا حطوا عينهم على الدكاترة طلعت أوت ··

لا يا أختى احنا عايزين حد من مستوانا ··

وضحكن وارتفعت القهقهات وهمست واحدة :

ـ اوعى الحكيمة تسمعكم لتقصف رقبتنا ··

◆ الممرضة ·· فى المدرسة ◆

فى المدرسة ·· وفى دور التكوين تتضخم الآمال ، وتتسع الآفاق ، ويستعذبن التضحيه

هكذا بدت لى الممرضة الصغيرة التى تتلقى تعليمها لمدة ثلاث سنوات بعد حصولها على الاعدادية وتتلقى مكافأة شهرية تشجيعا لها · ورغم كل ذلك ، فان التجربة العملية شديدة القرب منها ·· فهى تذهب دائما الى المستشفى وتقترب من الممرضات اللاتى سبقنها فى التعليم بكل مافيهن من نواح سلبية وايجابية ··

فالممرضة الصغيرة تثور (على المعاملة القاسية التى تظهر على الممرضات أحيانا) ولا ترى لها مبررا أو مخففا ·· (فالعيان قبل كل شىء) وتثور أكثر فأكثر ـ بدون أى محاولة للتكيف ـ على نظرة الناس الى المهنة رغم انها على حد تعبير احداهن « أعظم مهنة تقريبا ، وكلنا من أحسن العائلات » ·

وحينما يطول الحديث يظهر ـ أحيانا ـ جانب آخر فى الموضوع ·· « كل اخواتى فى ثانوى عام لكن أنا مجموعى صغير » ·

ورغم أن هذا الجانب لايظهر الا من فلتات اللسان الا أنه جانب قوى ويستحق المناقشة

وحينما سالت احدى الطالبات بمدرسة الممرضات التابعة للقصر العينى عن أوقات فراغها ؟ قالت :

ـ عندنا فى المدرسة تليفزيون ·· وملاعب وناد وعشان كده مش بنحس بالوقت ·

وعن آمالهن يتاح الكلام الكثير عن :

ـ دراسة التخصص حانعملها بعد ٣ سنوات ·

وتتدخل ناظرة المدرسة فى الحديث لتقول :

ـ ان الفرصة تتاح للحاصلات على جيد جدا للالتحاق بمدرسة التمريض العالى بعد امتحان معادلة ·

◆ حديث مع راهبة ◆

◆ ماطريقتك فى فهم السعادة ؟

اجابتنى : « مس عطايا » المشرفة على مدرسة الممرضات بدار الشفاء ·· أجابتنى وعلى وجهها ابتسامة ارتياح عميق :

ـ الاحساس بالرسالة هو أهم ما يسعد الانسان ·

قلت لها وقد شجعنى وجهها البشوش :

وما الذى دفعك الى هذا الطريق ؟

قالت بقوة لم يخفها تواضعها الشديد :

ـ لعله دافع من فوق ·· الا أكرس حياتى من اجل فرد أو أفراد معدودة ·· وانما لخدمة الجميع ·

قلت لمس عطايا ، السيدة التى سافرت الى الخارج أكثر من مرة لتدرس ما وصل اليه فن التمريض :

◆ ما هى مشاكل الممرضة فى رأيك ؟

قالت بلهجة واعية بعيدة عن التعنت :

ـ مشاكلها ترجع الى تخلف الناس ·· لأن الممرضة كانت بتختلط بالرجال فى وقت كان مازال فيه الحجاب لم يرفع ، وفى وقتها كان ينظر لهذا العمل بعدم احترام ·

اما الآن وكل البنات يعملن ويختلطن ، كان يجب ان تزول هذه الفكرة نهائيا ·

◆ قلت لها : وما اهم ماتعطيه لبناتك فى مدرسة التمريض ؟

اجابتنى : قبل أى علم أمنحهن الثقة بالنفس ·· فهى التى تعصم الانسان ·· كما أنى أعلمهن التعاون وبذل النفس والتضحية وكلها صفات اشتراكية ينص عليها الدين ··

◆ على هذا فانت لست مع الذين يروجون « ان الاشتراكية تخالف تعاليم الدين » ·

فاجابتنى :

ـ محال أن يكون هذا الكلام صادقا ، ولماذا يهرب الناس من كلام المسيح « من له ثوبان فليعط من ليس له » ··

◆ وسالتها وأنا يخالجنى الحرج : وما الفرق بين الراهبة التى تعمل فى التمريض والممرضة العاديه ؟

فأجابتنى فى تواضع شديد :

ـ لاشىء سوى أن الاولى تمنح كل وقتها للمريض والثانية معذورة بحكم انشغالها بالزواج والاولاد أو بالبحث عن زوج وهذا من حقها ··

◆ رأى طبيب ◆

الدكتور عبد العزيز سامى عميد كلية الطب بجامعة القاهرة يعطى « لمشكلة التمريض » اهمية كبرى :

ـ فوصول العلاج الى المريض يقع على كاهل الممرضة ·· كما يقع عليها كذلك حالته النفسية ·

◆ ولماذا لا تعامل الممرضة بما يليق بهامن احترام يا دكتور ؟

ـ لاشك أنه ترتكب بعض الاخطاء الى جانب الحساسية الشديدة من المرضى وذويهم ·· والواقع أن مهنة التمريض هنا بها عجز كبير مما يجعل على الممرضة الواحدة أن تعنى أحيانا بثلاثين مريضا مما يرهقها أشد الارهاق بعكس ما يحدث فى الخارج ·

وبعد ·· فهذه هى الممرضة بجوانبها المضيئة والسلبية وفى تجربتها العميقة مع أقسى مايواجه الانسان : (المرض) ··

ومن الاسرة البيضاء نلاحقها بمطالبنا التى لا تنتهى ··

ببحثنا عن الراحة باى ثمن وعندما نخرج الى الهواء والصحة نتجاهلها تماما فتخلو وسائلنا الاعلامية من الكلام عنها او مناقشتها رغم المسئولية الكبيرة المناطة بها ·

بل ونتناولها احيانا بصورة مشوهة ··

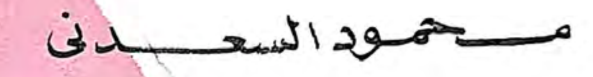
فهل هذه هى المعاملة التى تعطينا الفرد السليم الكامل الذى نطالبها بان تكونه ؟!

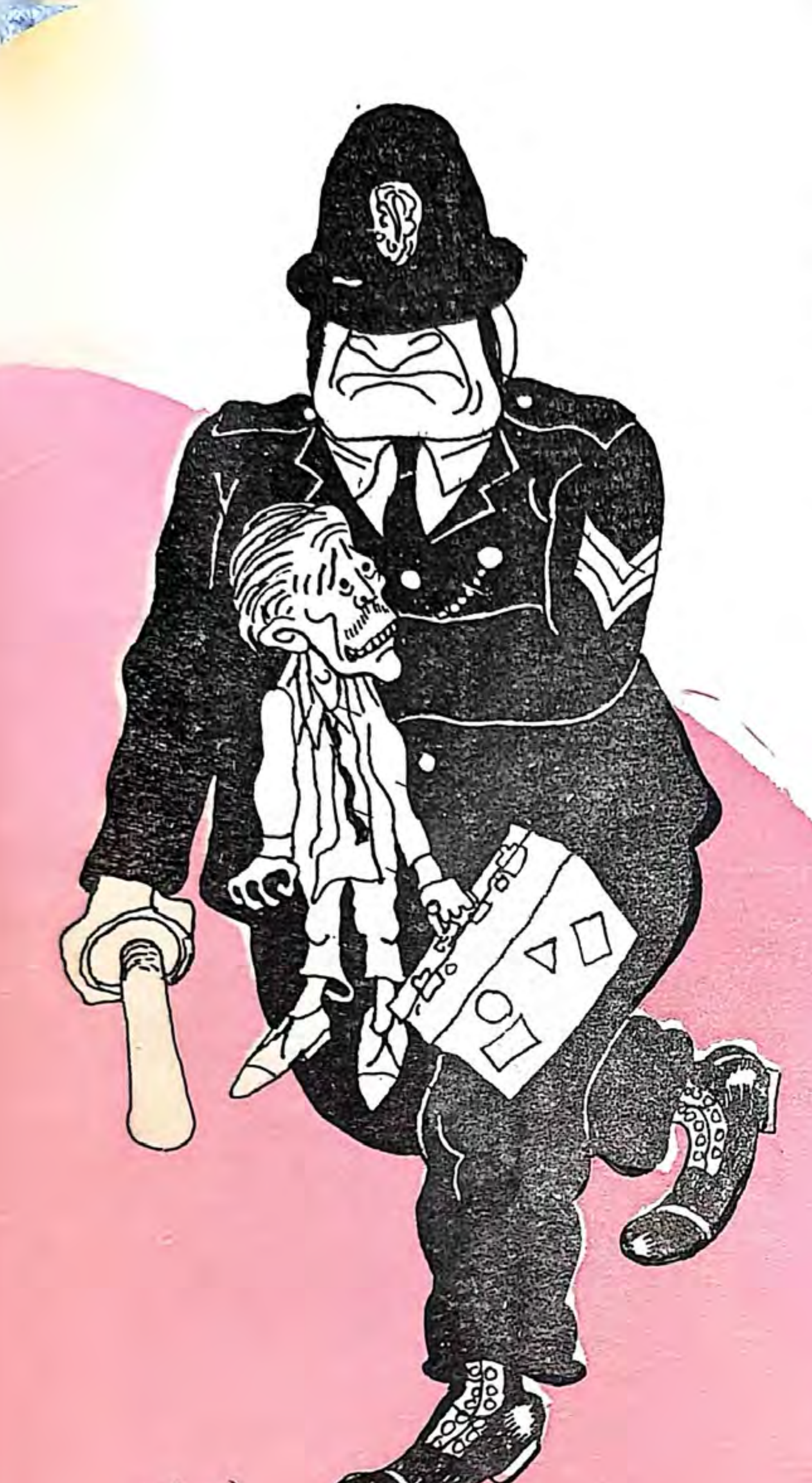
لا اظن ··

« سهير فهمى »

مذكرات الشيخ لعبوط







الأمر لله نركب الطائرة فنخاف ننزل الأرض فنفترى .. نلكش ونعكش ونشتم فى عباد الله ، هكذا الانسان ما أضعفه وما أفجره ، اذا مسه الضر جزوعا واذا مسه الخير منوعا ، حقير أحقر من ذبابة ، جبار فيه قبس من جبروت الله ..

تلدغه عقرب فيموت ، ويضرب مدينة فيشطبها من الوجود ! سواسية كأسنان المشط فى الشكل ، ولكن ما أشد الاختلاف فى الموضوع ..

الشيخ العبيط ابن العبيط !!

كأنما كل انسان صندوق مغلق ، وفي كل صندوق حركة دائمة وادارة تنظم الحركة .. وجهاز يضبط الشخص على الاتجاه الذي يريد .. يضبط مزاجه واحساسه ومشاعره ، وكل شيء فيه .

وأنا رجل مزاجي الحكم ، فأنا من عائلة لها جبروت، وأحد أجدادي كان شديد البأس شديد العجر ، اضطهد قرية بأكملها ثم اتحدوا ضده في النهاية وأنزلوه من عرشه وأدخلوه السجن ومات فاقد العقل والفلوس ، ومن يومها والعائلة لم تر خيرا ، تدحرجت بعد ذلك وتهزأت ، وساحت في أرجاء الأرض أو بمعنى أصح صاعت وضاعت .. ولا حول ولا قوة الا بالله !



رسوم إيهاب



وأنا من قبيلة كبرى لعلها واحدة من أربع قبـائل كبرى فى العـالم العربى ، أولهـا قبيلة السـعدنى والقبائل الثلاث الأخـرى لا أعرف أسماءها ولا أعرف أى شىء آخـر عنها ، والدليل على أن قبيلة السعدنى هى أهم قبيلة وأعظم قبيلة ، أنهـا منتشرة فى فاس بالمغرب وصنعاء باليمن والكويت فى الخليج ، وأنا سافرت مرة

الى المغرب فنصحونى بزيارة أقاربنا فى فاس وذهبت فعلا اليهم طامعا فى أن يكونوا علـى شىء من اليسار ، اذ لابد أن يكونوا قـد أورثونا الفقر هنا وهربوا الى المغرب فى تجارة أو أشغال أو أعمال ، وذهبت فعلا وسلمت وجلست ، وشاى لم أشرب ، وأكل لم أطفح .. وسيجارة لم أولع ، وجاءت العائلة كلها والتفت حول البيت تزغرد وتصفق ، وعندما سألت عن السبب قالوا أن العائلة تعلن ابتهاجها لظهور قريب لها غنى من مصر !

وأدركت اننى هالك لا محالة ، فقد جئت لاقتبس عدة دراهم ، فاذا بالعائلة تطمع فى اقتباس عدة جنيهات !

ومـرة كنت فى تونس وقالوا لابد تذهب لزيارة قرايبك ، انهم هنا فى شوق الى رؤياك .. وذهبت وفى ذهنى أن الله قد يرزقنـا من ورائهم أى شىء .. حفنة جنيهات ، حفنة دولارات ، بالميت خالص حفنة فرنكات ، وقلت لعلهم على صلة حسنة ببورقيبة ، وبورقيبة رجل مجدع ، والعلاقة بينك وبينه حاجة من اتنين ، اما معه فيغدق عليك ، واما عليـه فيقتلك ، وكما أن الله كريم ويحب كل كريم .. كذلك بورقيبة خدام ويحب كل خدام ، وهو يلمق حذاء الامريكان ويحب من كل فرد أن يلمق حذاءه .. وهو يمسح جوخ لاسرائيل ويحب من كل واحد أن يمسح له جوخه .. وهو مزاجاتى ويحب المزاجاتيين ، وهو هلاس ويحب الهلاسين ! ..

وقلت فى نفسى لعل فرع العيلة فى تونس فرع فرايحى ، وبما أن بورقيبة زعيم فرايحى .. فلابد انه على صلات وثيقة وعريقة بفرع العائلة ، ولابد معهم فلـوس ، ولابد اننـا سنسترزق منهم ، والارزاق بأمر الله ، ولكنها فى تونس بأمر بورقيبـة ، وذهبت الى فرع العائلة هناك واكتشفت انهم كانوا فى انتظارى .. وانهم اشعلوا النار وأعدوا القدور وفى انتظار اللحم الذى سأشتريه والخضـار الذى سأجلبه ، والسمن الذى سأحمله .

واكتشفت أن عائلتى موكوسـة لانهم مع الحزب الحر الدستورى القديم ، وهو ذنب لا يغفره بورقيبة ، وجريمة لا يسمح بوقوعها ، فكلكم من بورقيبة وبورقيبة من تراب أحذية الخواجات!

وهكذا أنا دائما الغم والهم يركبنى كلمـا اطلعت على أحوال العائلة فى مكان !

وفى مصر مثلا تعمل عائلتى فى خدمة مصالح الشعب ورعاية شئون الناس ، فهم شـيالين فى محطة مصر ، وهم كناسين فى الزمالك ، وهم نشالين فى عموم الاوتوبيسـات ، وهم مدرسين ومحامين شرعيين وشهود بالاجرة فى المحاكم ..

وكلها مهمات تاريخية تقوم الاسرة بها خير قيام ، ولكن دماء جدى الاول كانت أحيانا تصرخ فى عروقى تطالبنى باعادة مجد الاسرة واسترداد عزها الذى زال ، ولـكن لان العين بصـيرة واليد قصيرة فقد كظمت غيظى منتظرا فرصـة تلوح فى أى مكان وأى زمان فانتهزها وأقفز على عرش جدى الاول وكان بودى أن أقول عرش أجدادى ، الا انه للاسف الشديد ، جد واحد هو الذى جلس على العرش ، وبقيـة جدودى جلسوا على خازوق .

والحمد لله لان الفرصة لاحت والمناسـبة حصلت ، وفى الامكان الآن أن نعيد ماكان وعلى أوسع .. فبينى وبينكم أنا لم أكن أحلم الا بحكم قريتى من جديد ، وبالكثير حكم كام قرية حول قريتنا ، وكنت أحيانا افترى فأحلم بحكم مركز من مراكز محافظة منوف ، المهم قطعة أرض وشوية أنفار وكام غفير وكام حقير .. وبعد ذلك يصبح كل شىء على مايرام .

والحق أقول أن لعابى سال بعد عدة زيارات قمت بها فى البلاد العربية ..

فالملك حسين رغم انه أوحش منى وأقصر منى الا انه استطاع بصلاته أن يصبح ملكا على عمان ، وهو يدعى انه قريب سيدنا هاشم .. ولكن ما أسهل ادعاء حتى قرابة سيدنا النبى ، وأنا أقرب الى النبى من الملك حسين

.. فالمرحوم السعدنى الهجرى ، أى الذى كان موجودا أيام الهجرة ، لابد كان خدام عنـد سيدنا النبى ، أو ربما كان خدام عنـد أى واحد من صحابة النبى ، لاننى أستبعد تماما حكاية ان يكون من صحابة النبى ، فقد كان صحابة النبى أصحاب عقل وأصحاب فضيلة وأصحاب علم ، وجدى الهجرى كان لابد فاقد كل هذه الاشياء ، مثل جد الملك حسين !

وأنا مثلا شفت الامام البدر كرم الله وجهه واعتقد اننى أحق منه بالامامة ، فأنا .. أولا اعرف أشياء عميقة لا يعرفها جلالتـه ، وأنا مثقف ثقافة لم تخطر على ذهنه ، فأنا مثلا أعرف الفرق بين الاتوبيس والترام ، وأعـرف الخصائص المميزة لكل من الكوكاكولا والبيبسى كولا ..

وأعرف أن بحر المالح غير بحر النيل .. وأعرف أن بحر الغزال ليس فيه غزالة واحدة ولكن فيه سمك بلطى ، وجلالة أخونا الامام البدر ليس عنده أى فكرة عن أى شىء .. ويعتقد أن الملوخية هى أصـل الكون ، وأن داروين مدينة فى بلاد بره ، وأن عديه يسين تنفع فى الحماية من أخطار القنبلة الذرية !



وأنا زرت عددا من بلاد الخليج ، ورأيت مشايخ الله من منظرهم ، أراجوزات تنفع .. عساكر رديف يجوز ، بلياتشو تمام ، ومع ذلك فهم مشايخ وملوك وعندهم بترول وتقود وحكومات وكاديلاكات وستات ومن كل ما تلذ الاعين وتشتهى الانفس .

المهم اننى طموح وطموحى ليس له حدود ، فأنا أحلم بعرش أجلس عليه وأتمطع ، وشعب أحكم فيه وأتحكم ، وخزانة ألعب فيها وأتبغـدد .. وحكومة أحل فيها وأربط ، ومؤتمر قمة أحضره وأتصور ، وكام بنت خوجاية الهط فيها ، وأتبحبح .. حاجات ومحتاجات ماأصعبها على البشر مثلى .. ماأسهلها على البشر مثل الشيـخ شخبوط .. ولكن لماذا الشيخ شخبوط وأنا لا ؟

اللهم لا اعتراض ولا مانع ، ولـكن ليطمئن قلبى ، يطمئن أن لك فى ذلك حكمة ، ويطمئن والطائرة تهبط بى فى لندن ، وهو هبـوط أرحم منه السقوط .

فالجو عاصف ومطير ، وعلى الارض الضباب وفى المطار السقعة ، والطيارة كالحداية تتأرجح

وتتمرجح وتكاد تتشقلب ، وطرشت على نفسى وعلى الراكب الذى يجلس جنبى ، واصبح منظرى وسخ ورائحتى أوسخ ، دايخ وسايخ لا أكاد أقوى على الحركة ، صوتى خافت .. وشعر ذقنى نابت ، وكرافتتى مفكوكة ، وبقى مفتوح على الآخر ، وفانلتى السوكبيس طالعة من البنطلون ، والبنطلون نفسه كالح وشالح .. ونزلت بهذا المنظر فى مطار لندن وأنا مهيأ للتحرى ، وقد كان !

انقض رجل بوليس مدرب على الطابور وشدنى وقال تفضل .. قلت ياداهية دقى ، حتى هنا يعرفون السائح من الصـايع ، أهل أوروبا الخواجات العبط يعرفون الفرق ونحن لا نعرف .. رجل خواجا اسمه ترايان ضحك علينا الله يخرب بيت أمه ، وتعاقد معنا على مشروع سياحة واذا به مشروع صياعة ، ومع ذلك لايزال البعض منا يكتب عنه وينشر صورته ويسهر عنده كلما زار لندن .

وهأنذا فى لندن ، ورجل البوليس الناصح ينقض علينا ويعلقنا مع اننى لست نصـاب ولا صايع ، أنا فقط شكلى كده ..

وهى مصيبة لايمكن تغييرها لانك تستطيع أن تغير حتى نفسك ، ولكن الصعب أن تحاول تغيير شكلك ، واستسلمت لرجـل الشرطة الانجليزى وأنا دائم الاستسلام لاى رجـل شرطة ، ذات مرة حاولت أن أفعل خيرا فتدخلت فى خناقة بين عسكرى وواحد صايع ، ونازل ضرب على ودنه ، العسكرى طبعا هو الذى نازل .. وشخطت فى العسكرى بس ياولد ، وفعلا توقف عن الضرب وسكت ، وتعظيم سلام ضرب .. ثم شخط فى الناس الواقفين ، كل راجل ابن كلب يختشى على دمه ويمشى ..

وأغرب شيء اننى كنت أول من انصاع للامر ومشى : مع أن العسكرى لم يكن فى ذهنه أن هذا النداء موجه للعبد لله !

الغرض ، إنا استسلمت للعسكرى الانجليزى .. واذا بباب فخيم ينفتح لى ، واستقبال حار معد لشخصى ، وسيارة آخر طراز واقفة مستعدة تمام ، وتحرجت بادىء الامر أن أركب مثل هذه السيارة بمثل هذا المنظر ، وأبديت الملاحظة ، للانجليزى فقال وهو يضحك :

ـ أنا أعلم ذلك .. فهذا الطراز لعبة فى بلاد سموك .

لعبة سبحان الله ، أنا شخصيا لم أر هذا الطراز أبدا ولم أركب ولم اتشعبط عليه ، ولكن المخبر الانجليزى الخشن قال صحيح .. أنتم فى بلادكم تفضلون الكاديلاك ، وربما أيضا الرولز رويس ، قلت لا وشرفك ، أنا شخصيا افضل البلمونت واعتقد انها أعظم شيء فى الوجود ، وقال المخبر الانجليزى مندهشا .. بلمونت .. لم أسمع عن هذه السيارة !

◆ سيارة ، انها سيجارة ياعم انت .

ـ ولكن انا اسأل عن سيارتك المفضلة .

◆ انا شخصيا افضل الفلكس فاجن موديل ٥٣ ..

ـ لابد انها تحفة .

◆ انها فعلا تحفة ، فهى تسير رغم أن موتورها بيعت منه أجزاء فى وكالة البلح ، وردفارها جزءا من عشة فراخ أمى ، وفرشها مثل فرش لوكاندات حى الازهر ، أخشى الجلوس عليه رحمة بالمخاليق الضعيفة التى تعيش فوقه وداخله وتحته .

وفشخ الانجليزى بقه ولم يتكلم ، ووصلنا أخيرا الى قسم بوليس لندن أو هكذا لابد أن يكون ، ولكنى اكتشفت بعد فترة اننى فى مركز قيادة المخابرات الانجليزية ، واننى فى قسم الشرق الاوسط ، فهكذا قدم لى نفسه الرجل الذى كان يجلس فى المكتب وأنا أجلس أمامه مذعورا مكسوفا من منظرى الاغبر ! . وقال الرجل مكسوفا هو الآخر ..

ـ لا مؤاخـذة ، أنا رئيس استخبارات الشرق الاوسط ، مندوبنا فى المطار ظن انك من شيوخ الخليج فجاء بك الينا ! ..

◆ من شيوخ الخليج ؟!

ـ نعم ، معـذور مندوبنا ، ولو كنت أنا بنفسى مكانه لدخل فى روعى انك واحد منهم .. خصوصا انك طارش على نفسك ، ورائحتك ولا مؤاخذة زفرة ، ثم أن شكلك مقدد وناشف .. وباختصار شكلك سـعودى ، هل أنت منهم ؟

◆ لا .

ـ ولكنك عربى .

◆ نعم .

ـ والسعودى أليس عربى .

◆ لا .. ونعم .

ـ لا افهم .

◆ العروبة شرنقة ، ومن الشرنقة يخـرج حرير وفراشة ودودة ، والسعوديين هم دود العروبة .

ـ ولكنك شكلهم .

◆ صحيح ، ولـكن ايش جاب لجاب ، هم فى الفلوس والنفوذ وأنا على باب المتولى .

ـ وهل ترغب فى ذلك ؟

◆ فى ذلك ايه لمؤاخذة ؟

ـ فى الفلوس والنفوذ .

◆ كويسـة ، ومن منا لا يرغب ، لايمنى على الفكة تجد منى عجبا ، السعودى يخـدمك ولكن جربنى تلقى خدمة أحسن ، السعودى يطاطى لتركبه فاركبنى تجدنى ألين ظهـرا وأكرم ركبة ! ..

ـ هذا سهل ولكن العقبة انك مقطوع ليس لك أسرة .

◆ كذب ، أنا من أعظم قبائل العـالم العربى ..

ـ قبيلة ؟ هذا يسهل الامور ، أى قبيلة ؟

◆ السعدنى

ـ لم اسمع عنها ..

◆ لانك تقرأ كتب التاريخ الرسمية ، وهذه عبث اطفال ولذلك لا يعترف بها زكريا الحجاوى ولا يقرأها ..

ـ الحجاوى ؟

◆ نعم ، مؤرخ عربى مصدره الوحيد معارك سيدنا الهراس مع الغول وماحصل بين أبو زيد ودياب بن غانم ..

ـ وهل هذا تاريخ معتمد ؟

◆ ياخبر اسود ، معتمد ، ليس هنـاك معتمد الا هذا واسأل عم زكريا ..

ـ وهل ورد ذكر عائلتك فى سيرة الهراس

◆ طبعـا ، فبينما كان الهراس يهيم فى الجبال اذا شاهد السعدان فانفزع قلبه .

ـ أين عائلتك فى هذا الكلام ؟

◆ السعدان ..

ـ السعدان معناها قرد بالكلام النحوى .

◆ هذه مصيبتك ياخواجا ، لانك تقرأ كتب البلاغة والنحوى والكلام الفـارغ اياه ، أنا أعرف مثلك أن السعدان يعنى القرد ، ولكن هنا اسم العائلة الحركى .

ـ وهل كان لكم مملكة ؟

◆ جدى الاول عمك السعدنى كان ملكا .

ـ وهل أنت مطالب بعرشه ؟

◆ رسميا لم أفعل ، ولكن فعليا أنا أتحرق شوقا الى عرش قناطر القرنين مركز الباجور منوفية

ـ هل هذه فى الخليج ؟

◆ لا .. شـارع الخليج بعيدا جدا عن بلدنا ..

ـ أنا لا أقصد شارع الخليج ، أنا أقصـد الخليج العربى قطر والبحرين والدوحة وماإليها

◆ لا .. هذه الاماكن لا أعرفها .

ـ هل تقبل مملكة هناك ؟

◆ أقبل وأبوس رجلك ..

ـ وهل تتعهد بدخول اتحاد الخليج ؟

◆ ولماذا اتحاد الخليج بالذات اننى أفضل الدخول فى اتحاد السويس أو اتحاد اسكندرية

ـ ليس عندك اذن أى مانع ؟

◆ أبدا ، بل أنا شديد الانبسـاط لأننى سأتعاون معكم ..

ـ نحن لا نتعاون مع أحـد ولا نقبل ، أنت تخدم فقط ، تلحس الجزم ، تلعق الاتربة ، مطلوب منك أن تكون أرزقى جاهز ومستعد .. ونحن نعتمد فى الخليج عـلى الامـراء السعوديين ليس الا ، ولكن اذا اعتمدنا على الامراء السعدنيين فلابد أن يحصل لنا انبساط أكثر ..

◆ ولكن .

البقيـــة صفحة ٥٢



- ..... !!



التمرجى ـ الحقيقه ان حضرة الدكتور النبطشى مش موجود وانا مش لاقى حاجه أعمل لك بيها العمليه غير دول!

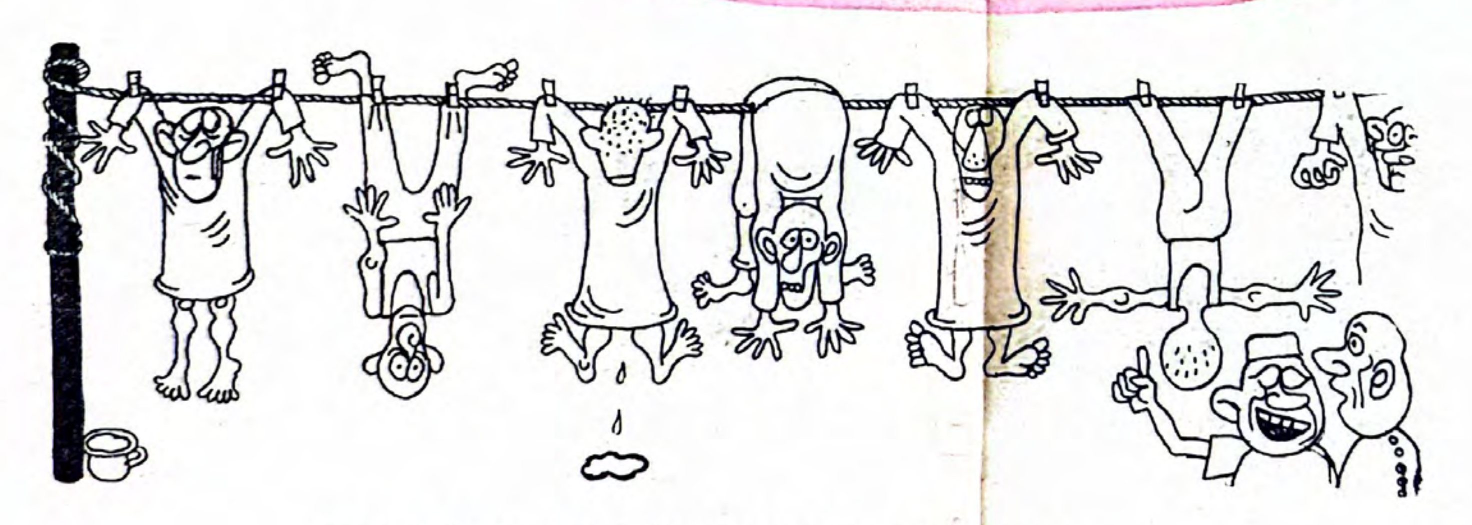


ـ يا بابا هو كل يوم تجيب لنافراخ فراخ ·· هى المستشفى مابتطبخش ابدا حمـــام محشى بالفــريك ؟؟ !! ···





الخانوتى ـ بصراحه أنا راجل دوغرى ·· طـــول عمـــرى من البيت للقصر العينى ومن القصـــر العينى للبيت !!



ـ وبالطريقه دى نحل ازمة السراير · وبمجرد ما العيان « ينشف » ·· يخرج فورا !! ··

إيهاب



مضر خفيق

لم يكن السبب فى شعوره بالضيق والضجر عندما رأى المنظر أمامه .. هو نشأته الرصينة المتزمتة .. ولم يكن السبب فى احساسه المكثف بالوحدة وبثقل المستقبل على أنفاسه .. هو رؤيته لشاب وفتاة وقد انفردا بمنضدة فى ركن منعزل من كازينو نيل متطرف .. ولكن لأنه لم يضع فى حسبانه انه فجأة سيرى رجاء وقد جلست مع أحد الشبان فى تلك الساعة من الليل . كان الكازينو النيلى يسبح فى أضواء خضراء وحمراء معلقة بين أشجاره .. وضوء الشموع يكسو وجوهها نضرة شابة تتناجى فى همس وتتكلم فى صمت .. وتتهادى بينهم الكلمات والوعود . ترى ماذا يقول لها .. وما هذا الانصات الجميل وقد كسى وجهها بتموجات حارة متدفقة .. وأين هذه الضحكة المنطلقة من تلك البسمة المتكلفة التى تقابله بها فى المكتب .

وعاود النظر مرة أخرى .. فان كانت النظرة الاولى غلبها الاندهاش والانفعال .. فان النظرة الثانية أتت الى أعماق نفسه ..

ياالهى ١٠ سنة ونصف تتردد فيها وتتكر وتحلم .. رجاء ؟ ! .. لا .. ليست من النوع السهل الذى يمكن اصطياده .. انها فتاة طيبة تعول أسرتها .. خمسة عشر شهرا أيها الاحمق وأنت غافل عما يجرى وراءك .. تتعذب كل يوم فى التفكير فيها .. وتحلم كيف تستدرجها فى الحديث .. كم من خطة دبرتها .. وكم من أحاديث دارت بينك وبينها فى مخيلتك ..

أشهد انك بارع فى التخطيط ولكن عندما يتحول المشروع الى أفعال تظهر على حقيقتك .. ليست هذه هى أول مرة تقول لنفسك هذا الكلام .. فالى متى تظل عبدا واسيرا لضيق أفقك ؟ تدبر وتفكر وتخطط .. ثم لاشىء . غدا سوف ترى من أكون . فى صباح اليوم التالى ذهب مبكرا على غير عادته الى المصلحة .. وطلب دفتر الحضور والانصراف ليكون بين يديه يثبت كل موظف فى موعده .. وابتدأ فوج الموظفين فى الحضور . وكثرت الهمهمة والحديث عما جرى .. وتطوع بعضهم بأن شرح سر هذا الموقف الجديد بأن منشورا وزاريا ورد حديثا للمصلحة بأن يجرى المدير بنفسه شششنى على مواعيد الموظفين .. وفى التاسعة حضرت رجاء .. وكان هو بمجلسه يحتسى القهوة ويدخن سيجارة .. يفكر بقلق ثم يغمض عينيه ويفتحهما فيرى أمامه ورقة بيضاء كتب على أعلاها : محضر تحقيق .. وتحتها وضع قلمه الحبر رهن اشارته ..

استأذنت فى الدخول بطرقة خفيفة على الباب ثم باغته الصوت الرقيق :

– صباح الخير ياسيادة المدير .

ورنا الى وجهها المتالق بالصبا ، وقد ازدوج فيه أنوثة المرأة مع براءة الطفولة ..

سيادة المدير ؟ من امتى . وماهذه البلوزة المقفلة التى تلبسينها .. لم ندخل فى الشتاء بعد .. وأمسك بالقلم ووضع خطا أفقيا تحت كلمة محضر تحقيق .

– أسمك وسنك ووظيفتك ، وعنوانك ؟

اسمك مطبوع فى صدرى .. أما بناء جسمك فكم أتمنى أن أضمه بين ذراعى .. تخرجين مع هذا الشاب الحقير .. وتتركينى لوحدى مع أحلامى وشقائى .. أتدرين ماأعانيه ؟ .. لو كنت تدرين لما وقفتى هذا الموقف .. بل كان من الاجدر أن تكونى أنت المحققة وأنا واقف بين يديك ..

– عمرى ١٩ سنة ..

وهل تدركين أنى أحفظ تاريخ ميلادك .. استخرجت ملف خدمتك من الأرشيف لهذا الغرض .. هل تتصورين انى كل صباح أفتح الجريدة على باب حظك اليوم .. وأقرأ برج العذراء .. انه برجك .. يسعدنى ان أجد نفسى أهتم بكل خصائصك .. « مشروع أو فكرة .. أو مغامرة .. توفق فيها حتما » .. هذا هو حظك اليوم .. هل هناك كلام أصدق من هذا .. أما المشروع فهو مشروعى .. والفكرة ليست وليدة الامس .. ولكنها اختمرت فى ذهنى منذ أن رأيتك لأول مرة بعد استلامك العمل .. ليس من الطبيعى أن نعيش بلا مغامرات .. كل شىء فى الدنيا مغامرة وتجربة .. جربى كل شىء فى مطلع شبابك .. سوف تندمين على سنوات عمرك التى ضاعت هباء من غير أن تتذوقى طعم الحب .. اسأليني أنا .. اقسم لك أن ساعة واحدة اقضيها معك ستعادل فى سعادتها كل ماتحلمين به من استقرار وهناء ..

– ساكنه فى ..

أما عنوانك فهو مجرد استيفاء لأوراق التحقيق ليس الا .. ليس من المهم أن يكون عنوانك شبرا . أو الزيتون .. أما أنا فامتلك شقة فاخرة فى الزمالك .. مطبخ أمريكانى .. بار أمريكانى أيضا سخان . فريجيدير .. ولكن ماأجمل أن يمتلك الانسان حديقة فائقة الجمال مثلك .

هل ينقصنى الشباب ؟ .. اجيبى على سؤالى .. ٤٠ سنة ليست بالكثير .. وعندى من القدرة والحب ماهو مخزون منذ أن بدأت ثورة الشباب ..

هل هو التردد أم الخوف .. وهل من المعقول أن أظل هكذا من غير تجربة حب فى حياتى . أعرف اننى رئيسك فى العمل ولكن ..

لماذا لم أتزوج حتى الآن ؟ .. سؤال وجيه ولكن لن أحتمل أن أذوق طعم الفشل مرة أخرى .. ذاكرتى أقوى من ضعفى للاسف .. عندما تقدمت لخطبة فتاة منذ حوالى عشر سنوات كانت الدقائق تمر كانها عبء ثقيل . وجدار الصمت بيننا يزداد كثافة حتى خيل الى انى أختنق .. تصورى لم اكن اجرؤ على الانفراد بها ..

– ما هو السبب فى تاخيرك عن ميعاد حضورك الرسمى ؟

انا اعرف السبب فهل تجرؤين أيضا على الكذب ..

– حضرتك تعرف المواصلات وزحمتها .. ارجو أن تعذرنى هذه المرة واوعدك الا أتاخر مرة أخرى ..

وهل توعدينى ان ارتشف من شفتيك ..

رجاء .. افهمينى .. لن يحل مشكلتى سواك .. الزواج لن افكر فيه مرة أخرى .. ومن يدرى فقد تعود ثقتى الى نفسى على يديك .. فقط لا أريد الارتباط بامرأة قبل ان أنجح فيما فشلت فيه ..

– هل لديك اقوال أخرى ؟

سؤال تقليدى يجب ان ينتهى به تحقيق ادارى ..

– لا ..

اما انا فلدى الكثير اقوله لك .. دعينى احكى هذه القصة المضحكة .. كنت مسافرا فى رحلة صيف الى الاسكندرية بالقطار .. وكانت فتاة فى مثل نضارتك تجلس بجانبى .. هل تتصورين أنها هى التى بدأت الحديث معى .. طلبت منى الجريدة واعطتنى مجلتها النسائيه .. قلبت صفحاتها فى اضطراب وقلبى يخفق بشده .. هل تواتينى الجرأة على الكلام ... هل تضيع منك هذه الفرصة ايضا يا غبى .. هى التى بدأت الكلام .. ماذا يدور فى رؤوسكن أيها النساء .. وجلست افكر كيف ابدأ حديثى معها ..

هل تعرفين كم استغرقت من الوقت .. حتى محطة سيدى جابر وشرفك ..

لست شاذا كما تتوهمين .. ولقد انتظرت طويلا ولن يضيرنى الانتظار يوما او أسبوعا ..

ولكن اتخذى قرارا قبل ان اتصرف تصرفا احمق ..

افاق لنفسه واخرج سيجارة واشعلها .. ونظر اليها مرة أخرى ..

– أى خدمة يا بيه ؟

– ايه لا .. آآ .. آه تعال امضى على محضر التحقيق ..

وشعر لحظتها عندما مالت برأسها نحوه ولمست بشعرها جبينه انها تمضى على عقد زواجها العرفى دون ضجه وبلا مدعوين ..

تأهبت للخروج واغلقت الباب وراءها .. اما هو فشعر ان رأسه تدور .. واطرافه تتثاقل .. وجذب اوراق التحقيق من امامه ووضعها فى درج مكتبه .. وأحس انه ضعيف .. متعب .. لحظات ويغادر المكتب .. وينطلق بسيارته .. نفس الشوارع .. ونفس الوجوه .. والزحام .. ثم يستقبله عم محمد البواب النوبى بنفس الابتسامة المتكررة ويرد عليه التحية وهو واجم ..

– فلماذا يبتسم دائما هذا الغبى .. ..

« دكتور عادل ناشد »

[illegible] كالسوق .. كلاهما عالم غريب قائم بذاته

وعندما كنت طفلا ، كنت أفرح ليوم السوق ، وأحزن عندما ينفض . نفس الاحساس مازال يصاحبنى حتى الآن بالنسبة للمولد . تسعدنى ضجته .. وأهلل لها . وأتألم عندما يذوب الصخب ويتلاشى !

[illegible] زرت ـ هذا الاسبوع ـ مولد صاحب العلمين . مولد سيدى أحمد الرفاعى فى حى الخليفة . أحد أحياء مصر القديمة .. والحى الذى يشهد مسرح ٨ موالد أخرى . كانت هناك « تجربة » التغيير .. تتم ببطء، وتواجه مقاومة أحيانا ، لكنها فى النهاية ستأخذ طريقها الى النجاح .

ومرصد التجربة كان « غرفة مضيئة »طول الليل . هى المكتب التنفيذى فى الخليفة . داخلها مجموعة من الشبان ، فى رأسها قلق الرغبة فى التطوير .. ووهج الاصرار على التغيير .

أما عن عالم المولد ، فقد حمل زميلى الرسام « محمد حجى » الاوراق والالوان وراح يتحسس الضجة بريشته

أما عن ملامح التغيير ، فقد عشته بنفسى . وتنقله لكم هذه السطور !

مفيد فوزى
رسوم محمد حجى

هذه الكلمات المرسومة تقول : كفا (كفى) الرفاعى شرفا تقبيل يد المصطفى . يجلس تحتها واحد من شيوخ الطرق . وهؤلاء لهم تأثير خارق على اتباعهم . يقولون انهم « يشفون » المرضى . و « ريقهم » يداوى الجروح ، ومن يشرب ماء وضوئهم ، يحس بالامن والسكينة !! انهم أكثر الرافضين للتغيير، يقاومونه بكل الوسائل . ان التغيير معناه خاتمة نفوذهم . ومصرع سلطانهم !!

انهم يصرخون ...





نجاة السيد ..
فلاحة من اشمون . مهنتها مداحة. تطوف الموالد . يلعلع صوتها البكر وسط الصخب الشديد . تغنى للحسين وللرفاعى .. وللسيدة نفيسة وكل اصحاب الشفاعات .. وآخر الليل تبكى !



ساعة العصارى ..
بدأت الزفة . زفة سيدى الرفاعى ، صاحب المولد . واحد ابطال الاسلام . آلاف من البشر فى كتل عائلة تتحرك وتقطع شوارع القاهرة سيرا على اقدامها . تتقدمها الدفوف والطبول والاعلام . أعلام سوداء وبيضاء . والطريقة الرفاعية ، اختارت لنفسها اللون الاسود ، رمز الزهد الشديد . وطوال الزفة ، تصرخ الحناجر بايمان ، مدد يا رفاعى مدد . مدد يا صاحب العلمين .. مدد !



فجر يوم الجمعة ، والمولد يلفظ انفاسه والهدوء يطارد الضجيج ، سهرت معهم حول براد قرفة ساخن . فرسان منظمة الشباب الذين كانوا يحرسون النظام ويقودون التغيير . بينهم مصطفى العطار امين الشباب فى الخليفة . شعلة لاتهمد . لم ينم الا واذان الفجر ينادى حى على الفلاح ..



محمد أبويوسف

.. من الاقصر مغنى المولد .. استطاع ان يحول لخزعبلات الكلمات التى اعتاد المولد ان يرددها الى الحان ثورية قريبة الى القلب ، بنفس الالحان الريفية !

خلال تجربة التغيير ..

تعرض فرسان المنظمة للخطر ، لمطاردة اللصوص ، لألاعيب تجارالمخدرات لأقطاعيى الموالد .

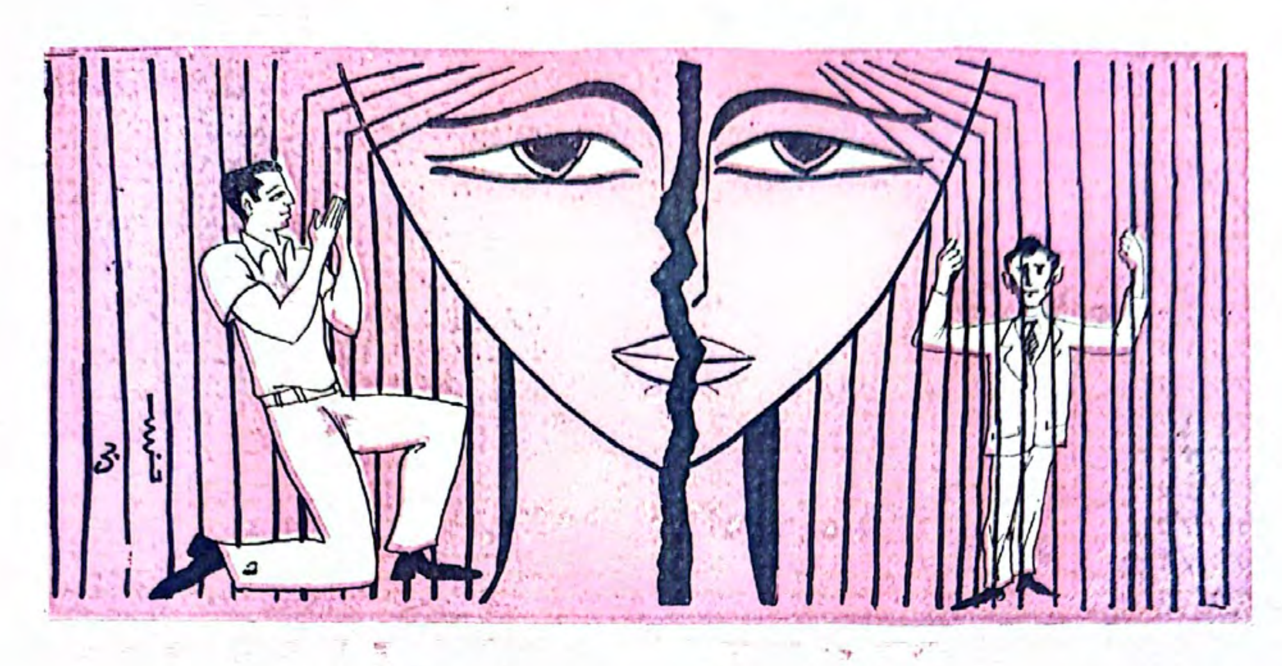
وهذا الرجل ، كان محله بؤرة رهيبة للقمار . ثم بالاقناع المستمر الذى لايكل ، تحول الى مكان للنشان .. يذهب اليه الشبان يمارسون هذه الرياضة «الرماية» .



مثلما فى حفلات ام كلثوم مدمنون ، لا يفارقون الصفوف الأولى فى كل مواسمها الغنائية .. ففى الموالد يحدث نفس الشىء . هناك زبائن للموالد لا يفارقونها . يجذبهم اليها قوة مغناطيسية غير مفهومه . واحد منهم : على عبد المقصود « الدمياطى » من اشمون منوفية .. ياتى هو و « الجماعة » يطرقون باب سيدى الرفاعى . وليس من اشمون فقط ياتون بل من كل شق فى مصر . ينامون على الرصيف وحولهم تحويطه من الطوب والخرق البالية و ... مدد يا صاحب العلمين .. مدد !!



داخل خيمة وسط مولد سيدى الرفاعى .. كانت « هى » البنت الوحيدة وسط شبان المنظمة .. اسمها زينب على جلال . احترمتها وانحنيت لها لانها اعطت كل طاقتها للاصرار على تطوير المولد !



الرجل الآخر

بدأت القصة عندما تقدم لخطبتى شاب مثقف فى مركز عال فوافقت عليه فورا وكنت فى ذلك الوقت فى السابعة عشرة وعدة شهور .. وكان معنى الخطوبة بالنسبة لى أن أخرج من سجن البيت والبس واتزوق واخرج واتنزه فى الاماكن التى احبها وانا بطبيعتى مغرمة بالخروج والسينمات والفسح .. والحياة فى سجن البيت بالنسبة لى شىء لا يطاق .. ولهذا ماكاد يظهر لى أول خطيب حتى وافقت عليه بدون تردد ..

وكان خطيبى فى البداية يلبى لى جميع رغباتى وكان يخاف على من الهوا الطاير ولم أكن أعرف الحب بعد .. وكنت كل يوم احاول أن ارغم قلبى على حبه الحب الذى تحلم به كل فتاة ولكنى لم استطع لعدة اسباب .. السبب الاول انه طلع مش فارس احلامى .. فهو صغير ضئيل نحيل يبدو بجانبى كانه فار .. وانا كنت طول عمرى احلم بشاب طول بعرض بعضلات ياخذنى فى حضنه كانى حمامة صغيرة ... وانا لعلمك جميلة جذابة مكتملة من كل شىء ..

والسبب الثانى - شخصيته .. فهو قليل الكلام .. لا يعرف كيف يسرح بى فى الاجواء الشاعرية .. ولا كيف يلاطفنى ويغازلنى ولاكيف يشعرنى بانوثتى .. ولا يقدم لى هدية الا اذا طلبتها .. وقد حاولت ان الفت نظره اكثر من مرة دون جدوى فبدأت اختلق الاسباب للنكد والشجاروالعكننة وهو يصبرويتحمل ولو فعلت ربع ما افعله به بأى رجل آخر لطفش ناجيا بنفسه ولكنه يتحملنى مهما فعلت به ويقول أنه لا حياة له بدونى ..

النهاية لا اطيل عليك الحديث . عقد قرانى عليه فاصبحت زوجته وانا لا احمل له فى قلبى ذرة حب

وفى هذه الاثناء انتقلت الى عملى الحديد لاجد نفسى فى زفة من المعجبين .. كل زملائى فى العمل يلاحقوننى بنظراتهم وبالغمز واللمز والصفير . ويسموننى القطة .. القطة جت القطة راحت .. القطة بتنونو .

كلهم احبونى وماتوا فى دباديبى . وانا لم اكن اعبا بكلامهم .. ولم احاول ان اصادق اى رجل وكانت جميع صداقاتى مع الفتيات .

كان هذا هو الحال فى مكان عملى أما فى البيت فلا شىء سوى الخناق مع البيه (وانا لم ادخل به بعد) وفى النهاية تنهرنى أمى وترجونى أن اصالحه وكأن حياتى الزوجية من شأنهم وليست من شأنى ..

النهاية .. مرة أخرى لن اطيل عليك .. وسوف اعترف لك بالمصيبة التى حدثت .. فقد احببت . أى والله احببت لشوشتى .. وما اجمل هذه المصيبة التى اسمها الحب .. وما اروعها .. وما اسعدنى بها .

احببت زميلا لى فى العمل واحبنى هو الآخر بكل جوارحه ...

ووجدت فيه كل ما افتقده فى ذلك الزوج الذى مازال زوجا مع ايقاف التنفيذ .. فهو طول بعرض بعضلات .. وآخر رقة ولطافة .. ولباقة . يحادثنى فيسرح بى فى عالم من الشعر والخيال والاحلام .. ويغازلنى ويلاطفنى ويدلعنى ويشعرنى بجمالى وانوثتى .

حاولت ان اقاوم حبه وخصوصا انى أصبحت زوجة ولكنى لم استطع .. كانت معاملة زوجى الجافة تعيدنى اليه بالرغم منى .. وفارق كبير وهائل بين رجل لايعرف كيف يتكلم ولا يعرف من دنياه الا التقبيل والجنس ورجل آخر شاعر فنان رقيق مرهف الحواس عذب الحديث حلو المعاشرة ..

وحدث لى حادث آخر جعلنى أزداد حبا لهذا الزميل فقد مرضت بحمى معدية وخطيرة ورقدت فى المستشفى فلازم حبيبى فراشى لا يبرحه لايعبأ بعدوى ولا بأى خطر وكنت كلما رأيته تماثلت للشفاء وكأن المرض هرب منى أما زوجى فلم يزرنى الا مرات قليلة وكنت كلما رأيته أتمارض حتى يقصر من زيارته ويذهب الى حال سبيله ..

واخيرا شفيت نهائيا من الحمى الخبيثة التى لازمتنى شهرين وخرجت من المستشفى ولا أمل عندى الا فى لقاء حبيبى والتمتع بمجلسه والحياة معه العمر كله ..

صارحت أمى بهذا الحب .. وبعد طول تفكير وحينما رأت أمى الانشغال

مصطفى محمود

والهـــم والقلـــق الذى أعيش فيه نصحتنى بأن اترك زوجى والزوج من أحبه قلبى ،

ولكن المشكلة انى خائفة ان اخذ هذه الخطوة .. خائفة من عقاب الله ومن الزمن .. انى ولاشك ســوف اجنى على زوجى واصدمه هو الذى يقول لى دائما انه لا حياة له بدونى وانى لو تركته سوف يموت حزنا ،

أنا اموت من الخوف عليه وعــلى نفسى ..

وقد تحدد مــوعد الزفاف بعــد شهرين .. ولن تكون لى حياة بدون حبيبى .. وليست فى قلبى ذرة حب نحو هذا الزوج .. والاشفاق يمنعنى من أن آخذ خطوة حاسمة ، والتردد يقتلنى .. وأنا ضائعة بين قبول الواقع والتمرد عليه ..

« الحائرة ف »

سوف تجنين عــلى زوجـك اكثر بقبولك لهذا الواقع ودخولك بهوانت لا تحملين له فى قلبك ذرة حـــب ولا حتى احترام فانت تنظرين له على انه فار يسير بجوارك .. انت القطة الجميلة المشتهاه .. وسوف تصدمينه اكثر بما تحملينه فى قلبك لرجل آخر .. فانت تخونينه بالفعل.. والخيانة صدمة اكثر من الطلاق الف مرة ...

والكذب مرة قد يغتفر اما الاستمرار فى الكذب فلا يغتفر ..

وانت سوف تكذبين عليه وعــلى نفسك وعلى الآخر وسوف تعيشــين موزعة القلب والاشفاق لا يكفى لاقامة بيت سعيد ..

وانت قطة ودلوعة وستكونين نكبة على الفار الغلبان الذى سوف يحبك بدون مقابل .

ان طلاقك منه هو انقاذ له من النكد الذى ينتظره على يديك ... والمصيبة الحقيقية هى حظه الذى اوقعه بين براثنك .. فانت اسوا زوجة له .. والانفصال هو نهاية عــادلة جدا بالنسبة له . وبعد ذلك تستطيعين ان تتزوجى من تشائين ..

ارحميه من نكدك واتركيه لحــال سبيله . وعذاب سنة اهون من عذاب العمر واهون من تشريد اطفال ابرياء فيما بعد . او تنشئتهم فى بيت لا حب فيه ولا حنان

اما عذاب الله فهو لن ينزل بك الا اذا اخترت حياة الخيانة والكذب والعيشة بوجهين

خذى الخطوة الحاســمة الآن وبلا تردد

....



فـــاطمة العطار

فى اجتماع اللجنة الدائمة للـــدعاية للقطن المصرى التى تعقـــد صـــباح كل يوم خميس بالاسكندرية .. التقت صباح الخير بالسكرتير العام ـ الدكتور فؤاد عبد العزيز ـ الخبير فى القطن والمسئول عن الدعاية له فى الاســـواق الخارجية

سالت الدكتور عبد العزيز .. عن ابعاد سياستنا القطنية فى خطة التنمية الاقتصـــادية وحدود هذه الابعاد فى الحد من الاستهلاك المحلى لتصدير أكبر قدر ممكن من منتجاتنا بقصـــد ايجـــاد حصـــيلة من العملات الاجنبية اللازمة لانطلاقتنا الثورية ؟!..

فاجابنى :

ـ ان هناك نصيحة يجب أن نوجهها الى الفرد العادى الذى نطلق عليه فى الاقتصاد اســـم المستهلك النهائى .. وذلك بالنسبة لاستهلاكه للاقمشة القطنية .. فاولا يجب أن يؤمن بـــأن الاقمشة غاية فى المتانة وتتحمل الاســـتهلاك عدة سنوات .. فلا محل هنا الان لمجرد نزعة المظـــاهر الكاذبة .. والاكثار من استـــهلاك المنسوجات والاقمشة .. بطريقة أقل ما توصف بها أنها تبذير اقتصادى ينال من تنفيذ خطـــة التنمية ..

قلت : قد يختلف هذا الاتجاه مع نظرتنـــا نحن النساء .. فالمرأة تنتظر ما تخرجه لهـــا المصـــانع كل عام لتســـاير ركب الموضة فى العالم ؟! ..

فابتسم الدكتور فؤاد عبد العزيز وقال :

ـ ما قصدته من الحد من الاستهلاك لا يتعارض مع مسايرة المرأة لخطوط الموضـــة الحديثة .. فليس معنى اتباع الموضة أن تترك ازياءها كل عام .. وتستبدل بها أزياء جديدة .. فليس هناك ما يمنع أن تضيف المرأة الى دولاب ملابسها فستانا جديدا فى الصيف وآخر فى الشـــتاء .. ولكن يجب فى نفس الوقت أن تضـــيف لفساتين الاعوام السابقة بعض اللمسات والافكار التى تعيد لها جمالها وورنقها بما يتفق مـــع كل تطوير فى عالم الموضة ..

ثم يستطرد فيقول :

ـ واعتقد أن .. الصـــحافة النسائية فى بلادنا باستمرار تساعد المـــرأة فى تحقيق ذلك بمهارة وكياســـة .. ولا ننسى أن أهمس فى اذن المرأة بوصفها نصف المجتمع .. فكما لها الحقوق .. فلابد .. أن يكون لها تضحيات .. وهنيئا للمرأة حينما تشارك بتضحياتها فى بناء خطة التنمية الاقتصادية ..

وفى نهاية حديثى ســـالت الدكتور فـــؤاد عبد العزيز عن موقف الاسواق الخارجية تجـــاه انتاجنا من المنتجات القطنية المصنعة .. ســـواء كانت منسوجات أو ملابس داخلية ؟!

ـ وبكل تفاؤل أجابنى: حقيقة انتاجنا يضاهى الكثير من انتاج دول العالم الصناعية .. الا أنه لايزال أمامنا مشروعات لتحسين انتاجنا بقصـــد تخفيض التكاليف حتى يمكن أن تتمتع منتجاتنا بمركز تنافس به غيرها من الشركات الاجنبيـــة التى لها أسواق فى الدول العربية والافريقية

كما يهمنى ان أشير أن خفض التـــكاليف يساعد على تخفيض الاسعار بما يحقق المنافسة واكتساب الاسواق الجديدة .. هذا من جانب .. أما الجانب الآخر فانه لابد من اعـــداد بحوث تسويقيه لمعرفة أذواق المستهلكين الجـــدد من حيث ثقل الاقمشة .. وملائمتها لاجواء بلادهم .. وكذلك من حيث الالوان واقبالهم عليها . واعتقد أن هذه المهمة من صـــميم عمل ادارة البحوث بوزارة الصناعة ..

وذكرنى هذا الكلام بالقرار التى اتخذته مؤسسة الغزل والنسيج العام الماضى ، بالتوســـع فى صناعة الملابس الجاهزة من الازياء النســـائية .. وخاصة أزياء المرأة العاملة .. وتصـــدير بعض انواع من ملابس الرجال كالقمصـــان والبيجامات التى تقوم المؤسسة بصناعتها ... حقيقة أننا فى حاجة الى اقامة صناعة الجاهز فى بلادنا .. ولكن مثل هذا المشروع يحتـــاج الى دراسة من جميع الوجوه ..

أولاد البندر قالوا لأه والفلاحين

ألغى مجلس محافظة المنيا الاختلاط فى مدارس المحافظة .. بينما اتخذ مجلس محافظة الدقهلية قرارا بتعميم نظام الاختلاط منذ بداية العام الدراسى الحالى .. ولكن نظار المدارس فى المنصورة خذلوا محافظ الدقهلية؟!

عبد الستار الطويلة



مكارم أحمد حسن

بصراحة تحدث عبد الفتاح فؤاد محافظ الدقهلية ..

ـ لقد تلافيت هنا الخطأ الذى وقعت فيه فى المنيا .. عندما لم نمهد أذهان الناس تماما لتطبيق نظام الاختلاط .. وهو نظام متقدم صحيح .. ولكنه يسبق عادات بعض الناس وتقاليدهم ..

ومن ثم كانت العجلة فى تطبيق النظام فرصة ذهبية لذوى الرءوس الحجرية كى تحطم التجربة كلها .. وتصل بهم الجرأة الى اصدار قرار بالغائها ..

ولذلك قمنا هنا بتعبئة الناس ..

فماذا حدث بعد عام من التعبئة ؟ ..

فى الريف طبقت التجربة بنجاح كبير .. ولم تحدث عقبات جدية ..

• عمم التعليم المشترك فى ٥٦٨ مدرسة ابتدائية ..

• وفى الاعدادية اندمجت كل السنوات الأولى تقريبا .. « بنين وبنات » ..

فى مدرسة **قرية بطره الاعدادية** دخلت المدرسة لأول مرة ٣٣ طالبة مع ١٤٠ طالبا ..

وقال لى جورج خليل ناظر المدرسة أنه من المؤكد أن التجربة ستنجح فقد قضيت سبعة أعوام ناظرا فى مدارس مختلطة ولم أصادف الا خمس شكاوى فقط .. من مضايقات طلبة لطالبات .. ودائما البنت على صواب .. فنأخذ الولد بالشدة .. فعلى طول لا يجرؤ أحد زملائه على ارتكاب أى خطأ .. ولم يعترض واحد من سكان قرية بطره على الاختلاط واغلب السكان من الفلاحين والتجار ..

فى فصل من فصول المدرسة التقيت بثلاثة اخوة : رأفت يعقوب ومحسن يعقوب واختهما رينيه يعقوب ..

قال الأخوان أنهما لايشعران باى حرج من جلوس أختهما مع زميل اهما على مقعد واحد . وأنهما لم يلاحظا أن احدا من زملائهما ضايق أختهما ..

• ولو حدثت مضايقة ؟

ـ نشكيه للناظر على طول .. ياخد حقنا !!

ورينيه تقول ان كل الطلبة زى أخواتنا تمام محسن ورأفت ..

***

ويبدو أن الأمور فى قرية ديسط لم تكن قد استقرت بعد فقد صادف زيارتى للمدرسة انعقاد اجتماع لمجلس الآباء لمناقشة الموضوع .

ان الاختلاط فى المدرسة قد طبق . وجلست ٢٨ تلميذة فى فصول السنة الاولى ..

ولكن بعض الآباء عادوا فأثاروا اعتراضات من جديد .. ودعا كامل أبو خزيم ناظر المدرسة الى اجتماع لمجلس الآباء لمناقشة الموضوع ...

وتزعم حملة المعارضة **الشيخ احمد حسن واعظ ومأذون قرية ديسط ..**

ردد الشيخ فى الاجتماع الحجج المألوفة .. المرأة عورة .. كل جسمها عورة .. وقل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم .. ولا أستطيع ضمان أن كل التلاميذ من المؤمنين :

ورد عليه الفلاح خليل أبو رحاب قائلا :

الشرع لايحرم التعليم يا شيخ أحمد ... والبنات بيتوظفوا دلوقت وبيقعدوا فى مكاتب مع الرجال .. وفى المدرسة دى فيه ستات مدرسات ..

والشيخ أحمد حسن يصر .

وكانت مفاجأة لنا أن **نادية عبد العزيز حندوسة** المدرسة بالمدرسة قالت أن الشيخ أحمد له ابنة فى المدرسة !

واقترحت على المجتمعين استدعاء مكارم بنت الشيخ أحمد لتشترك فى المناقشة ..

وجاءت مكارم وسألناها عن تجربتها . فقالت أن وجودها مع أولاد فى الفصل يشجع التلاميذ والتلميذات .. ـ وأحاسب على اجابتى قبل أن أجيب حتى لا أحرج أمام الطلبة ..

وزملائى فى الفصل كلهم مهذبون ... بل أكثر تهذيبا من البنات !

وقالت مكارم أنها تنوى أن تتخرج مذيعة او مهندسة .. وطبعا سأختلط بزملائى من الرجال فلازم أتدرب على الحكاية دى من دلوقت .

وسألتها عن رأى والدها فى مسألة الاختلاط. فقالت ببساطة مدهشة ..

قالوا أيوه

ماهو بابا موافق أمال دخلني المدرسة ليه ؟ .. وضحك أعضاء المجلس ..

واستعان ناظر المدرسة بمدرسة أخرى هي **فايزه محمد الليثي** لاقناع المعارضين ..

وانتهى الاجتماع بالتصويت على الموافقة : ٢٨ صوتا ضد صوت واحد هو مأذون القرية الذى أصر على رأيه رغم اقتناع زملائه الذين كان يتكلم باسمهم .. ورغم اصراره على ابقاء ابنته مكارم مع الصبيان فى المدرسة !

***

وفى مدرسة بلقاس الاعدادية كانت ثمة مشكلة غريبة .. لاتوجد مدرسة اعدادية للبنات هناك .. وانما للبنين فقط . ومع ذلك فللآباء بنات يردن التعليم ..

وتقاليد البلد وقفت ضد الاختلاط ..

***

فالتحقت ٣٥ تلميذة بالمدرسة .. ولكن لم يسمح لهن بدخولها رغم أنهن مقيدات بها ..

وفى كل عام تتقدم البنات للامتحان بعد أن يذاكرن فى البيت دون حضور الفصول !

وكانت التلميذات يتعرضن فوق ذلك لغبن فاحش اذ يحرمن من ٢٥٪ من درجات النجاح كل عام .. بسبب أن تلك النسبة تقرر على أعمال السنة التى تستوجب الانتظام فى الدراسة .

واكتشف محافظ الدقهلية ذلك الوضع الغريب أثناء مروره ببلقاس ..

فى مجلس المحافظة اتخذ الحاضرون قرارا بالسماح للخمس والثلاثين طالبة بدخول المدرسة

***

واذا ماتركنا قرى الدقهلية .. حيث الاختلاط يتم فى يسر دون أى مشاكل ... الاختلاط فى المدرسة وفى السوق .. وعلى حافة الترعة .. وفى الحقل ..

ودخلنا المدينة . وجدنا التعقيد . ورواسب الماضى الغريبة التى أدت الى وضع عجيب كذلك الذى رأيناه فى السنبلاوين ..

والسنبلاوين مدينة من مدن الدقهلية التى يضرب المثل فيها بتحرر البنات فيها من عادات قديمة كثيرة .. حتى التحرر موجود هناك فى الحب ..

مع ذلك فان النفاق الاجتماعى يضرب بجذوره .. الى حد .. أن ٣٥ تلميذا فى السنة الأولى الاعدادية يواجهون مشكلة طريفة .. فثمه مدرسة اعدادية للبنات فيها حوالى ٩٠٠ تلميذة .. ومدرسة البنين الاعدادية اكتظت وليس فيها مكان .. فتقرر أن يضم ٣٥ تلميذا الى مدرسة البنات .. كتطبيق أيضا للاختلاط .

ولكن ناظرة المدرسة حبست التلاميذ فى فصل واحد .. وعزلتهم عن الطالبات كأنهم وباء ..

ولما سألتها لماذا لم يوزعوا على فصول تلميذات السنة الاولى قالت ان الأخصائية الاجتماعية هى



كامل ابو خزيم

التى اعترضت على ذلك ..

وسألت **صافيناز الشال** الاخصائية الاجتماعية عن السبب فى معارضتها .. فقالت :

ان التلاميذ عندما جاءوا أول يوم .. ووجدوا أنفسهم بين بنات .. بكى بعضهم .. وأراد البعض الآخر الخروج ..

• حسنا .. هذا شىء يزول بمرور الوقت كما يحدث للطالبات .. ؟

ـ الولد سيشعر بالاحراج الشديد اذا وجد مع بنت وغلط مثلا ..

• وايه يعنى . هذا يحدث للبنت نفسها .

ـ الولد متعود على أن الرجل أحسن من المرأة فسيكون تأثره أعمق . فالبنت لا تثور كرامتها مثل الرجل !!

• ولما قلت للاخصائية ان ذلك شىء من رواسب الماضى ومهمة الاختلاط ازالة مثل تلك الفوارق المعنوية البالية .. قالت ان الاختلاط سيضيف الى عملها أعباء جديدة كثيرة بينما هى تنوء بأعباء غير الاشراف الاجتماعى مثل الاشراف على الجمعية التعاونية والتوجيه المعنوى

والتقيت بتلميذات فى المدرسة .. كلهن استنكرن حكاية فصل الصبيان عنهن ـ وقالت هيام هنرى وسهير العطار وسميحة أبو النجا وسوسن البحيرى .. و .. أن وجود البنين فى الفصول معهن سيجعل البنات أكثر تهذيبا وأقل (رغى) وأكثر انتباها للدراسة !

وقالت أمينة عبد الهادى مثلا انها فى الحصة التى يكون فيها مدرس ينتظم الفصل أكثر وتنتبه الطالبات أكثر فيجيد الاستاذ شرح مادته

• والمدرسات ؟

ـ المدرسات يشرحن عند البنين أحسن !



اصلاح عباس

والتقيت بالتلاميذ « المنفيين » فى فصل وحدهم ..

كلهم طالبوا بالاختلاط الا طالب واحد .. هو سيد شعبان المصرى الذى قال :

الواحد فى الفصل مش حيفكر فى الدرس انما حيفكر فى اللى جنبه ! ..

***

وفى مدينة المنصورة تبدو صورة النفاق الاجتماعى أكبر .. اذ هى المدينة الوحيدة فى المحافظة التى رفضت تطبيق الاختلاط فى المدارس الاعدادية ـ ولما سألت عبدالعظيم درويش وكيل الوزارة ومدير التربية والتعليم هناك قال لى : نحن مقتنعون بالاختلاط .. فذلك أمر موجود فى الحياة بالنسبة للمرأة العاملة التى يفضل الشاب الآن الزواج بها عن ست البيت .. !

ولكننا اضطررنا الى التريث هنا حتى لانصدم مشاعر الناس .. فبالتدريج كل شىء يتم ..

وقال لى أحمد أبو العينين مدير التعليم الاعدادى بالمديرية وبولين منصور مدير التعليم الاعدادى .. ان الاختلاط ضرورى ولكن يجب أن يتم اختلاط فى ادارة المدرسة نفسها فتكون من الرجال والنساء على مستوى المدرسة والادارة ـ ومن ناحية أخرى يجب التغلب على مشاكل فنية مثل دورات المياه التى يجب تخصيص بعضها للبنين وبعضها للبنات ..

ولما سألت عبد الفتاح فؤاد محافظ الدقهلية عن السبب الحقيقى فى عدم تطبيق الاختلاط فى مدارس المنصورة بالذات قال لى :

الحقيقة أنى لم أعقد ندوات كافية فى المدينة لشرح مزايا الاختلاط .. ونبهت على نظار المدارس بعقد اجتماعات مع الآباء .. واعتمدت على ذلك ..

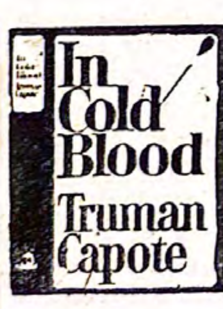
حتى فوجئت قبل بداية العام الدراسى أن النظار خذلونى ولم يمهدوا أذهان الناس .. ولكننا سنتلافى ذلك فى العام الحالى ..

***

ان التجربة تطبق من جديد .. وهى رغم عقباتها الحالية تتقدم .. وستتقدم حتى يأتى يوم يكون التعليم مختلطا فى كل مكان . كما يختلط الرجال والنساء فى الحقل .. وفى المصنع وفى المكتب ..

ريشة مأمون

ترومان
كابوت



تقديم
إلهام
سيف النصر



• ملخص مانشر •

فى ٥ نوفمبر١٩٥٩ تسلل شابان هما : « بارى سـميث » ، « ديك هيكوك » الى داخل مزرعة بالقرب من قرية هولكومب بولاية كانسـاس بامريكا لتتم مجزرة بشعة •• ففى تلك الليلة قتلت عائلة باكملها !

وعنـدما نشر الخبر ترك الـكاتب الامريكى « ترومان كابوت » حيـاته المنعمة المرفهة بحى مانهاتن بنيويورك ليذهب الى كانساس ••

وفى مسرح الجريمة عاش «ترومان كابوت » ست سنوات حتى اعـدام القاتلين واكتمال هذا الكتاب الذى هو مثال القصة القائمة على الريبـورتاج الصحفى ••

هذه هى قصة عائلة « كلتر »التى قتلت باكملها ، وبارى وديك اللذين قاما بالقتل ••

قتل مع سبق الاصرار

يقع سجن مدينة « جاردن سيتى» فى وسط المدينة تماما • ففى الميدان الرئيسى للمدينـة يقـوم بناء من طـابقين • الطـابق الأول مخصـص للمحكمة واقسام النيابة، وفى الطابق العلوى السجن •

سجن صغير مكون من اثنتى عشرة زنزانة ورواق طويل ينتهى بغرفتين مخصصتين لمدير السجن •

سـجن صغير ليس له من حارس سوى مدير السجن نفسه ، لأنه فى الواقـع سـجن احتياطى ومؤقت ، لايضم الا المتهمين فى فترة محاكمتهم، لينتقلوا بعد ذلك الى سـجون ولاية كانساس المركزية •

فى هذا السجن ضمت قضـبانه « ديك » و « بارى » عند وصولهما من « لاس فيجاس» •• ضمتهما حتى بدأت المحاكمة وانتهت ••

وتحكى مسز « ماير » زوجة مدير السـجن لحظة وصولهما الى جاردن سيتى ••

« ••• كنت اقف فى النافذة أرقب الجموع التى احتشدت تنتظر وصول السيارتين اللتين تحملان قاتلى عائلة « كلتر » •

كان زوجى مضطربا ••• فهو الى جانب عمله كمدير للسجن ، فهو عمدة المدينة أيضا والمسئول الأول عن الأمن فيها •

كان مضطربا لأن جريدة لاس فيجاس نشرت ان اهالى جاردن سيتى قد احتشـدوا ينوون مهاجمة رجال البوليس الذين أحضروا المتهمين وتنفيذ العقـوبة بانفسـهم دون انتظار أية محاكمة •

••• شنق « بارى » و « ديك » على أقرب شجرة ••• عقوبة الغرب التقليدية •

••• كنت أنظر من النافذة ، ولكن ماوقع بصرى عليه جعلنى أدرك أن كل ما كتب فى هذه الجريدة ما هو الا وحى الخيال وحده •

••• كان المنظر الذى ارتسـم أمامى غريبا وعجيبا •• حقيقة كان هناك عدد غفير من الناس قد احتشدوا فى الميدان رغم البرودة اللاذعة ••• ولكن الجو السائد كان جوا أقرب الى أيام الكرنفالات والاحتفالات •

العديد من الطلبة والطالبـات يتكلمـون ويتضاحكون ويمضغون اللبان ••• بائعـو الكوكاكولا والفيشار والحلوى يتسـادون عـلى منتجاتهم •

بعض الشبان والشابات بدأوا يغنون اغنياتهم المفضلة ••• بينما وقف فى ركن من اركان الميدان فرقة للكشافة وفى ركن آخر مجموعـة كبيرة من سـيدات نادى « البريدج » ••• عوانس البلدة •

كان هناك رجال يحملون اطفالهم على أكتفاهم كما لو كانوا سيرونهم استعراضا شيقا ، بينما كانت هناك نساء يسحبن اطفالهن ويسرن فى الميدان جيئة وذهابا كانما اليوم عطلة والمكان حديقة ! ••

كان هذا هو الجو السائد ، عندما سـاد السكون فجاة وتحولت كل الوجوه تنظر الى حيث بدأت سيارة تقترب من بعيد تتبعها أخرى •

ساد الصمت والسكون وتقدمت السيارتان حتى وقفتا أمام المحـكمة لينزل منهما المتهمان وحولهما الحراس •

كانت كل العيون معلقة بهما وهما يسيران فى توتر وخوف •• نظرة غريبة لم أرها من قبل تمثلت فى كل العيون ••• كأنما كانوا ينظرون الى حيوانين غريبين فى ثياب انسان •

••• وتركت النافذة أفتح باب السـجن واتركهما يمران ••• ديك فى المقدمة باهت الوجه حتى ضمته زنزانة فى نهاية السجن ••

اما بارى فقد كان أكثر ثباتا وان كان وجهه مازال يحمـل ذلك الأثر الذى يرتسـم اذا ما أحس الانسان أن مئات العيـون ترقبه فى حقد •



ـ وهو برضه حد يصدق اللى فى الجرايد .. !!



ـ كتبت كام فى بطاقة التموين الجديدة .. ؟!

... وضعته هو الآخر زنزانة وانما بعيدا عن زنزانة « ديك » .. زنزانة كانت مخصصة للنساء وتقع بالقرب من غرفتنا الخاصة .

... فى تلك الليلة أكل « ديك » الطعام الذى أعددته ... أما « بارى » فلم ياكل ... حينما دخلت أضع الطعام كان واقفا يرقب السماء والأشجار من خلال قضبان نافذته ... وعندما كان الطعام كما هو لم يمس ، كما كان هو أيضا فى نفس المكان الذى رأيته فيه من قبل ... صامتا يرقب الدنيـــا فى سكون .

سألته هل هناك سبب أنه لم ياكل ، أو ان الطعام لم يعجبه ..

فتحول ينظر الى يظننى أسخر به ... ولكنه عندما فهم من وجهى أنى أقصد ماأقول طلب منى فى أدب ، أن أقدم له فى اليـوم التالى طبقا من الأرز مصنوع على الطريقـة الاسبانية .. أى مخلوطا بالبهارات والتوابل .

وعدته ... وعدت الى غرفتى لأنام .. فى السرير كان يستلقى زوجى مفتوح العينين .. ولم أستطيع سوى أن أقول انهما بائسان ولكنه استدار ينظر الى نظرة حادة ويقول فى حدة :

ـ السيدان البائسان هما اللذان قتلا أربعـة أشخاص .. وكان القتل دون رحمة أو شفقة أو سبب ..

وبعد أن أقفل النور ظللت فترة مستيقظة ، لا أستطيع النوم .. نعم .. هو على حق ! فقد كان أول من شاهد عائلة كلتر بعد المجزرة . نعم .. هو على حق ، فهل يفكر أحد منهما فى زنزانته وفى هذه اللحظة فى تلك القبـــور الاربعة ؟!

لا .. لا أظن .. انهما يفكران فى المصير الذى ينتظرهما .

●

كانت الايام التى سبقت المحاكمة اياما عادية .. اياما بطيئة ثقيلة ليس فيها مايثير .

تقرر أن يكون القاضى « مستر تاث » رجل رزين هادىء .. الذى حدد بدوره محامى الدفاع عن المتهمين لأنهما لايملكان نقودا تسمح لهمـــا بتوكيل دفاع خاص .. وكما تحدد اليوم الذى سوف تبدأ فيه المحاكمة بدأ الدفاع خطـــواته التقليدية . طلب التأجيل بحجة أو أخرى ولكن القاضى رفض ، ثم طلب آخر بعرض المتهمين على طبيب نفسانى لمحاولة اثبات الجنون .

هذا الطلب وبالرغم من معارضة النيابة وافق عليه القاضى « تاث » ، ولم يكن فى ذلك أى مفاجأة ، فكما وصفه أحد أصدقائه :

«تاث» هو القاضى الذى ان كنت أحاكم أمامه وكنت بريئا فهو أول شـــخص أود أن يكون القاضى الذى يحاكمنى ، وفى الوقت نفسه اذا ماكنت غير برىء ، فهو آخر شخص أود أن أراه يجلس أمامى على منصة المحكمة .

هكذا قبل الطلب الذى تقدم به الدفاع .. فعينت المحكمة ثلاثة أطباء متخصصين فى الامراض العقلية والنفسية لفحص « ديك وبارى » .

وبالفعل تمت عدة مقابلات طويلة بينهم وبين المتهمين ، ولكنها انتهت فى النهاية بقرار من الاطباء الثلاثة بأن المتهمين فى كامل وعيهما وأن ليس بهما اى نقص أو قصور عقلى ..

كان مثل هذا القرار منتظرا ، ولكن ذلك لم يمنع بارى أن يعلق عليه قائلا :

« كيف كان يمكن أن يكتشفوا ان كنت عاقلا او مجنونا .. ان كل ماكانوا يطلبـــونه أن يجلسوا أمامى يستمعوا الى تفاصــــيل الحادث وعيونهم تلمع بالنشوة .. كل ما كانوا يطلبونه هو قضاء وقت ممتع ! »

كما أن القرار لم يمنع الدفاع فى اقنــــاع الدكتور متشيل جونز أحد الاطباء المتخصصين فى علم النفس من القيام بنفس المهمـــة كخبير استشارى .. التى اديت فيما بعد الى القـــاء اكثر من ضوء على ماضى وشـــخصية كل من بارى وديك ..

تحدد يوم ٢٢ مارس ليكون بداية للمحاكمة .. ولكن الايام القليلة التى سبقتها كانت تحوى فى طياتها بعض الاشياء التى كانت تجرى فى الخفاء فى سجن « جاردن سيتى » . فرغم الهدوء الظاهرى الذى كان الظاهرة الاولى التى يمكن لأى شخص أن يلحظها على المتهمين .. الا أن ديك وبارى .. وتحت قناع هذا الهدوء كانا يفكران فى شىء واحد ، فى الهرب وتدبير كيفية هـذا الهرب .

كان مستر «ماير» مدير الســـجن اذا مر بزنزانة ديك يجده دائما مستلقى على سريره يمضغ اللبان ويغنى فى صوت خافت .. ولكنه لم يلحظ قطعة الحديد الصغيرة التى استطاع ديك الحصول عليها يوما وبدأ يشحذها يوما بعد يوم حتى أصبحت كالسكين القاطعة .. كان ديك يدبر قتل مستر «ماير» كخطوة للهرب ! .. وكانت مسز « ماير » ومن غرفتها التى تواجه زنزانة بارى ، تراه طيلة اليوم ، اما يكتب أو يرسم أو يداعب ذلك السنجاب الصـغير الذى تسلل يوما من الشجرة المجاورة لنافذة الزنزانة ليلتقط بعض الطعام الذى تركه بارى ، ثم وبعد محاولات طويلة ودؤوبة من بارى أصبح صديقا يأتى كل صباح ولايبـــارح الزنزانة الا فى المساء .

●

كانت مسز « ماير » ترى ذلك كله ، بل وتتبادل الحديث أحيانا مع « بارى » ولكنهـــا لم تلحظ تلك الورقة التى كتبها وخبأها فى طيات ثيابه .. وكان للورقة قصة !

فذات يوم لاحظ بارى من نافذة زنزانتـــه شابان يقفان فى الشارع يتطلعان اليه وعندما لمحاه رفعا أيديهما بالتحية .

فى البداية لم يهتم ، ولكنه بدأ يضع للامر وزنه عندما شاهدهما يأتيان كل يوم فى نفس الساعة .

● محمود بك عبد الماضي ●



- يعني ده معقول .. يطلع لي بطاقة تموين واحد زي ده ..

وطرأ الخاطر في ذهنه .. انهما يريدان مساعدته .. ومع هذا الخاطر بدأ يحرر الورقة التي قرر أن يلقي بها اليهما .

وكانت الورقة تقول :

« داخل هذه الورقة رسم كاريكاتوري للسجن ، كل ما أريده منشار ثم سيارة تنتظرني بالقرب من باب السجن ، ولكني لا أعرفكما ولا أعرف الدافع الذي يجعلكما تريدان مساعدتي ! هل تريدان حقا مساعدتي أم تريدان أن أهرب لكي تقتلاني بأيديكما انتقاما لما فعلت ..

ان مساعدتي على الهرب وفي حالة الفشل قد تعني السجن لكما ولفترة طويلة .. فكرا جيدا في الامر .. كما أن هربي لابد وأن يتضمن أيضا هرب ديك » ..

كتب « باري » هذه الورقة وقرر القاءها من النافذة في اليوم التالي عندما يحضران ، ولكنهما لم يحضرا .. منذ ذلك اليوم ظل الميدان أمام نافذته خاليا ! ..

ومرت الايام ليمزق الورقة في النهاية وهو يتساءل بينه وبين نفسه هل كان كل ذلك حقيقة أم ان خياله يجمح يريد البقاء والحياة قد تخيل هذين الشخصين ..

كانت هذه هي خطة « باري » للهرب ، ولكن لم تكن الوحيدة ، فقد راودته فكرة الانتحار .

كل شيء قاطع حاد كان ممنوعا ولكنه في النهاية توصل الى طريقة يمكن أن ينهي بها حياته في اللحظة التي يريدها ..

أن يحطم اللمبة الكهربائية في زنزانته ثم يقطع شرايين يده بزجاجها ..

كل ذلك كان يدور في الخفاء في سجن « جاردن سيتي » ولكن شيئا لم يحدث .. فكما اختفى الشخصان وجبن « باري » أمام فكرة الانتحار ، اكتشف مستر « ماير » ذات يوم السكين التي كان يخبؤها « ديك » في زنزانته ..

وهكذا وفي ٢٣ مارس سنة ١٩٦٠ بدأت محاكمة قتلة عائلة « كلتر » وعندما دخل المتهمان تعلقت العيون بهما .

كان « ديك » يلبس بذلة زرقاء أنيقة ورباط عنق أحمر ، جزء من الثياب التي أحضرها والده عند زيارته له .

أما « باري » فقد كان يلبس قميصا اقترضه من مستر « ماير » وبنطلون بلوجنز أطول من ساقيه لدرجة انه طوى ثناياه أكثر من مرة ، كان يشبه طائرا فقد طريقه ووجد نفسه فجأة في الصحراء .

●

اليوم الاول في المحاكمة كرس لاختيار المحلفين الذين سوف يقولون الكلمة النهائية ، الادانة أو البراءة .

وبالفعل وبعد مساجلة بين الدفاع والنيابة تم اختيار أربعة عشر محلفا من مختلف الطبقات .. ولم يبق سوى شيء واحد .. أن تبدأ النيابة في تقديم أدلة الاتهام ، ويستعد الدفاع لدخول هذه المعركة التي كان الجميع يتوقع نوع النهاية التي سوف تنتهي بها .

أمل واحد تمسك به الدفاع وعلق عليه الكثير .. أن القانون وان نص على عقوبة الاعدام في ولاية كانساس الا أن مشاعر واتجاه الرأي العام في الولاية كان يعارض فكرة الاعدام ويطالب بالغائها .

ومن أجل هذا الامل ، طلب الدفاع من « ديك وباري » أن يقابلا الدكتور ميشيل جونز الطبيب النفساني الذي اختاره الدفاع كخبير استشاري .. أن يقابلاه وأن يتكلما معه بكل صراحة ووضوح .. فقد يكتشف بعض النقاط التي يمكن أن يستند اليها الدفاع في ابعاد شبح الاعدام .

وبناء على طلب الدكتور ميشيل جونز كتب كل من « باري » و « ديك » ما يذكره عن

« البقية صفحة ٥٣ »

قامت لجنة مكونة من صلاح طاهر ومحمد بيكار وكمال الملاخ باختيار اللوحات الثمان التي ستمثل عمل الفنانين المصريين بمعرض كريواز كراتن للفن العربي .. وسيقام المعرض بالقاهرة من الفترة ٢٣ الى ٣٠ نوفمبر ١٩٦١ بفندق شبرد .



في أسبوع الفيلم الياباني عندما رأيت ماشيتا وكوكى تاكا .. وتوماراراوا ..والياكى توكا وروكابواماكاكا .. عدت الى حجرتي لأنزع صور الممثلات فتيات أحلامى مثل اليزابث تايلور وصوفيا لورين ولبنى عبد العزيز ونادية لطفى وسهير البابلي والصق بدلها نجوم الفيلم الياباني يوكاكا



● فى الخريف تتساقط أوراق الشجر . وتتساقط أيضا زيجات سعيده ، انتهت بالطلاق .

وقد هبت رياح الخريف ـ هذا الاسبوع ـ على الوسط الفنى الاذاعى!

● اذاعة الشرق الاوسط .. واذاعة صوت العرب محطات لها شخصية ، ربما لارتباطها باسماء آمال فهمى واحمد سعيد . وسر ضعف شخصيات المحطات الاخرى ـ بصراحة ـ ان المشرفين عليها درجاتهم فى « كادر » الاذاعة .. اعلى من كفاءتهم !

● عزيزى الاستاذ جمال حماد محافظ كفر الشيخ . أرجو الا تغضب اذا قلت لك انه عندما ظهرت على شاشة السينما لتقدم قصتك التى تنتجها شركة القاهرة لم توفق مع احترامى التام لموهبتك ، فانني اقول لك ان عملك الفنى يقدم نفسه . ثم ان للمحافظ صوره فى رأسى .. لا احب ان تشوهها بأى شىء لا علاقة له ببلدك كفر الشيخ ومواطنى بلدك . كفر الشيخ !


آمال فهمى


لطفى الخولى

● اعرف فنانة اذا مدحتها توجست شرا .. وأعرف أخرى لا تتخذ قرارا قبل أن تستشير البشرية ، والفنانتان ينقصهما «الحسم» الذى جعل من فاتن حمامة يوما ما .. فاتن حمامة ! .

● حوار لطفى الخولى فى فيلم القاهرة ٣٠ ، اعتبره ، بطلا من أبطال الرواية ، كسعاد حسنى ومظهر وحمدى احمد !

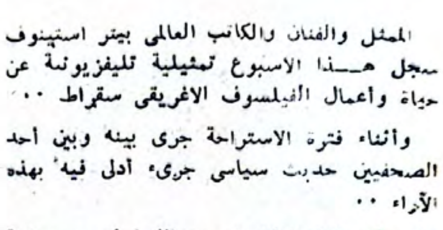
● خبر . يلمع اسم الاديب عبد الحميد جوده السحار خلال الايام القادمه .

● قالت لى عنايات عزمى مديرة معهد الباليه: لا احب ظهور اخبار المعهد فى الصحف ولا اميل للكتابة عن بناتنا فى المجلات ، انني اعدهن لمستقبل كبير ، وتقتضى الامانة ان اسد عليهن طريق الغرور ، «والسمنة»!
ملحوظة : قالت عنايات عزمى ان البنت السمينة فى معهد الباليه كالنبات الشيطانى شىء يجب استئصاله !

● « الطويليزم » مذهب جديد فى الفن . ينام أتباعه طول العام . ثم يصحون لمدة اسبوعين ، يقدمون الاعمال الفنيه المطلوبة منهم فى المناسبات ، فاذا ما انتهت ، عادوا للنوم مرة أخرى !!

« مفيد .. »





الممثل والفنان والكاتب العالمى بيتر استينوف سجل هـــذا الاسبوع تمثيلية تليفزيونية عن حياة وأعمال الفيلسوف الاغريقى سقراط ..

وأثناء فترة الاستراحة جرى بينه وبين أحد الصحفيين حديث سياسى جرىء أدلى فيه بهذه الآراء ..

- نظام الانتخابات فى بريطانيا أصبح موضة قديمة ويحتاج الى اعادة نظر. فالديمقراطية اليـــوم فى حالة لخبطة وتحتاج الى تأمل واعادة تفكير ..
- سر قوة الجنرال ديجول فى أنه يقدم صورة مركز القوة ويركز كل السلطات فى يده . وأنا وان كنت مفكرا حرا لكننى أميل الى الاعتقـــاد بأن المركزية ضرورية فى بعض الحالات . والجنرال ديجول يجرؤ على التفكير لنفسه ، ولكن بينما من السهل أن يكون ذا تأثير فى طـرف من الاطـراف الا أنه ليس متطرفا . على كل حال لقد قام بعمل غير عادى فى وضع نهاية لحرب الجزائر .
- أمريكا الآن تمر بعصرها الفيكتورى . هناك اختلاف بين شخصية الفرد الامريكى وبين صورة الامة الامريكية ..

فى العصر الفيكتورى بانجلترا كان قائد البحرية يرسل احدى المدمرات فى مهمة ثم يتلقى رسالة بأنها فقدت، فيرسلون الاسطول باكمله لانقاذ المدمرة . ونفس الشىء يحدث الآن فى الولايات المتحـــــدة ، فقط انهم يرسلون فرقة باكملها ..

- قد أصلح للعمل كسياسى محترف ، ولكنى أسلى نفسى كثـــيرا بالسياسة لدرجة اننى لا أحب أن أكون سياسيا حقيقيا . كما اننى أفضل أن أكون متفرجا على السياسة بدلا من الانغماس فيها . ان دورى الذى افضله هو ان أعمل كمعلق على الاحداث السياسية فالتنكيت والفكاهة هى صمـــامات الامان للاشياء التى تغلى .
- الحرب العالمية الثالثة أصبحت حقيقة لا يمكن الرجوع عنها عندما حكم بالسجن على أحـد المهرجين الذين يلعبون فى السيرك لانه نقد تصرفات جورنج ساعد هتلر الايمن ..

● من اراجيز الاراجوز ●

ابن عم الحق

ياابن عم الحق ياابن ...
يامدهيه من تحت تبن

●

الاصيله بنت الاصـــول
قالت ابن عمك صعب وانت سلس
قالت ابن عمك غلس وانت شربات

والواسطه بين الفصـــول
قالت ابن عمك صعب وانت سلس

وعينى عينك قال بتختلس من شفتك وبله
والشابه اللى اسمها وصول

قالت ابن عمك صعب وانت سلس
وعايزه تاتنس
كلهم بيحبوك

●

سخسخ من الضحك وقول لابن عمك نعمت
قول لابن عمك
عتـــك
ياحق يااكتع يااللى مابتفهمش فى الكفت

●

اراجوز يااراجوز
بدل ماتغنى وتدردش

وترص الكلام وتدندش
وبدل ماتفكر وبدل ماتفقر وتدروش
ليه ابن عم الحق مايندقش

ولو حبه ؟
مايندبش
ولو دبه ؟

- دبينه ميت الف دبه
دبيته بالنبوت وبالمرزبه
لو كان حديد أو صلب كان ادشدش
لكن داميه من تحت تبن !

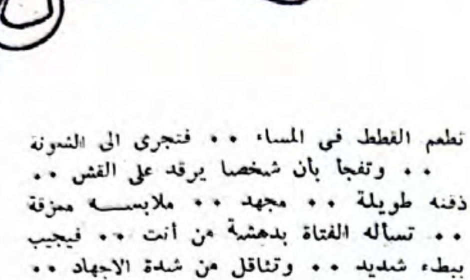
« فؤاد حداد »



•• من مقاعد المتفرجين ••

قال الرجل أنا المسيح

فقالوا له



هناك نوع من الافلام لا تستطيع أن تنساه او تتجاهله بمجرد خروجك من دار السينما • •• بل يظل يشغل التفكير فترة طويلة من الزمن – تماما كهذا النوع من الكلمات التى نسمعها احيانا فنظل نرددها •• ونستحلب ذكراها وتفاصيلها •• كأننا نخاف عليها من ان تضيع وسط الكلمات الكثيرة التى تنهمر على آذاننا كل يوم ••

ووسط عديد من الافلام التى عرضت أخيرا بالقاهرة •• كان هذا الفيلم ••

الفيلم انجليزى •• واسمه الذى اختارته دار التوزيع « وهدأت العاصفة »

يبدأ الفيلم هادئا •• رقيقا •• غامضا •

فنرى رجلا يسير وسط الحقول الساكنة تماما •• يتلفت حوله بحذر •• يحمل شيئا لا نعرفه •• مكوما داخل لفة من القماش •• يقترب من أحد المصارف المائية •• ويلقى بلفة القماش •• ثم يعود •

يشاهده ثلاثة من الاطفال •• فينحنون على المصرف •• وينتشلون اللفة •• فنفاجىء بأن فى داخلها ثلاث قطط صغيرة ••

كل طفل يأخذ قطة لنفسه •• ويدور نقاش بينهم كيف يحتفظون بالقطط وخصوصا وأن والدهم يكرهها تماما •• الطفل الصغير •• يثير تساؤلا آخر •• ماذا يسمى قطته ••

ويقترح أن يسميها « العنكبوت » •• فتعترض شقيقته على الاسم الغريب •• فيقول لها بحسم شديد •• انها قطته •• وهو يملكها •• ومن حقه أن يسميها كما يشاء •

وعندما يعودون •• فى الطريق الى منزلهم •• تصادفهم احدى الجمعيات الدينية التى تبشر بالخلاص •• ومجىء المسيح •

الاطفال الثلاثة •• يجرون الى منزلهم •• ويختارون « شونة » مهملة تابعة لضيعتهم •• ليخبأوا فيها القطط الثلاث ••

لقد دخلت القطط عالمهم الصغير •• وأصبح لا حديث لهم ولا اهتمام الا بالقطط وتغذيتها

والاطفال الثلاثة •• بينهم فتاة فى حوالى الرابعة عشرة •• وفتاة أصغر منها •• وطفل لم يتجاوز السابعة من عمره •• والثلاثة أخوة •• والدتهم متوفية •• وترعاهم عمتهم الصارمة •• ووالدهم ذو الوجه الجامد •• ولكنهم ينسون – ولو مؤقتا – كل الصرامة والجمود الذى فى البيت •• فلهم بيت آخر الآن •• هذه « الشونة » التى ترقد فيها القطط الثلاث ••

وتتذكر الاخت الكبيرة •• انها لابد أن



تطعم القطط فى المساء •• فتجرى الى الشونة •• وتفجأ بأن شخصا يرقد على القش •• ذقنه طويلة •• مجهد •• ملابسه ممزقة •• تسأله الفتاة بدهشة من أنت •• فيجيب ببطء شديد •• وتثاقل من شدة الاجهاد •• « أنا المسيح » • !!

وتصدم المفاجأة ، الفتاة •• فلا تدرى كيف تتصرف •• ولكن يبدو عليها كل الخشوع والرهبة •• وتجرى الى بيتها ولا تستطيع أن تنام فتوقظ أختها الصغيرة •• وتحكى لها أن المسيح قد جاء •• واختار شونتهم مكانا له •• فتقول لها أختها •• ان الشونة ستصبح مكانا هاما يؤمه كل الناس •• وتعودان للتفكير •• ماذا يقدمان للمسيح •

وتتسلل الاخت الكبيرة وتسرق زجاجة نبيذ من دولاب والدها وتسرق قطعا من العيش ••



يدخن "المسيح" السجائر؟

رءوف توفيق

وتهرب بها الى المسيح لتطعمه .. ويعرف الاخ الصغير بالقصة .. ولكنه لا يصدق .. وأيضا لا يستطيع أن يتجاهل الامر .. أو يتكتمه .

وتدور حوادث الفيلم بعد ذلك بسرعة .. لنكتشف نحن المتفرجين ان الرجل المختبىء فى شونة هذه العائلة والذى يعامله الاطفال بأنه المسيح .. ماهو الا مجرد هارب من الاحكام الصادرة عليه .. والاعلانات ملصقة فى شوارع المدينة تطلب القبض عليه .. ولكن الاطفال لا ينتبهون اليها ..

وندخل مع الاطفال الى عالمهم الجميل .. البسـيط .. البـرىء .. الملىء بالحب .. ونعيش لحظات ساحرة فى عالمهم .. وهم يطعمون المسيح .. ويرعونه .. ويحافظون عليه .. ونسمع حوارا بسيطا من أعماقهم .. وتساؤلا غاضبا من الطفل الصغير الذى عهد بقطته الصغيرة الى المسيح .. ولكن القطة ماتت .. فيثور .. كيف تكون أنت المسيح .. ولا تستطيع ان تحمى قطتى من الموت .. وتتذكر الاخت الكبيرة ما قرأته فى الكتاب المقدس وكيف أن المسيح يشفى المرضى ويقيم الاموات .. ويعذبهم السؤال كيف تموت القطة وهى فى رعاية المسيح .. فيذهبون الى قسـيس بلدتهم .. ليسألوه كيف يموت الانسان وهو فى رعاية المسيح .. فيحتار القسيس ولايعرف كيف يجيب .. فيتهرب من الاجابة بعد أن ألقى موعظة قصيرة .. ويوجه نظر الاطفال الى الاهتمام بالذين يسرقون الشموع والقناديل من كنيسة المدينة .. وهذا هو المهم !!

وينسحب الاطفال وهم مابين مقتنعين وغير مقتنعين بموعظة القسيس .. ولكن هاهو الامر الواقع بين أيديهم وتحت نظرهم .. المسيح فى شونتهم .. والقطة ماتت ..

وفى نفس الوقت نحس بأن الرجل الذى ادعى انه المسيح .. يستغرب الامر ويندهش لكل هذه الرعاية التى تحوطه وأفواج الاطفال الذين عرفوا بخبر قدومه .. ما الذى يظنه هؤلاء الاطفال .. وماسر كل الهيبة والخشوع والاحترام الذى يقابلونه به .. انهم يقولون له يا مسيح .. وهو غير قادر على أن يمثل دور المسيح ولكنه مستمتع بهذه الرعاية والحماية .. وهو دائما هادىء وديع .. غير مؤذ .. ولا تبدو عليه صفات الاجرام والقسوة .

ويتقدم منه أحد الاطفال ليطلب ان يقص عليه احدى حكاياته .. فيقول لهم .. ليست عندى حكايات .. فيرد الطفل بدهشة .. كيف تكون المسيح ولا تقل لنا حكاية .. ويهتف الاطفال من حوله .. نريد حكاية .. نريد حكاية .. فلا يدرى ماذا يقول لهم ولكنه يسحب ورقة جريدة قديمة ملقاة فى الشونة .. ويقرأ منها أى شىء فيقـرأ عن حادثة طيارة ..

الحكاية غير مناسبة تماما .. كما أنه يقرؤها ببلادة شديدة .. والاطفال من حوله فى انتظار ان يحكى لهم احدى معـجزاته .. وينصرف الاطفال وهم حيارى .. ولا يقبل عقلهم أن يصدق .. الا أن هذا الرجل هو المسيح .. ولكنه مجهد من طول المشوار واصراره على ألا يعرف أحد مكانه .. خصوصا من الكبار . !!

وتنفرد به الاخت الكبيرة لتعطى له طعامه .. فيطلب منها أن تأتى له بسـجائر .. فتندهش الفتاة .. هل المسيح يدخن السجائر .. ويحرج للسؤال المفاجىء .. ولكنه يردد متراجعا .. لا يهم .. لا يهم يا عزيزتى .. يقولها بأبوية شديدة ..

ولكنها لاتستطيع أن ترفض طلبا للمسيح .. حتى ولو كان علبة سجائر .. فتسرقها من والدها .. وتهرب بها اليه .. ولكنها تفاجأ بأن البوليس يحاصر المكان .. ويلتف حول الشونة .. لقد عرفوا مكانه .. فتجرى الفتاة .. وتتسلق الجدار الخلفى للشونة وتنادى على المسيح المختبىء بالداخل .. وهى تبكى .. أنا لم أقل شيئا .. صدقنى لم أشى بك .. هذه علبة السجائر التى تريدها .. وينادى البوليس عليه .. ويطلب منه الاستسلام فورا .. فيلقى الرجل المختبىء بمسدسه .. ويخرج فاردا ذراعيه .

ومن خلال عيون الاطفال الذين امتلأ بهـم المكان عن آخره .. نرى مسيحهم المزعوم من خلال تصورهم .. فاردا ذراعيه .. والجنود من حوله .. والشمس تسقط على المغيب .. انه مشهد الصلب المعروف .. والدموع تتساقط من عيون الاطفال .. ومسيحهم مستسلم تماما .. وديعا .. لايقاوم .. ولا يعتـرض .. لقد استطاع أخيرا ان يتصور نفسه المسيح المضطهد الذى ينكره الجنود .. ويحبـه البسطاء ..

لقد برع المخرج فى تصوير عالم الاطفال .. واستطاع أن ينقلنا لهم .. من خـلال ثلاثة أطفال ، لم أتصور لحظة أنهـم يمثلون .. ولكنهم يؤدون دورا طبيعيا ويتحركون بتلقائية مذهلة .. بلا افتعال .. دون ان نسمع على أفواههم أى كلمات كبيرة أو غامضة ..

لعب التصوير دورا أساسيا .. واستطاع أن يقدم لنا المسيح من خلال عيون الاطفال .. فى لقطات بارعة ..

فيلم رائع .. وممتع .. واختيار ذكى للمؤلف الذى اختار احدى كلمات المسيح التى قال فيها « كونوا بسطاء كالاطفال » .. وخلق منها قصه ، دقيقة الصنع .. غنية بالتفاصيل .. مليئة بالمشاعر الانسانية ، مثيرة لأكثر من تساؤل ..

فى هذا العالم الملىء بالمكر والدهاء والخبث والمصالح المتضاربة .. هل يستطيع أن ينتصر البسطاء ؟

وهل يمكن أن تتغير طبيعة الانسان من مجرم .. وقاتل .. الى شخص طيب .. ومسالم .. وعطوف وغير مؤذ .. لمجرد التفاف رأى عام حوله بأنه لايمكن أن يكون غير هذا .. ؟!

لقد برع الفيلم .. فى أن يجعلنا نفكر طويلا بعد الفيلم .. ونتناقش .. ولا نعبره بسهولة وهذه ميزة العمل الفنى المدروس ..

القاهرة ٣٠ وذكاء الجمهور ..!

من خلال قصة ثلاثة طلبة يدرسون فى الجامعة يقدم لنا فيلم القاهرة ٣٠ فترة هامة من تاريخ مصرفى الثلاثينيات ابان الازمة الاقتصادية العالمية وحكم صدقى الرجعى الخانق وانعكاس كل هذا على اسلوب الحكم والسلوك الاجتماعى لانماط معينة من البشر تبدأ من الصعاليك حتى اميرات البيت المالك

ونجيب محفوظ له أكثر من رواية اخرجت السينما ومع ذلك فان كل من تصدوا لاخراج روائع نجيب مسخوا تلك الرواية كما حدث فى فيلم بين القصرين مثلا .. فهى اما تحول الى قصة جنسية او قصة بوليسية باستثناء قصة بداية ونهاية التى أخرجها صلاح أبو سيف .

ومن محاسن فيلم القاهرة ٣٠ انه قدم سعاد حسنى لاول مرة فى حياتها كممثلة قديرة تقوم بدور معقد دون أن يحاول استغلال جمالها و كتشار سابقيها كما درج المخرجون الآخرون على تقديمه كجسد جميل يثير غرائز المراهقين .. بل حتى فى لقطة خلع سعاد لملابسها لرؤية لتجربة الفساتين والقمصان الجديدة التى اشتراها لها عشيقها « البك » .. استحوذ المخرج فى ذكاء على انتباه الجمهور الى المأساة حالة والوشيكه الوقوع وليس على سيقان سعاد

ومن أحسن اللقطات فى الفيلم وأكثرها واقعية نهاية الفيلم ذاته .. ان منطق الافلام المصرية هو النهاية « السعيدة » ولو سلبيا بمعنى أن المجرم ينال عقابه ويصيب خططه الدمار ..

وكان مفروضا وفقا لهذا المنطق أن ينتهى محجوب عبد الدايم وزوجته بعد فضيحتهما الى الانهيار والافلاس التام .

ولكن صلاح أبو سيف أدرك أن مثل تلك النهاية هى شهادة تقدير لذلك المجتمع الفاسد المتحلل .. ومن ثم أدانه بتلك النهاية التى أكد فيها محجوب عبد الدايم أن القصة مستمرة .. وانه سيستأنف حياته من جديد لأن الوزير سيستدعى بعد عام أو اثنين ربما لرئاسة الوزارة ذاتها !

ولم يفت السيناريو ابراز معالم الصراع والتناقض النفسى فى شخصية كل من محجوب عبد الدايم وزوجته عشيقة الوزير وضيقهما أحيانا من تلك الحياة ولكنهما سرعان ما يعودان اليها وقد شدا بكلابات من حديد الواقع الاجتماعى المر .

والغريب انه فى الوقت الذى نجح السيناريو فى رسم هاتين الشخصيتين فشل الى حد كبير فى رسم شخصية على طه الوطنى الاشتراكى المناضل .

لقد قدمه صلاح كشخصية تتصرف بطريقة آلية وتنطلق العبارات الحماسية من فمه دائما كطلقات الرصاص .. ولم نحس قط أن ذلك

نقد فيلم القاهرة ٣٠

شاهدت القاهرة ٣٠ .. عجبنى بطل الفيلم .. قصدى نجيب محفوظ .. وكمان دور لطفى الخولى .. سحرتنى سعاد شحاته (سعاد حسنى) بعد نفيسة (سناء جميل) فى بداية ونهاية .. وبعد فاطمة (فاتن حمامة) فى الحرام .. شفت شخصيات جديدة فى السينما المصرية .. على طه (مكيوى) ومحجوب عبد الدايم (حمدى احمد) ودور احمد توفيق .. واستطاع صلاح ابو سيف أن يجعلنى اخرج من السينما لاتفرج على القاهرة ٦٦ من كثرة معايشتى لجو القاهرة ٣٠ .. عيب الفيلم الوحيد التطويل بدون داع .. وبعض الخطابه فى دور على طه .. واستعراض البنات فى الحفلة .. وكثرة كلمة طظ ..

فيلم لايجرؤ على نقده إلا الجوع اليهجورى


صلاح ابو سيف ـ هيه .. أنا بطل .. انا باأعرف اشيل ٢٤ كيلو

كايرو ٣٠
قريبا
بلموند ٣٠

البطل قد شعر بأية معاناة عندما تركته سعاد حسنى أو تزوجت محجوب عبد الدايم .

وقد يرد على ذلك بأن المناضلين والاشتراكيين منهم بالذات كانوا يتصرفون بتلك الحماسة الآلية الجامدة فعلا فى تلك الفترة المبكرة .

ولكن الفنان لا ينقل الواقع كالفوتوغرافيا وانما يدخل فيه ادراكه ووعيه .. فيصور لنا الشخصية بتناقضاتها ، ضعفها وقوتهـا .. معاناتها وثباتها .. الخ .

ومن نواقص الفيلم : التى لا أدرى كيف وقع فيها مخرجه وهو طليعة المخرجين فى مصر .. تلك الرموز والتشبيهات مثل لقطة القرون التى وضعها صلاح مباشرة وطويلة كأنما يقول صلاح للجمهور « أنظر وافهم » رغم ذكاء الجمهور ! ..

حتى نماذج الاعلانات التى أراد أن يستعرض منها بعض ملامح المجتمع حينذاك مثل الفن واليانصيب والبضائع المصرية .. رصها المخرج رصا بطيئا فى ورقة واحدة كأنها سبورة يقرأ عليها التلاميذ وهم هنا المشاهدون !

ومع تلك النواقص التى لا تقلل من الحقيقة التى ذكرناها فى البداية ان هذا خطر وأجرأ فيلم ظهر فى السينما المصرية .. وقد عاد به صلاح أبو سيف الى ميدان السينما على قمة الاخراج السينمائى كما كان دائما ..

وفيلم القاهرة ٣٠ يكشف عن تلك البديهية البسيطة وهى انه **اذا ما توافر للعمل الفنى مجموعة من الفنانين الواعين امكن اخراج شىء ممتاز للناس .**

« عبد الستار الطويلة »



اهدى عبد العزيز مكيوى كوب ليموناده علشان يروق شويه .. لانه كان متحمس اكثر من اللازم فى شخصية (على طه) ..



(مشهد من فيلم)

تخيلت نفسى فى دور الباشا (مع الاعتذار لاحمد مظهر) وانا اقدم لسعاد حسنى الشيكولاته .. وقد احضرت لهـا كمية فاخرة .. مادام هى بتحبها بالشكل ده .

مجلة فيلمنتاج



منى مجاهد

يجرى الآن اعداد العدد الأول من مجلة فيلمنتاج ، وهى مجلة فنية تركز اهتمامها على الأخبار الفنية والأدبية التى تجرى فى القاهرة وفى محافظات الجمهورية ..

هذه المجلة تعتمد على الصورة السينمائية والتعليق المسموع .. انها ترى وتسمع ولا تقرأ ..

يرأس تحرير المجلة سعد الدين وهبه رئيس مجلس ادارة فيلمنتاج ، وتقوم **باعدادها وتقديمها منى مجاهد التى كانت تعمل مذيعة بالقناة ٩** فى التليفزيون العربى .

الشيخ شخبوط يستعبط

بقية

ـ ولا كلمة .. المملكة جاهزة وكل شيء تمام .

◆ والفلوس .. عدم المؤاخذة ؟

ـ الميزانية ليست كبيرة .. ½ مليون جنيه كل عام ..

◆ هل أطمع فى علاوة ؟

ـ اطمئن ستأكل بقلاوة ، وتطرش كنافة .. وتنام على مرتبة من ورق العملة الصعبة .. وسيكون لك طيارة وسيارة وقصر يرتفع عليه علمك الخاص .

◆ روح الهى ربنا يرزقك برزق العيال ، أقصد المشايخ .. يا خواجا يابن حوا وآدام

ـ فقط قبل توقيع العقد هناك بعض الشروط ..

◆ لا تعتل أى هم ، افرض أى شروط وأنا خدامك ، وجهى أمامك ابصق عليه اذا اردت ، قفاى تحت أمرك الزقنى مائة كف ، زغزغنى ان شئت ، اصنع أى شيء وكل شيء

قتل مع سبق

طفولته والمشاكل التى صادفها فى حياته .. خطابان طويلان يلقيان ضوءا ولو شاحبا على بعض الظروف التى يمكن أن تحول الانسان الى طريق لا رجعة فيه .

كتب بارى سميث يقول :

« ولدت فى نيفادا فى ٢٧ أكتوبر ١٩٢٨ .. وكانت أسرتى كثيرة الترحال ، فأبى وأمى كانا من محترفى الاستعراض على الخيول .. ومازلت أذكر أمى بشعرها الاسود الطويل وجسدها المرن ووجهها الوسيم وهى تجرى بحصانها تجتاز الحواجز وتأتى بالالعاب الخطرة التى تنتزع بها صياح الجماهير وتصفيقهم .

كنا نعيش فى عربة خشبية يجرها حصانان .. والدى واخواتى .. كان لى أخ أكبر منى يسمى « جيمى » .. وأخت تسمى « فرنا » وأخت صغرى تسمى بربارا .

كنا نرحل من مكان الى آخر .. وراء المسابقات فقد كانت وسيلة تعيشنا ، ولست أدرى كيف بدأت الازمة .. ولكننا وعندما كنا فى مدينة « جوانا » بدأ أبى يعمل فى تهريب الخمور ، وبدت أمى تدمن الخمر .

من يومها بدأت المنازعات بينهما ، ولازلت اذكر يوما ضرب فيه أبى أمى ضربا مبرحا عندما عاد فجأة ليجدها فى أحضان أحد البحارة ..

أنا أذكر ذلك الفزع الذى تملكنى وأنا أرى ما يحدث .. كنت صغيرا فلم أفهم سبب غضبه ولكنى أدركت أنها لابد وقد أتت شيئا خاطئا .. ظللت أبكى طيلة الليل وعندما استيقظت فى الصباح كان سريرى كله مبللا ببولى .. عادة استمرت معى بعد ذلك طويلا ومرت شهور حافلة بالمنازعات .. ولكن

وستجدنى انشــــاء الله صابرا ولن أعصى لك أمرا •

ـ ليست شروط بالمعنى الذى فهمته ولـكنها مواصفات •

◆ فلتكن اى شىء ، مواصفات ، شروط ، قيود ، هاتها كلها وخلصنى •

ـ مثلا •• ذقنك ••

◆ أشمعنى ••

ـ لابد أن تطول شبرين ••

◆ شبرين ثلاثة •• موافقون ••

ـ وهندامك ••

◆ لا تعتل أى هم ، عندى بدلة ، اخــرى جديدة أستطيع استعمالها •

ـ لا •• بدل ممنــــوع ، نريد جلبــــابا وعقالا وسبحة •

◆ وحافى ؟

ـ لا •• صندل •

◆ موافقون •

ـ وشعر رأسك •

◆ نحلق الباقى ونخلص ••

ـ لا •• نريده كمـــا هـــو ، فقط نريده مجعد ••

◆ مجعد كيف وأنا شعر راسى ناعم طـول عمرى •

ـ ادهنه بالطين وادعكه بالعجين يتجعد •••

◆ آمين يارب العالمين •

ـ وروائحك ؟

◆ معلــــهش ، اعذرنى ، فانا من عام لم استحم ، ولكنى أعدك بالاستحمام ولو مرة كل ستة أشهر •

ـ لا •• نريدك اوسخ ••

◆ بسيطة ، ساستحم غدا فى بكابورت •

ـ وسيف ••

◆ لا •• كله الا هذا ، فلا سيف عندى •• ولا فلوس معى أشترى مطوة •

ـ سندبر لك الامر ، ، ولكن عليك انتتدرب عليه •

◆ حــــرب •• لا ومائة الف مــــرة لا ••

ـ حرب لن تحارب ، تتدرب عـــلى الرقص

◆ أنا جاهز وارقص أحسن من كاريوكا •

ـ نريد رقصة السيف بالذات ••

◆ أنا خدام ••

ـ واسمك ؟

◆ ماله اسمى ؟

ـ السعدنى اسم ليس له رنين ، بتـــــاع عيش يصلح ، تصلح وابور الجاز يليق ، ولكن حــاكم وامير ومــــلك فى الخليــج لا •• نريد اسما آخر ••

◆ اقترح وانا انفذ ••

ـ ما رايك فى شخبوط ؟

◆ ولكن هنا واحد بهذا الاسم ••

ـ اسم آخر على وزنه ••

◆ مفيش مانع •• قرموط •

ـ لا لا • هذا اسم لا يليق ••

◆ لعبوط ••

ـ لعبوط •• حسن جـــدا ، انت من الآن والى الان لعبوط •• جلالة الشيخ لعبــــوط آل لعبوط حاكم امارة بين النهدين ••

◆ ولماذا النهدين •• الساقين أحسن ••

ـ لا النهدين فيها طراوة •

◆ مفيش مانع ••

ـ خلاص اتفقنا •

◆ لايمنى على الفكة •

ـ ستتلايم على كل شىء فى الوقت المناسب

◆ ومتى يكون الوقت المناسب وأين ؟

ـ فى هذا الاســــبوع •• ولكن قبـــل أن نبدأ ، ستقابل جلالة الملكة •

◆ الملكة ؟!

قال الراوى •• وفى العدد القادم يا حضرات تعلمون مادار بين الشيخ لعبــــوط آل لعبوط الذى صحته تمام التمام وجلالة الملكة وزوجهـا الهمام ، فى قصرها العالى واسمه باكنجهام •• أحياكم المولى الى كل عام ••

« محمود السعدنى »

الاعتـــــــراف بقيـــة

النهاية أتت فى ذلك اليوم الذى كنا فيه فى نيفادا ، استأجرنا مزرعة صغيرة كان العـامل الوحيد فيها يسمى « سام » •• زنجى طويل القامة ووسيم •

كان الوقت صيفا عندما احسست أنا واخوتى بأن شيئا يحدث فى غرفة أمى •• أصوات غريبة وتأوهات •• ونظرنا من ثقب المفتــاح لنجدها عارية فى احضان « سام » •

المهم أن أبى اكتشف الامر وكانت القطيعة •• تركنا أبى ورحل الى آلاسكا ، بينمـــا عشنا مع أمى •

عشــنا فى ســـــان فرانسسكو •• وكانت بداية مسيرتى فى طريق الاجرام •

فى كل ليلة كنت أعود •• أجدها مخمورة فى احضان رجل •• بدأت أهرب من المنزل •• أجوب الشوارع ثم •• ثم بدأت أسرق سرقات صغيرة •

وقبض على لأوضع فى ملجأ للأحداث وكانت أياما عصيبة •• عندما اكتشفت المسئولة عن الملجأ انى أتبول أثناء نومى بدأت تعذبنى ، كانت تملأ البانيو وفى الشتاء بالمياه الباردة وتجبرنى على الجلوس فيــه ساعات •• ومرة جردتنى من ثيابى بالقوة لتضع كحولا عـــلى عورتى •

كل ذلك حدث ولم تســـال عنى أمى مرة واحدة •• كانت دائمة مخمورة وماتت ذات يوم وهى تتقيأ كل تلك الخمور التى شربتها •• ماتت مختنقـــة •• خرجت من الملـجأ وانضممت للجيش •• ذهبت لليابان ثم قضيت ١٥ شهرا فى كوريا لأعود لتستقبلنى البـلدة كبطل من ابطال كوريا •• صورتى فى الصحف •• واستقبال حافل ••

ومرت الشهور لاشترى موتوسكل وأصطدم به فتتشوه ساقاى •• ثم سرقت محلا •• هذه المرة حكم على بخمس سنوات أقضيها فى سجن لانسنج •• وهناك التقيت بديك •

لقد نسيت أن أقول شيئا •• أبى مازال فى آلاسكا ولا أدرى ما يفعل هناك •• أخى الاكبر جيمى كان ذكيا •• دخل البحــرية وأصبح ضابطا ولكنه كان غيورا على زوجته ، غيرة شديدة غريبة •• كان يظن أن كل مرة يبحر فيها تخونه مع رجل ، فى يوم وبعـد ثورة عاصفة أمسكت زوجته بمسدس وقتلت نفسها •• وفى اليوم التالى القى أخى بنفسه من النافذة ••

أختى « ميرنا » اختفت ولا أعلم عنها شيئا •• ربما تبيع جسدها •• اما بربارا فهى الوحيدة التى تزوجت ورحلت مع زوجها بعيدا •• أحيانا ترسل الى خطابات تخبرنى فيها كم هى سعيدة بزوجها وأطفالها ولكنها تلمح دائما أنها تفضل ألا ترانى •

اما خطاب « ديك » للدكتور جونز فقـد كان مختلفا الى حد ما عن خطاب « بارى » •

فى خطابه ذكر كيف أن حياته كانت عادية هادئة •• أسرة لديها الكفاف مما سمح له بدخول المدرسة ليكون من أبرز لاعبى كـــرة السلة وألعاب القوى •

ولكنه وبعد أن انتهى من دراسته الثانوية لم يستطع أن يدخل الجامعة لان والده عجـز عن مجابهة مصاريفها الكثيرة •

ولذلك بدأ يعمل •• فى البداية فى شركة سانتافى للسكك الحديدية ثم شركة بونتياك وفى هذه الفترة تعرف على زوجته الاولى ، كانت ابنة قسيس وكان أبوه دائما يعترض على علاقتها به ، الا انه وفى النهاية اضـطر لقبول فكرة الزواج عندما علم بأن ابنته حامل

ولم يستمر الزواج طويلا •• فقد تعرف ديك على فتاة أخرى لم تلبث طويلا أن حملت هى الاخرى ، وكان الطلاق من الاولى والزواج من الثانية •

ولكنه لم يكن زواجا بالمعنى المفهوم ، منذ تلك اللحظة بدأ يقامر وينصب بشـــيكاته المزورة حتى حكم عليه وأرسل الى السجن ••

شىء واحد كتبه « ديك » فى خطابه للطبيب بصراحة كاملة •• كتب يقول :

« •• طيلـــة فترة زواجى كنت قد بدأت أحس بالرغبة تجتاحنى اذا مارأيت فتاة صغيرة وأريد الاغتصاب كانت تراودنى دائما ، وقـد نجحت فى تنفيذها عدة مرات ••

وأريد أن اقول ـ وهذا بينى وبينك بالطبع فقد اخبرنى محامى بأن كل ماأقوله لك سوف يبقى سرا بيننا ـ أريد أن أقول أن أحـــد الاسباب الرئيسية التى دفعتنى لتدبير عمليـة عائلة كلتر ، لم يكن المال وحده •• كنت أعلم أن هناك فتاة فى السادسة عشر ••

« بارى » هـــو الذى منعنى •• وهددنى بالقتل ان فعلت •• فاضطررت للتراجع !

فى يوم ٢٣ مارس ١٩٦٠ بدأت المحاكمة كان اليــوم الاول هادئا •• أما الايام التى تبعته فقد كانت مثيرة عنيفة •• فقد كانت المعركة تدور حول الحياة والموت •

« الهام سيف النصر »

البقية العدد القادم



سى عمر..

صباح الخير

القارىء محمد صديق جادو من المعهد العالى لشئون القطن بالاسكندرية سائلا عن الترجمة الحرفية لعبارة .. جرى ايه ياسى عمر .. ومن هو عمر هذا .

ونحن نقول للاستاذ جادو أن قاموس الردح والشرشحة لم يصدر بعد فى جمهوريتنا والمراجع البولاقية لم يجر حصرها بعد فى هذا الموضوع ..

• ومحمد عبد الله التونى من قليوب يقول ان صلاح جاهين غلطان فى تغيير طريقته فى كتابة القاضية والمليانة وان الطريقة التى كان يتبعها فى الاول هى الاطرف والاظرف والاجمل .. وانها كانت تجعل صفحته شخصية ولونا وطابعا ..

• والسيد شمس الدين من الاسكندرية يلوح بالشومه فى وجه السعدنى ويقول انه سوف يهفه بومتين اذا فتح فمه عن الكورة فى دورى هذا العام .. وامين الصاوى الاخرس يقول للسعدنى انه سوف يدخل دورى هذا العام بفرقة « أم مجرم » وهى ريال مدريد بتاع بلدهم « عجرم » فى فاقوس شرقية وهو يدعوه على ماتش الكاس فى الكورة الشراب فى أول الشهر القادم .

• وزكريا على عيسى من شبين الكوم يقول ان الاغلفة الوحيدة الرائعة هى التى يرسمها هبة .. والباقى زفت ..

• ومحمد عبد الله التونى من قليوب المحطة تاثر جدا من اعتراف « البومة » وهو يقول ان رد مصطفى محمود كان رقيقا ومقنعا وانسانيا . وسامى عرفات من المدينة الجامعية بالجيزة الحجرة ٤ المبنى الاول يطلب صداقة البومة - وحسن عيد رشدى من السنة الثانية هندسة القاهرة قسم طيران يعرض هو الأخر محبته وصداقته ويرجو من « البومة » ان تراسله ..

• ومحمد عثمان ساخط جدا على الشكل الجديد للحكاية ويقول ان الشكل الاول كان مبتكرا وانيقا وكان يساعد القارىء على تجليد مجموعات رشيقة لاطفاله ...

• ومجدى عبد المسيح راجع من اسكندرية ومعه هذه الرباعية ..

راجعين من المصيف بجسم اسمرانى
وضحكة ع الشفايف حلوة زى الاغانى
حنعيش حياة هنية فى بيوتنا الحلوة ديه
ونقول يا بور سعيد وانتى ياسكندرية امتى حانزوركوا تانى

◆ والقارىء وجدى وليم أرسل الينا مجموعة حكايات عن الاشباح بمناسبة الحكاية الاخيرة « وجه الرجل الميت » . عاو .. عاو .. عاو

جزيرة الشمس



قصة: عبد السلام رضوان
شعر: فؤاد قاعود

(- الحلقة ٢٠ -)

لما البطل نوار
دخل ف كهف المعرفه
كان العجوز ف الانتظار
وبده يعرف كل شىء عن رحلته

●

ويحكى نوار عن جزيرة كوش
وعن تقدمها ف كل مجال
وعن جمال شمسها
وبراءة الاطفال
وقال هناك الناس
بتشوف لأخر الطريق
وتحس بالحرية فى كل شىء
لكنى وسط النور ماكنتش سعيد
وبالى دايما
كان فى جزيرتى هنا
وبا الضلام والعبيد

●

الشيخ سمع باهتمام .
وقاله نوار لما تم الكلام
ايه اللى فاضل عشان شمس الجزيرة
تعود

وفكر الشيخ الكبير
وقال له يانوار
لابد تختار م الجزيره اتنين
يكونوا جدعان مخلصين
ولما تبقوا تلاته متعاونين
أبقى أقولك تعمل ايه

●

وينطلق نوار لسوق الجزيره
ويلاقى أصحابه القدام
ساهر وروكه
وقال لهم على رحلته واستعجبوا
وحكوا له أخبار الجزيره
ولما عرف اللى حصل للخبازين
زعل أوى علشان نضار

●

وراحوا حى الخبازين
وخبطوا على بيت حزين
طلعت نضار
لقت البطل نوار
ومعاه صحابه
قام قلبها اطامن لاول مره
من يوم حكاية أبوها
وقالوا لها روكه وساهر احنا اخواتك
وقال لها نوار
أبوكى يانضار مات شهيد
وراح عشان الشمس ترجع من جديد
والشمس راح ترجع أكيد
وبكره راح تضحكى
للنور وتنسى للألم

« البقية الاسبوع القادم »

حكايات

العدد ١١٨ من : حكايات صباح الخير

حمدان والغازية

رسوم محمد سليم



كان المقهى هو المقهى اليتيم فى القرية الصغيرة .. وكان سامر القريه يعقد فيه كل مساء .. الأحاديث والأخبار والحواديت ..

وكان حمدان فارس هذه الأحاديث .. وناسج القصص الذى لايبارى حول كنز قارون وحراسه . والكتب التى تحدثت عنه والرواه الذين شاهدوا الرجال المغاربة الغامضين الذين كانوا يجيئون للبحث عنه ..

كان حلم حمدان الوحيد والذى يعيش من أجله ولا يكف عن الحديث عنه هو هذا الكنز الغامض .. لم يكن يغريه الحديث عن الجنيات وقصص البشر .. غازية تحدثت عنها الفيوم كلها .. وعشقها الأعيان وتقاتل فى سبيل الفوز بها أبناء القصور .. وهى تتنقل من بلد الى بلد تحمل اللوعة والحسرة الى القلوب .. وتحيل الليالى الحزينة الى أفراح لا نوم فيها ..

« الغازية » كانت حلم حمدان الذى لا وهم بعده ولا أمل فيه .. فأين هو من كل هؤلاء الذين أحبوها وقاتلوا فى سبيلها بلا طائل ...

وهو اليتيم الذى لا أحد له سوى أمه ولا رأسمال لديه سوى دعواتها الطيبة وقوة ذراعيه والقارب الصغير القديم ..

لكن حمدان متأكد أن العثور على كنز قارون سيحل المعضلة فلا يمكن أن تتجاهل الغازية عندئذ وسامته وفتوته وغناه .. ويومها أين سيكون منه حتى أغنى أغنياء الفيوم .. أين .. وسيكون هو الأغنى .. وسيشترى لها كل ما يغرى النساء وسيجعلها ملكة الزمان .. وسيحميها من كل الطامعين ويبنى لها قصرا يطل على البحيرة .. طوبه من الذهب وطوبة من الفضة وسيكون لها من الخدم والحشم أكثر مما تحكي عنه الحواديت .

●●●

هكذا كان حمدان يفكر وهو فى طريقه الى البحيرة .. حيث ينتظره قاربه الصغير بين الأعشاب الممتدة فى الماء الضحل والطين .. وفك القارب ودفعه الى أحضان الماء وأسرع بالركوب وضرب الماء بالمجداف عدة ضربات .. دفعت به الى داخل البحيرة ثم توقف عن التجديف . وأخذ فى اعداد شبكته وتسليك خيوطها وترتيب قطع



الفلين والرصاص وطى الشبكة على حافة القارب والقى بالحجر فغاص فى أعماق البحيرة .. ثم جدف تجديفة قصيرة .. واندفع القارب بطيئا يرسم على سطح البحيرة خطا دائريا من الفلين الطافى بينما اندفعت قطع الرصاص الى قاع البحيرة .. ودار حمدان بالقارب .. وأوقفه ثم جلس ينتظر ..

وبعد فترة بدأ حمدان فى جمع أطراف شبكته .. ومضى يشد الحبل ساحبا القارب .. حول ذلك الخط من الفلين الطافى فوق سطح الماء .. وبعد أن جمعها كان قد ألقى فى قاع القارب صيده الضئيل .. الذى لا يمكن أن يزيد طالما هو لا يصيد الا فى هذه المنطقة .. التى لايستطيع قاربه القديم أن يتعداها .. الى تلك المناطق البعيدة ذات الأمواج .. حيث الصيد وفير ... وحيث لاتذهب سوى القوارب ذات الأشرعة ..

ألقى بنظرة طويلة على البحيرة وعلى الأشرعة البيضاء المتناثرة هناك فى الأفق .. وعاد يلقى نظرة أخرى متحسرة على صيده الضئيل ثم عاد يعد الشبكة لطرحة جديدة .. عندما ارتفعت الزغاريد من القرية .. فوقف لحظة متطلعا .. ثم أفاق لنفسه وتذكر .. فاليوم هو فرح ابن شيخ البلد ولا بد أنه سيكون فرحا معتبرا .. ورقص قلبه عندما طرقت ذهنه فكرة أن الغازية ستكون ملكة السهرة الليلة .. وأنه سيراها .. وينعم بقربها وأعاد الى قاع القارب ماكان قد وضعه على المؤخرة من أدوات وفى عجلة جلس وأدار القارب بالمجاديف .. عائداً .. الغازية ستكون هنا .. اليوم لاصيد ولاعمل .. فلا يمكن أن يكون هناك عمل يوم العيد .. واليوم عيد له ..

سوف يرى الغازية ..وسوف يجعلها تراه وتحس به .. دون كل الحاضرين .. وربط القارب وأسرع يحمل السمك القليل الذى اصطاده .. واندفع الى البيت وطلب من أمه أن تسخن له بعض الماء ليستحم .. وأسرع الى المزين لكى يستعد لليلته الجميلة .

●

هاصت القرية وزاطت وارتفعت الزغاريد فى كل الحوارى فأيام الافراح قليلة وما أكثر ماينتظر الناس فيها من متع وزع الشربات منذ الصباح .. ومضى الأطفال فى كل الشوارع يلعبون ويتعاركون .. وتسكع الرجال على النواصى .. ورصت الكراسى على باب القهوة فسوف تكون هى المسرح وفرش القش فى الساحة القائمة أمامها .. حيث سيجلس أهل القرية ليشاهدوا الفن والرقص ..

وزاد الهرج والضجيج وصراخ العيال عندما سمع بوق سيارة آتيا من الطريق الزراعى الضيق وبدت من أول الشارع الكبير عربة أجرة سرعان ما اختفت تحت أجساد الرجال الذين ركبوها من الجانبين وأخذت تشق طريقها بصعوبة وسط النساء والأطفال الذين اندفعوا من الحوارى الجانبية الى الشارع الرئيسى الضيق ..

●

خرج حمدان من بيته فى أتم استعداد لليلة انتظرها طويلا .. كان يمنى نفسه بالاحلام .. سيكون الليلة فى أقرب مكان للغازية ..سيمتع نظره وقلبه وحواسه وأكثر من ذلك لابد له أن يلفت نظرها ..

لم يكن يطمع فى أكثر من ذلك ولكن الليلة

أعطته أكثر مما كان ينتظر .. فعندما رقصت الغازية أول مرة .. خايلته بثوبها المشغول اللامع .. فعلت هذا مثلما تدفعل مع الجميع ولكنه أكد لنفسه أنها كانت تقصده طوال الرقصة بنظراتها المغرية والا لماذا وضعت عصاها حول عنقه وهى تضحك بينما تعالى صياح الجميع يهنئونه بذلك الحظ الذى جعلها تشاغله دون الجميع ..

وفى رقصتها الثانية كررت نفس الحركة ولكنه لم يكذب خبرا بل اندفع الى المصطبة وتناول منها العصا ودون أن يدرى وجد نفسه يرقص معها .. واشتد صياح الناس وتهليلهم .. بينما نسى هو نفسه واندفع يدور حولها ويميل عليها على دقات الطبل وتصفيق الجالسين له على الواحدة .. لمسها مرة .. ثم لف ذراعه حول خصرها .. وجذبها اليه .. وقد تصبب العرق من جبينه .. وضحكت هى .. وأفلتت منه ودقات الطبلة تزداد والايدى تصفق فى سرعة .. حتى انتهت الرقصة وهى تضع ذراعها حول كتفه ثم تدفعه ضاحكة وسط الجالسين .. فيتلقفونه وهو لايكاد يعى ماحوله من النشوة والانبهار .. حلم حياته يتحقق .. انها الآن تعرفه باسمه .. فقد كان الجميع ينادونه حاسدين ومشجعين فى الوقت نفسه .. لقد لمسها وضحك معها وغازلها علنا .. وهى لم تتمنع .. اذا مابقى .. لاشىء مستحيل .. ومضت الليلة وهو يشعر انه العريس وانه بطل ..

●

ومع الفجر كانت السهرة قد انتهت .. ولكن حمدان كان فى عالم آخر .. عاد الى البيت بعد أن غابت العربة عن عينيه فى الافق حاملة فى داخلها حلمه وذكرى لحظات سعيدة غير عادية لاتتكرر ..

وفى البيت ارتمى على الحصيرة وهو يلعن حظه من الدنيا وتذكر نظرتها الاخيرة وهى تسلم عليه .. وأحس انه لم يستطع أن يؤكد هذا الشىء الخاص .. كان المفروض أن يقدم لها هدية .. بهذا كان يمكن أن تتذكره .. ولكن من أين ؟ .. ياحول الله .. بهذا مضى يفكر وهو يرتمى فى ركن الحجرة التى كانت أمه نائمة فى ركنها الآخر .. والحصيرة تعيده الى نفسه .. وراح فى نوم قلق مضطرب ولم يدر كيف مضت به الساعات .. لكنه شعر وكان امه توقظه فى لهفة حتى لايتأخر .. كان خفيفا حينما مضى الى القارب وبسرعة فك المرساه وجهز الشباك سيذهب الى أخطر مكان فى البحيرة .. لابد أن يعود بأكبر قدر من الصيد حتى يجمع مايستطيع من المال ليشترى هدية عظيمة لحبيبة قلبه .. وربما عثر هناك على كنز قارون .. أو على القمقم الذى تتحدث به حكايات القرية ..

كانت ذراعاه تضربان الماء بالمجاديف والامواج تضطرب وخيل اليه أن ماء البحر قد صار فى لون الدم ولكنه ظل مندفعا بقاربه والامواج تزداد اضطرابا .. واصطخابا .. والقارب يعلو ويهبط

وتصبب العرق غزيرا على جبينه ونضح من كل مسام جسده وذراعاه تضربان بقوة وشدة .. وازدادت ضربات قلبه .. لابد أنه الآن فى منطقة الكنز .. فكل هذه الاشياء الغريبة لايمكن أن تخفى شيئا عاديا .. لابد أنه الآن سيعثر على قرموط قارون حارس الكنز الذى سيدله على مكانه .. هكذا تقول الحكايات .. وهكذا هو مؤمن .. هل يمكن أن يكون لون المياه فى لون الدم بلا سبب .. ولماذا كل هذه الاشياء العجيبة .. القاع المضىء الملىء بالغرائب .. وهذه الاسماك المجهولة .. والامواج الهائلة .. لابد أنه الآن فى المنطقة المسحورة التى تحتوى على الكنز .. فليهدأ قليلا وليعد عدته .. وأخذ يعد الشبكة ويجهز الصنانير .. ثم أخرج سكينه الكبيرة التى خيل اليه من اضطرابه أنها أصبحت أطول منه حتى أنها نامت على القارب كسيف أسطورى غريب .. ولا سيف أبو زيد الشهير ..

وأعادته حركة مفاجئة بين الأمواج الى صوابه . ورأى ذنبا أسودا كأنه زعنفة الشيطان يشق الماء، مبتعدا عن القارب فى سرعة .. آه .. لابد أنه قرموط قارون حارس الكنز والذهب والعقبة الكبرى فى سبيل امتلاكه المال والجاه .. وأسرع الى شباكه فى عجلة .. حتى كاد القارب أن ينقلب .. وجهزه

من أنا ..؟

فالوا غزية بتلبسنى وبتميل
وقالوا شاعر بينفخ فى ويليل
وانت اللى تتطلعنى وتلبشنى وتشيل
الكوم لكوم امبوز العقلم للعيل
الخير كتير قال يامكنه ويا ستر فيش
خواجه بيجى دخل لى منافسه واتنيل



ارسل حل هذه الفزورة الى المجلة واكتب على الظرف « مسابقة من انا ؟ » تكسب احدى الجوائز الاتية : ١ ـ اجزخانة منزلية وادويتها ٢ ـ حقيبة يد حريمى .. ٣ ـ نظارة شمس

اما الفائزون من الدول العربية ـ فلهم اشتراك سنة ـ واشتراك ستة شهور ـ واشتراك ثلاثة شهور فى صباح الخير ..



ثم مضى الى المجاديف وأخذ يطارد القرموط الذى وجده فجأة يستدير ويهاجمه .. فتناول شبكته فى حذر وهو يترقبه حتى صار على بعد ذراع منه .. ولم يخف من منظره المرعب .. عندما فتح فمه الرهيب الذى كان فى حجم كهف كبير مهددا بابتلاعه .. بل وجد نفسه يضحك ضحكة عالية واثقة ويطوح الشباك فى حركة بارعة كى تنزل الماء فى دائرة كبيرة محتوية القرموط الضخم فى وسطها .. ثم أخذ يلمها بسرعة .. ولم يكد القرموط يحس أنه قد أسر حتى اندفع هاربا يشد خلفه القارب الصغير الى داخل جبال الامواج الحمراء..

أخذ حمدان يجذب الحبل والقرموط يجاهد للتخلص من الشبكة وهو يندفع الى الأمام وثبت حمدان طرف الحبل فى مقدمة القارب الذى كان يندفع على سطح البحيرة الهائج وكأنه يطير ..

ولم يدر حمدان من أين جاءته هذه القوة .. ولا هذه الشجاعة .. كان صوت سعدية يناديه .. وخيال القصر يملأ ناظريه .. ورنين الذهب الاصفر تطغى على همسات الريح الشيطانية ..

واستمرت المطاردة .. وقتا لايعرف أحد مداه .. ولكن حمدان تناول سيفه الكبير .. وأخذ يشد الحبل عندما أحس بالقرموط يضعف .. وأخذت المسافة تضيق شيئا فشيئا .. بينهما .. حتى اذا ما اصبح القرموط قريبا من متناول يده هم برفع السيف .. وضرب القرموط ضربة أخطأ فيها الحساب .. فقد سمع ضحكة سعدية خلفه وكأنها تسخر منه .. وكانت جالسة على تل عال من القطع الذهبية تنثرها عليه وكأنها ترشه بالماء ..

مزقت ضربة السيف الشبكة .. واندفع القرموط قبل أن يفيق حمدان لنفسه .. وابتلع القارب ..

عندما استيقظت أم حمدان فى اليوم التالى للفرح .. لم تجد حمدان فى مكانه فظنت أنه لم يعد بعد .. ولكنها تعجبت قليلا فهى تذكر أن الفجر كان قد لاح عندما سمعت صوت العربة تغادر القرية وهى شبه نائمة .. ولكنها لم تشغل بالها كثيرا فربما بقى حمدان لامر من أموره ..

ولكن الشمس طلعت ولم يعد حمدان .. وملأت أصوات الرجال القرية ودبت الحياة فى طريق البحيرة .. الناس ذاهبون لارزاقهم .. وبعضهم جاء ينادى حمدان كى يذهب معهم .. ولكى يتندروا عليه وعلى ماحدث أمس مع الغازية .. وأخبروا أمه أنه عاد مع الفجر الى البيت وودعهم .. وانقبض قلب الام لغياب ابنها .. وأخذت تنظر الى الشباك التى لم تصلحها بعد .. والى الاوانى الفارغة .. وهى قلقة لاتهدأ ..

***

ولكن الأيام مضت ولم يعد حمدان .. وذات يوم .. ارتفعت صرخة حادة من على شاطىء البحيرة .. كانت فتاة قد مضت تحضر بقرة شردت وهى ترعى .. وما أن اقتربت من شاطىء البحيرة .. حتى تجمدت فى مكانها فزعة وهى تصرخ فى رعب .. واندفع الناس الى الشاطىء ..

وهناك .. بين أعواد البوص كانت جثة حمدان ملقاة نصفها على الشاطىء .. ونصفها تغمره أمواج البحيرة الهادئة .. التى كانت تهمس للشاطىء بكلام غير مفهوم .. عن حكاية جديدة . لقصة قديمة من كنز لم يوجد فى أى مكان .

« تمت »

** ―――――――― **

عزيزى المحرر :

● الى كل الايدى العاملة الى كل من يخط بقلمه سطور هذه المجلة الى كل العقول العبقرية المفكرة التى تسعى الى اسعاد القراء **نبعث لكم بترحيبنا المطلق فى ان تصدر الحكايات فى مجلة كاملة حتى تعطينا متعة اكبر وقت ممكن** فالى الامام وفقكم الله لخدمة الوطن ولان تكونوا روادا فى طريق ثورة الحرية والاشتراكية ..

قراء صباح الخير سيد محمود عبد اللطيف سليمان محمود عبد اللطيف سليمان حافظ يوسف .

● مع العام الدراسى نرجو أن تقص الحكايات حياة أبطالنا – حتى نجد فيها مادة للتلاميذ الصغار ..

« حسام الدين بهاء الدين »
(مدرس – دسوق)

– الحكايات ماده غنيه للتلاميذ .. وعلى العموم اقتراحك معقول ..

● **ربنا يرزقكم بورق كتير علشان تكتروا ورق الحكايات ..**

« محمود احمد سالم »
(ش الأزهر)

– يسمع منك ربنا .. !!

نادى الرسامين



بريشة فتحى الجزار

وجـــه
بريشة سامية مكارم



تفاؤل
بريشة هدى عيداروس





نظرة الى السماء
بريشة سامى اسكندر




امومة
بريشة احمد بهاء الدين شعبان





ساقعه قوى
بريشة اسماعيل نصار ـ العريش

طفولة
بريشة سامى صليب




اخت العائدة
بريشة عبد البادى ابراهيم
جباليه ـ غزه

بعض الردود الخاصة :

◆ **زينهم جاد**

ارسم كثيرا ورسمك مع الوقت سيتطور ويتحسن فقط أتمنى ان تهتم أيضا بدروسك واستذكارك حتى لا يتكرر ماحدث هذا العام .

◆ **عصام الدين عبد المجيد ـ مصر الجديدة**

اقتراحاتك موضوع الدراسة أما من ناحية الدراسات الفنية التى تطلبها فقد ألقى نادى الرسامين على عاتقه هذه المهمة فى توجيه الهواه والنشء من الفنانين وارشادهم الى الطريق الصحيح حتى يصلوا الى غايتهم وكل حسب اصراره واستمراره .

◆ **ممدوح عبد القادر ـ السويس**

سنلتقى معك ومع فنانى السويس فى زيارتنا للمحافظة أرجو ارسال رسوم أخرى .

◆ **ابراهيم قورة**

اتمنى أن ترسل رسوما فى فكاهة الكلمات التى أرسلت بها خطابك .

◆ **سامى محمد سليمان ـ الدرانسة**

وصلنا رسم نفرتيتى الملون فقط ولم نتمكن من نشره لامكانيات الطباعة أرسل رسوما أخرى بلون واحد فقط .

◆ **ليلى عبد الفتاح ـ جامعة القاهرة**

رسمك يحتاج الى جراءة وتبسيط فى الخطوط ووضع الظلال فى أماكنها .

◆ **محمد حسن بربرى**

◆ **جون جبرة**

افكار جيدة لكنها تحتاج الى عناية بالرسم

◆ **سامى محمد عبد العزيز**

النسب مفقودة فى رسم القرداتى الذى أرسلته فليس من المعقول أن يكون القرد فى حجم الرجل .

◆ **عادل مرزوق ـ شبرا**

أهلا بك عضوا فى النادى رسمك جيد يبشر بمستقبل طيب رجاء ارسال رسومات أخرى بعناية أكبر ..

◆ **ماهر موسى مصطفى**

من الممكن ارسال رسوم أخرى ـ ارسل رسوما أكثر تفاؤلا .

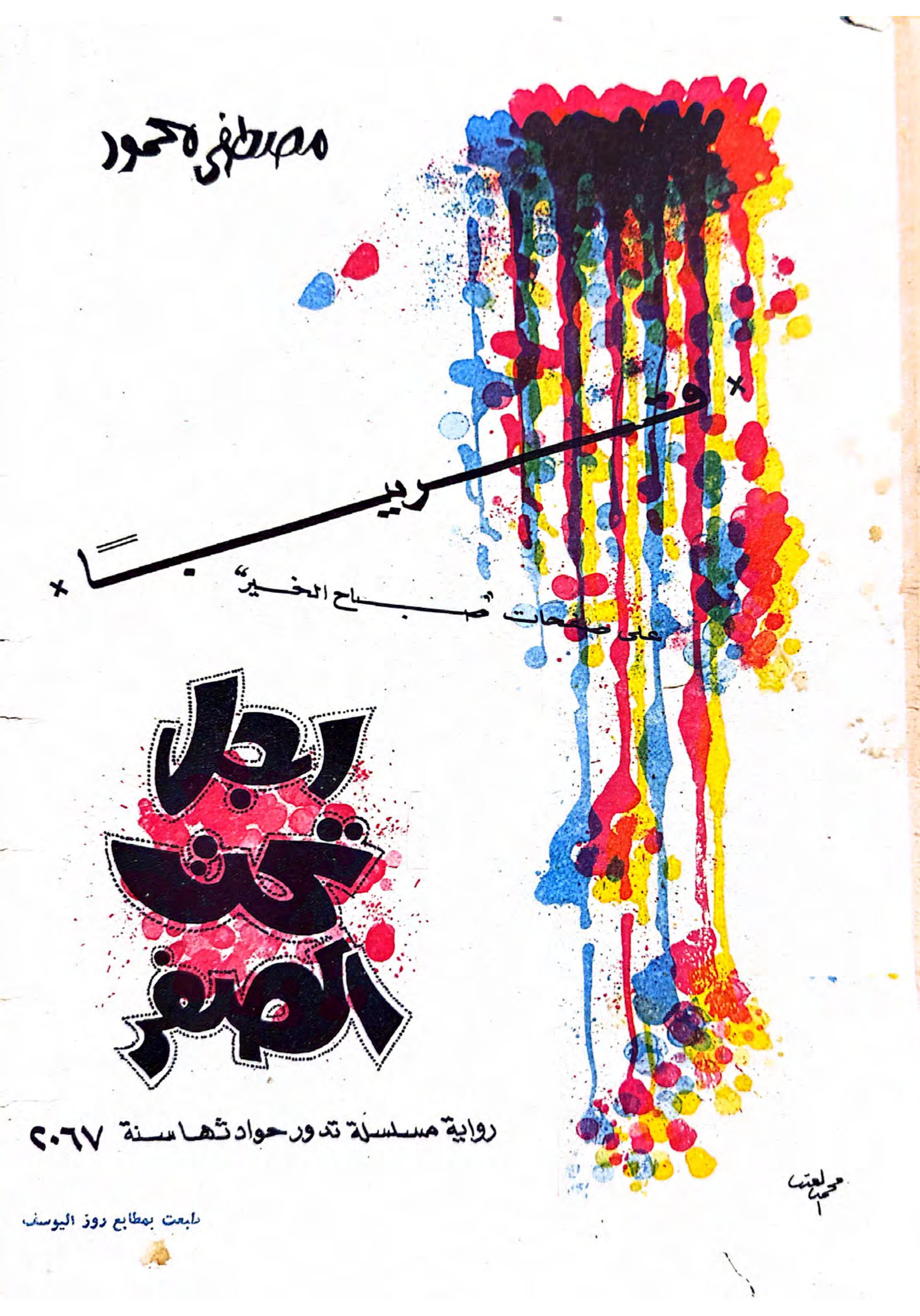
◆ **عفاف مكارم ـ مصر الجديدة**

من الممكن ارسال رسوم ملونة لارشادك لكن من الصعب نشرها لامكانيات الطباعة ـ ومن الممكن أن يكون رسم جيد بالحبر الشينى أكثر قيمة من رسم ملون باهت ..

◆ **عبد الوهاب احمد عتيق ـ السودان**

◆ **محروس عبد العال محمد**

رسمكما جيد ولكن ارسما بالحبر الشينى


مصطفى محمود
قريبا
على صفحات "صباح الخير"
رجل تحت الصفر
رواية مسلسلة تدور حوادثها سنة ٢٠٦٧
طبعت بمطابع روز اليوسف